



(حرف الميم)

محمد بن إبراهيم الحميدك

العلامة، النحوى، البلاغى، أحد أعيان الأزهر

واسمه محمد بن إبراهيم بن على الحميدى السمالوطى مولدًا، المصرى إقامة، المالكى مذهبًا، ولد بسمالوط عام ١٢٧٥. وحفظ القرآن والمتون، حتى حفظ ٣٠ متناً. ثم أخذ بعد ذلك على الشيخ محمد عيش، وسمع منه شرحه «منح الجليل على مختصر خليل» وبعض تأليفه، وتلقى «شرح الأشمونى على الألفية»، و«مختصر ابن أبى جمرة»، و«البردة» على الشيخ محمد الإنابى، وتلقى «مجموع الأمير» فى الفقه المالكى على الشيخ أحمد الرفاعى المالكى، وتلقى الحديث على الشيخ حسن العدوى الحمزاوى، وتلقى «الصحيحين» و«الموطأ» على الشيخ سليم البشرى، وتلقى «تفسير البيضاوى» على السيد عبد الهادى نجا الإبيارى، واشتغل بالتدريس عام ١٢٩٤.

ومن مؤلفاته: «الأقوال المرضية» فى النحو، «شرح على منظومة الشبراوى» فى النحو، «شرح ملح الإعراب للحريرى»، «شرح على منظومة العطار» فى النحو، توفى عام ١٢٩٩. ■ المصادر: فيض الملك الوهاب المتعالى.

محمد إبراهيم الدمياطك

المعمر، المحدث، أحد العلماء الفخام من أعيان دمياط

واسمه شمس الدين محمد أبو خضير بن إبراهيم بن محمد بن أبى عامر الدمياطى ثم المدنى الشافعى، ولد بدمياط عام ١٢٢٣. وبها نشأ، وأخذ عن أكابر عصره كالشيخ على الخفاجى الدمياطى، ومفتى الحنفية السيد عبد المولى بن أبى الفوز الطرابلسى، وعن الشيخ إبراهيم البيجورى والشيخ حسن القويسنى، وتوفى ودفن بالبقيع عام ١٣٠٣، وخلف ابنه المحدث وجيه الدين عبد الرحمن أبو خضير.

■ المصادر: فيض الملك الوهاب المتعالى.

محمد بن إبراهيم السمالوطي

الإمام، المحدث، الفقيه، المفسر، أحد جهابذة الأزهر في عصره، وهو من أعيان المحدثين في عصره وزمانه

وهو الشيخ محمد بن إبراهيم بن علي بن عمر السمالوطي، الحميدي، وينتهي نسبه إلى قبيلة الحمائدة، المصري، المالكي الخلوتي.

ولد في سمالوط بالوجه القبلي، وقدم القاهرة وهو ابن عامين فرباه أخوه الشيخ عمر أحد علماء الأزهر، وقد أخذ عن كثير من علماء الأزهر كالشيخ محمد الخضري الدمياطي والشيخ عlish والشيخ محمد الإنابجي وغيرهم، وكان أحد أعضاء هيئة كبار العلماء التي تضم يوسف الدجوى.

وحكى شكري باشا في المنظومة الشكرية أنه ألقى كلمة عند تمام دروس تفسير البيضاوي فرأى حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يقظة وقال في كلمته: وإن من أجل التفاسير، وأدقها تحريراً وأجمعها فوائد وعلماً غزيراً التفسير المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي، وقد أقيمت دروسه بالرحاب الحسينية، وأمضيت في تدريسه عدة أعوام سهرت فيها عيوني والناس نيام، أستجلى منه حور معانيه المقصورات في الخيام، وفي بعض مجالس الدروس بحمد الله ظفرت برعاية عروس القيامة صلى الله عليه وسلم واقفاً على الأقدام وجلس في الدرس بعض أصحابه وآل بيته الكرام، وكان ما كان مما لا يمكن والسلام، وكان يدرس بالمسجد الزينبي وبالمدارس الأميرية، ومات أخوه وهو ابن عشرين سنة، فخلف أخاه في التدريس بمدرسة العقادين، ثم عين مدرسا للحديث في المسجد الزينبي، وفي سنة ١٣٣٣هـ نال شهادة العالمية وعين مدرسا بالأزهر، وفي سنة ١٣٣٨هـ صدر مرسوم بتعيينه في هيئة كبار العلماء، وكان يلقي دروساً في المسجد الحسيني في الحديث والتفسير والفقه، وحضر بعض دروسه الشيخ أبو الفضل عبد الله الصديق الغماري وأجاز له، ودفن في صحراء أبي رمانه وله ضريح يزار مكسو بالأخضر.

■ المصادر: تحفة الأحاب وبغية الطلاب للسحاوي، رياض الجنة.

المنظومة الشكرية.

محمد بن إبراهيم المنصور

مفتى مجلس الأحكام المصرية، وأحد جهابذة الأزهر

ولد بمدينة العزقي، وهي قرية بمركز سمنود بالغربية عام ١٢١٨، وحفظ القرآن بها، ثم رحل إلى مكة بعد أن كف بصره، فأقام بها سبع سنين، وتلقى العلم على مذهب الإمام الشافعي، ثم قدم إلى مصر، وجاور بالأزهر، وتفقه على مذهب الأحناف. وتلقى على الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسني والبيجوري. وتصدر للإقراء بالأزهر عام ١٢٤٨، فقرأ الكتب المفيدة مثل: الأشباه والنظائر، والدر المختار، ومتن القدوري، ومجمع البحرين، ومن تلاميذه: الشيخ الغمراوي الشهير بالسائس، والشيخ محمد الربيعي، والشيخ بكرى الحلبي، وتلقّد وظيفة الإفتاء بالأوقاف، ثم بمجلس الأحكام، وكان سريع الحفظ، ذا هبة ووقار، أبيض اللون، طويل القامة، كريم الطباع. توفي عام ١٢٧٢.

■ المصادر: الخطط التوفيقية.

محمد أبو زهرة

القاضي، الإمام، الفقيه، الأصولي، اللغوي، الفرضي، المؤرخ، أحد أعلام مصر، وأحد نجباء العصر، وأحد القلائل الذين وقفوا في وجه جمال عبد الناصر، وأحد الصادعين بالحق في وجه الطغاة والحكام، وكان لا يخاف في الله لومة لائم، وبسبب قوله للحق فصل من عمله في أيام جمال عبد الناصر، ومنع من إلقاء الأحاديث في الإذاعة، والكتابة في الصحف، حتى لزم بيته، وفضل قول الحق على المنصب والشهرة والجاه. ولد عام ١٨٩٨م واسمه محمد أحمد أبو زهرة، تعلم في الكتاب وحفظ القرآن. ثم التحق بالجامع الأحمدي بطنطا عام ١٩١٣م، وقد لفت انتباه الشيخ الظواهري شيخ الجامع، وهو من علماء الشريعة، ومن مواليد المحلة الكبرى. تعلم بمدرسة القضاء الشرعي عام ١٩١٦م وحصل على الشهادة العالية عام ١٩٢٥م، ودبلوم دار العلوم عام ١٩٢٧م. ثم عين مدرساً بدار العلوم، وفي عام ١٩٣٣م عين مدرساً للخطابة والجدل بكلية أصول الدين. وعين عضواً بمجمع البحوث الإسلامية، وعمل أستاذا بكلية الحقوق جامعة القاهرة ورئيساً لقسم الشريعة بها. ووكيلاً لمعهد الدراسات الإسلامية.

ومن مؤلفاته: «تاريخ الجدل في الإسلام» و«الخطابة» و«أصول الفقه» و«أبو حنيفة» و«مالك» و«الشافعي» و«ابن حنبل» و«الوحدة الإسلامية» و«الحرية والعقوبة في الشريعة

الإسلامية» و«محاضرات فى مقارنات الأديان» و«أحكام التركات والمواريث» وقد صدر له ثمانون كتاب أخرها المعجزة الكبرى، وترك من خلفه عدة تلاميذ له منهم: الشيخ محمد الغزالى، وأحمد كمال ابو المجد وزير الإعلام السابق، والدكتور زكريا البرى وزير الأوقاف السابق، والدكتور أحمد الشرباصى، والكاتب الإسلامى المستشار عبد الحليم الجندى، والمحامى المعروف عبد الحليم رمضان، والشيخ صلاح أبو إسماعيل، والدكتور محمد حلمى مراد وزير التربية والتعليم الأسبق، والشيخ يوسف البدرى، وتلميذه الوفى أبوبكر عبد الرازق، ويقول الشيخ أحمد حسن الباقورى عنه: مع اختلافى فى رأى مع الإمام «أبو زهرة» حيث أن لكل منا منهجه فى الحياة، ألا أننى وأنا وزير للأوقاف، عندما استشكل على موضوع فقهى، واحتجت إلى الفتوى لم أجد إلا للإمام أبو زهرة، وعلى الفور أجاب ومن الذاكرة، ذاكراً المصادر التى استندت عليها فتواه، ويقول الدكتور محمد كامل البنا: اختلفت معه اختلافاً علمياً شديداً، وبعد هذا الخلاف الحاد حسبت أن الشيخ سيكون فى نفسه شئ من ناحيتى، ولكن كان له قلب كقلب الطفل البرئ الذى لا يحمل ضغينة لأحد، ويقول الدكتور عبد المنعم خزبك: فى جلسة اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى برئاسة عبد الناصر حدث توجيه للمسؤولين بالأا يسمح للشيخ أبو زهرة بالاستمرار فى نقده الذى كان يؤثر فى الجماهير، وقد وقع خلاف حاد بين الشيخ وعبد الناصر حول ما ذهب إليه الميثاق فى شأن الاشتراكية ورأى الشيخ فيها المبادئ الشيوعية، واصطدمت معه أيضاً دول مشروع القانون ١٠٣ لسنة ١٩٦٤ الخاص بادعاء تنظيم الأزهر والهيئة التابعة له، وصدرت قرارات مختلفة بحرمانه من التدريس فى الجامعة وإلقاء الأحاديث وأوصدت أمامه أبواب التلفزيون والإذاعة والصحف، وانتهى الأمر بأن قيدوا حرته فجلس فى بيته، وعرفوا أن له تقديراً لا حدود له لسعد زغلول، تقديراً جهر به الشيخ وكتبه، توفى عام ١٩٧٤م.

■ المصادر: «أبو زهرة إمام عصره» لأبى بكر عبد الرزاق، «أبو زهرة وقضايا العصر» لأبى بكر عبد الرزاق.

محمد أبو شادى

وحيد عصره، وفريد عصره فى فن المحاماة، نقيب المحامين، وعضو مجلس النواب ولد عام ١٢٨١هـ، وهو محمد بك أبو شادى بن أبى شادى الدحدوح بن أبى زيد بن محمد ويتصل نسبه بأخى سيدى إبراهيم الدسوقى ثم يتصل بقية النسب بالإمام الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجوههم آمين، حفظ القرآن مبكراً ودخل الأزهر

ثم انقطع لوفاة والده، وفي سنة ١٨٨٥م احترف المحاماة بطنطا، ثم انتقل إلى أسيوط سنة ١٨٨٦م وأقام بها إلى عام ١٨٩١م، ثم انتقل إلى القاهرة وزرق بابنه الدكتور أحمد أبى شادى.

وكان محامياً فذاً يقضى الساعات الطوال فى الفحص والدراسة بدون ملل، ولا يحس بإعياء، وكان فصيح اللسان، وقد انتخب نقيباً للمحامين، وكان عضواً بمجلس النواب، توفي عام ١٩٢٥م.

■ المصادر: مفاخر الأجيال.

محمد أبو الفضل الجيزاوى

الإمام، شيخ الإسلام، وشيخ الجامع الأزهر، علامة عصره فى الحديث، والفقه، والأصول، وعلم الكلام، وفى سائر العلوم العقلية والنقلية

وهو الشيخ محمد أبو الفضل الجيزاوى. المالكي. شيخ الأزهر، وهو الشيخ السابع والعشرون من شيوخ الجامع الأزهر، ولد سنة ١٢٦٤هـ - ١٨٤٧م فى بلدة وراق الحضر التابعة لمركز إمبابة بمديرية الجيزة، ونشأ بها وتعلم مبادئ العلوم وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بالأزهر الشريف سنة ١٢٧٣هـ، وتلقى العلم على علماء عصره، كالشيخ محمد عليش، وعلى مرزوق العدوى، وإبراهيم السقا، والإنبانى شيخ الأزهر. وشرف الدين المرصفى، ومحمد العشماوى، ومحمد الفضالى الجروانى وغيرهم. وفى سنة ١٢٨٧هـ أمره شيخه الشيخ محمد الإنبائى بالتدريس، وكان التدريس فى هذا الزمن جارياً على الاستئذان (واستمر كذلك حتى زمن الشيخ المهدي)، ثم اشتغل بالتدريس وأخذ عنه كثير من علماء العصر، وكتب رسالة فى البسمة وحديثها المشهور، وقرأها بحضور كبار العلماء والطلبة فى زمن الشيخ العروسى شيخ الأزهر. وفى سنة ١٣٢٦ عين وكيلاً للأزهر. ثم شيخاً لعلماء الإسكندرية. ولما توفي الشيخ سليم البشرى شيخ الأزهر اختار سلطان مصر المترجم شيخاً للأزهر لأنه كان أكبر العلماء سناً وفضلاً، ولما تولى المترجم مشيخة الأزهر أحدث عدة أنظمة فى الأزهر لم تثبت على قرار بل كانت تتجاوز بها الحوادث من حين إلى حين، وفى أيامه نشبت الثورة القومية، وكان الجامع الأزهر معقلاً للخطباء والشعراء والمتظاهرين من جميع الطبقات.

ولما عقد مؤتمر الخلافة فى القاهرة تولى المترجم رياسته، وكان واسع الاطلاع فى العلوم العقلية والنقلية والفلسفية وخصوصاً فلسفة تاريخ الإسلام والتمدن الإسلامى. توفي سنة

١٣٤٦هـ - ١٩٢٧ في القاهرة ودفن بها، وبقي منصبه شاغراً لمدة سنة تقريباً إلى أن تولى رئاسة الأزهر الشيخ المراعى.

ومن مؤلفاته: الطراز الحديث فى فن مصطلح الحديث، تقرير على كتاب ابن الحاجب فى الأصول، رسالة فى البسمة وحديثها المشهور.

■ المصادر: الكنز الثمين لعظماء المصريين، جريدة الأهرام (١٩٢٧م)، فى المرأة للمرحوم الشيخ عبد العزيز البشرى، مجلة كل شىء والعالم العدد (٢٠٦).

محمد أبو النجا

العلامة، الفقيه، أحد أعلام عصره، وأحد مشاهير علماء الشافعية فى زمانه واسمه محمد بن أبى النجا بن سليمان، الشافعى، الحسنى، وينتهى نسبه إلى سيدنا الحسن بن على رضى الله عنهما.

ولد فى كفر عيسى أغا التابع لمركز فاقوس بالشرقية، وتعلم بالأزهر وأخذ عن الشيخ الباجورى، والسقا، والإنبانى، ودرس بالأزهر، وحضر دروسه الشيخ محمد النجدى شيخ الشافعية، والزعيم سعد زغلول، وأحمد بك الحسينى، والسيد أحمد رافع الطهطاوى، توفى عام ١٨٩٤ فى كفر عيسى أغا عن سبعين سنة، ودفن فى مقبرة بلدة الصوالح بالشرقية.

■ المصادر: الأعلام الشرقية ١ / ٣٥٩.

محمد أبو اليزيد المهدي

الولى، العارف بالله، أحد أصفياء عصره، وهو والد الشيخ جودة أبو اليزيد المهدي عميد كلية القرآن الكريم بطنطا.

وهو محمد أبو اليزيد بن محمد المهدي مصطفى، من نسل سيدى خضر أبى نجاح الحسينى، الكائن ضريحه فى بلدة أبى نجاح التابعة لمركز ميت غمر بالدقهلية، وكان داعياً للقرآن، وحافظاً له، شديد التقوى والورع، ويغض البصر عن المحارم حتى يظن الظان أنه فاقد للبصر، ولد عام ١٣١٨ (١٩٠٠) فى بلدة الزمرونية التابعة لمركز ميت غمر، ودخل الأزهر بمعهد كشك الدينى بزفتا، وأخذ الطريقة النقشبندية عن قطب عصره سيدى جودة إبراهيم المهدي النقشبندى دفين منيا القمح بالشرقية، وسيدى جودة أخذ عن الكشمخانوى، وبعد وفاة شيخه انتقل إلى طنطا واتخذ له خلوة بمسجد سيدى أحمد

البدوى بالطابق الثاني، بناء على تعليمات من مدير أوقاف الغربية إثر رؤيا منامية رأى فيها سيدى أحمد البدوى، يكلفه بتخصيص خلوة بالمسجد للشيخ أبى اليزيد، وكان صواماً قواماً، وتوفى بطنطا ودفن بها عام ١٩٧٦.

محمد الأباصير عبد العال خليفة

الداعية، المجاهد، المفسر، رئيس تحرير مجلة الوعى الإسلامى

ولد عام ١٣٣٣، ونشأ فى عزبة أبو خليفة - الحصوة - مركز أبو كبير بمحافظة الشرقية، وحصل على العالمية عام ١٩٤١.

وبعد تخرجه عمل واعظاً بالمنيا، ثم بالشرقية، ثم عمل مفتشاً بالوعظ، ثم مراقباً بالأزهر الشريف، وتحمل الكثير من الإيذاء والاعتقال لما كان فى غزة أبان أن كانت تحت الانتداب البريطانى، فقد كان جريئاً فى قول الحق. واختاره الأزهر رئيساً للبعثة الأزهرية إلى ليبيا، وكان مديراً لمعهد القويرى الدينى بمصراتة. وفى عام ١٩٧٥ عمل واعظاً بالكويت، ثم عين رئيساً لتحرير مجلة الوعى الإسلامى خلفاً للشيخ أحمد البسيونى. توفى عام ١٤٠٤. ومن مؤلفاته: تفسير سورة الأحزاب، تفسير سور المائدة، تفسير سورة النور.

محمد الإبيانك

العلامة، الفقيه، الأصولى، أحد أعلام عصره

واسمه محمد زيد الإبيانى. ولد بإبيانة بالغربية عام ١٢٧٨، وتعلم بالأزهر، ثم بدار العلوم بمصر، وعين مدرساً للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق المصرية. وتوفى بالقاهرة عام ١٣٥٤.

ومن مؤلفاته: شرح الأحكام الشرعية فى الأحوال الشخصية لقدرى فى ثلاثة أجزاء، مباحث الوقف، شرح مرشد الحيران، شرح المعاملات الشرعية.

■ المصادر: الأعلام الشرقية، مجلة الرسالة.

محمد أحمد جابر

العلامة، المؤرخ، القارئ، أول من درس علم التاريخ بالأزهر

واسمه محمد أحمد ابن الشيخ أحمد جابر المالكى، الأزهرى، ولد عام ١٢٨٠ فى بلدة شباس عمير بمركز دسوق بالغربية، ونشأ بها، وتلقى مبادئ العلم على والده، وحفظ

القرآن فى مكتب القرية ، وقرأ القراءات العشر على الشيخ عبد العظيم بدسوق ، وأجازه بالقراءة والإقراء ، ثم التحق بالأزهر ، وتلقى العلم على علماء عصره كالشيخ سليم البشرى ، ونال شهادة العالمية عام ١٩٠٢ ، واشتغل بالتدريس بالأزهر ، ثم نقل إلى معهد الإسكندرية ، وكان من المهتمين بالتاريخ ، وكان أول من درس علم التاريخ بالأزهر ، وكان قوى الحافظة ، كريم الأخلاق ، توفى عام ١٩١٩ ببلدته ودفن بها .

ومن مؤلفاته: تاريخ مصر القديم ، خلاصة تاريخ الأمويين والعباسيين .

■ المصادر: الأعلام الشرقية .

محمد بن أحمد متولى

الإمام الكبير ، الحافظ ، المقرئ ، شيخ المقارئ المصرية

وهو الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله الضرير الشهير بالمتولى ، ولد سنة ١٢٤٨هـ ، وقيل فى ١٢٨٩هـ ، فى ١٨٣٢ فى خط الدرب الأحمر بالقاهرة ونشأ بها . ولما أتم حفظ القرآن الكريم التحق بالأزهر الشريف ، وحصل كثيرا من العلوم الشرعية والعربية ، وحفظ المقدمة الجزرية وتحفة الأطفال ثم الشاطبية والدررة المضيئة وطيبة النشر وعقليات أتراب القوائد والنهاية ، وتلقى القراءات العشر والأربع الزائدة عليها على أستاذ وقتها السيد أحمد الدرى المالكى الشاذلى الشهير بالتهامى ، واشتغل بتلقينها والتأليف فيها فأجاد وأفاد ، ثم أسندت إليه مشيخة الإقراء المصرية سنة ١٢٩٣ ، وممن أخذ عنه الشيخ محمد البنا والشيخ أحمد شلبى والشيخ مصطفى شلبى والشيخ عبد الرحمن الخطيب ، والشيخ حسن الجريسي والشيخ حسن عطية ، والشيخ محمد المغربى والشيخ عبد الفتاح هنيدي ، والشيخ خلف الحسينى ، والشيخ محمد الحسينى ، والشيخ محمد الغزولى ، والشيخ حسن يحيى الكتبى . والشيخ خليل غنيم الجنائنى وغيرهم ، توفى فى شهر ربيع الأول سنة ١٣١٣هـ - ١٨٩٥ بالقاهرة .

وله مؤلفات فى القراءات : عددها ٣٨ ، انظرها فى فتح المغنى وغنية المقرئ للمترجم ، منها : فتح المعطى وغنية المقرئ فى شرح مقدمة ورش المصرى . بديعة الغرر فى أسانيد الأئمة الأربعة عشر ، الوجوه المسفرة فى إتمام القراءات الثلاث المتممة للعشرة .

■ المصادر: الأعلام الشرقية ، معجم المطبوعات ، فيض الملك الوهاب المتعالى ،

إيضاح المكنون .

محمد الأحمد الظواهرى

الإمام الأكبر، شيخ الجامع الأزهر، العلامة، الفقيه، المتكلم، المنطقى، الصوفى

وهو الشيخ محمد الأحمدي بن الشيخ إبراهيم بن إبراهيم الظواهرى الشافعى شيخ الجامع الأزهر، وهو الشيخ التاسع والعشرون من شيوخ الأزهر الأجلاء، وهو شيخ الظواهرية، وهى فخذ من قبيلة النقيعات التى تنتسب إلى نافع بن ثوران بن عوف بن ثعلبة بن سلامان بن ثفل بن عمرو بن الغوث بن طئ من العرب القحطانيين.

ولد سنة ١٢٩٦هـ - ١٨٧٨م فى بلدة كفر الظواهرى بمديرية الشرقية، ونشأ بها وتلقى مبادئ العلم وقرأ القرآن بالأزهر الشريف، وأخذ العلوم النقلية والعقلية على علماء عصره كالشيخ محمد عبده وغيره، ونال شهادة العالمية من الدرجة الأولى مع الامتياز وهو فى الحادية والعشرون من العمر ثم اشتغل بالتدريس ثم عين شيخاً لمعهد طنطا ثم شيخاً لمعهد أسيوط، وفى سنة ١٩٢٧م انتدب رئيساً للوفد المصرى الرسمى فى المؤتمر الذى عقد بمكة لبحث العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية، واستصدر قراراً من مؤتمر مكة بأن مصر والسودان قطرا واحد لا يتجزأ، وفى سنة ١٩٢٩م اختاره الملك فؤاد الأول شيخاً للأزهر الشريف ورئيساً لهيئة كبار العلماء وشيخاً للشافعية، وفى سنة ١٩٣٥م اعتلت صحته، واستقال من منصبه، وفى عهده أنشئت الجامعة الأزهرية الحديثة بكلياتها وأقسام الوعظ والإرشاد، ومجلة الأزهر ومطبعة الأزهر.

وأرسلت فى عهده بعوث الأزهر للصين واليابان والحبشة والسودان لدعوة أهل تلك البلاد للإسلام، وقد حضر عليه كثير من العلماء العصر، منهم الأستاذ محمد عبد الجواد والشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف الأستاذ بكلية الشريعة، وكان المترجم من خلفاء الشيخ العقاد المتوفى سنة ١٩٣٣م. وهو شيخ الطريقة الشاذلية الفاسية، وقد اتصل به فى سنة ١٣١٨ هـ وسلك هذه الطريقة، وهدى الله به وعلى يديه كثيراً من عبادة الأغنياء الضالين، توفى فى شهر جمادى الأولى سنة ١٣٦٣هـ - ١٩٤٤م، ورثاه الأستاذ الأسمر بقصيدة فى الجامع الأزهر، ودفن فى قرافة المجاوزين.

ومن مؤلفاته المطبوعة: العلم والعلماء (فى نظام التعليم) وقد صودرت نسخه وأحرقت وقت ظهوره، رسالة فى الأخلاق.

ومن مؤلفاته المخطوطة: خواص العقولات فى علم أصول المنطق وسائر العقلیات، التفاضل بالفضيلة، الوصايا والآداب، صفوة الأساليب، حكم الحكماء، براءة الإسلام من أوهام العوام، مقادير الأخلاق، الكلمة الأولى فى آداب الفهم.

■ المصادر: السياسة والأزهر، حياة مجاور فى الجامع الأحمدي.

محمد إسماعيل البركيسك

القاضى، العلامة، الفقيه، المفتى، أحد أعلام زمانه ولد عام ١٨٤٧م، وهو مفتى الديار المصرية عام ١٩٠٢م، من مواليد محافظة قنا، وحاصل على الشهادة العالمية من الأزهر الشريف، عرف عنه إتقانه للغة الفرنسية وإمامه بالثقافة الفرنسية، عمل بالقضاء الشرعى، وأصبح نائبا لمحكمة مصر الشرعية العليا، توفى عام ١٩٢٥.

■ المصادر: موسوعة أعلام مصر.

محمد إسماعيل ضيف

وهو ابن الولي الكبير سيدى إسماعيل ضيف الخلوتى، تلميذ الشيخ محمد القاضى الفرعونى خليفة سيدى أحمد الصاوى الخلوتى المالكى وكان عالماً وجاور بالأزهر وظهرت له كرامات كبيرة، ونشر الطريقة وعم نفعه بالقطر المصرى، أخذ عن أبيه، ومن كراماته: أنه كان بجهة طهطا فأهدته امرأة قدراً من فخار ملئ جبناً فأراد أصحابه فتحه فقال: اصبروا وفتحته فخرج منه ثعبان كبير، توفى عام ١٣٤٨، ودفن مع والده بالإمام الشافعى وأعقب ابنه احمد ضيف.

■ المصادر: النور الوضاء.

محمد الأشموني

الإمام، الحبر، الجهد، الكبير، النحوى، المتكلم، الفقيه، أستاذ أساتذة عصره، وأحد نبلاء علماء الأزهر

الشيخ محمد الأشموني الشافعى المذهب، وينتهى نسبه إلى سيدى أبى مدين التلمسانى، ولد فى أشمون جريس، وهى قرية من أعمال مديرية المنوفية سنة ١٢١٨هـ/ ١٨٠٣.

وهو غير الشيخ الأشموني الشهير شارح الألفية الذى هو من الأشمونيين التى بالصعيد، ونشأ ببلده وتعلم العلم، ثم سافر إلى مصر والتحق بالأزهر الشريف وتلقى العلم على علماء عصره كالشيخ القويسنى، والشيخ البولاقى، والشيخ الفضالى والشيخ الأمير والشيخ الباجورى والشيخ المرصفى وغيرهم، وكان يسمى حمامة الأزهر لكثرة دروسه، وكان يقرأ كل يوم خمسة دروس.

واشتهر بالذكاء وجودة التعليق وإتقان التحصيل، إلى أن تأهل للتدريس فدرس الكتب المتداولة بالأزهر وعمر عمراً طويلاً، وصار جميع من بالأزهر من تلاميذه أو ممن طبقتهم، ولم يؤلف كتباً، وإنما كتب عنه بعض الطلبة تقييدات عند قراءته للعقائد النسفية، وكذلك قيدوا عنه نحو ثلاثين كراسة حال قراءته لمختصر السعد، وكان أنيس المحضر، كثير الدعاية والمزاج مع الطلبة، شديد الورع، متصفا بالزهد والتقشف، توفى فى شهر ذى القعدة سنة ١٣٢١هـ/ ١٩٠٤ عن مائة سنة وثلاث سنوات، وقد أمر الخديو بتجهيزه من الأوقاف الخيرية. وأطلقوا مناديين فى الطرق للإنباء وفاته، وسار فى تشييع جنازته نحو أربعين ألفاً، ودفن فى قرافة المجاورين فى مقبرة الشيخ الإنبابى، وراثه الشيخ إبراهيم راضى بقصيدة، وراثه أيضاً تلميذه الشيخ عبد الحليم أنسى البيروتى بقصيدة أولها:

هوى القطب العلم والله يشهد بأن قلوبا نارها تتوقد
وخر منار العلم بعد ثبوته وفاجأنا خطب من الليل أسود

ومنها قوله :

وما مثل أشموني مصر بعصرنا إمام عليم بالشريعة مرشد

ولم يعقب ذرية لأنه لم يتزوج

■ المصادر: تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر، سبل النجاح، مرآة العصر، الخطط التوفيقية.

محمد أمين الكرد

الإمام، العارف الكبير، الحبر الجهد، الفقيه، الأصولى، الصوفى، أحد نبلاء الأعلام ولد فى النصف الثانى من القرن الثالث عشر الهجرى بمدينة إربل إحدى مشاهير مدن العراق، وبها نشأ فى حجر والده فتح الله زاده، وكان والده قادرى الطريقة، وحفظ القرآن فى صباه، ثم اجتمع بشيخه عمر الذى ترجم له فى كتاب المواهب السرمدية فى مناقب

النقشبندية، وفي عام ١٣٠٠ زار المدينة المنورة وأقام بها سنوات، ثم ارتحل إلى مصر، وانتسب إلى رواق الأكراد بالجامع بالأزهر، وأقبل على الاشتغال بالعلم من فقه وحديث، فأخذ البخارى على يد أستاذ المحققين وكعبة العارفين الشيخ محمد الأشموني، وأخذ الفقه على يد الشيخ مصطفى عز الشافعى، وسكن إمبابه وكان يخرج منها كل يوم قبل الفجر ليشهد الفجر بمصر ويזור مشهد الإمام الحسين رضى الله عنه، ثم تحول إلى السكن بببلاق وكان يذهب إلى الأزهر ويحضر دروس علمائه مثل الشيخ سليم البشرى، وسمع عليه الكثير من الصحيحين ومسند الشافعى وجزءا كبيرا من تفسير البيضاوى، وخلف كثيرا من المصنفات مثل: «المواهب السمرديّة فى مناقب النقشبندية»، توفي عام ١٣٢٣ وخلفه فى الطريق الشيخ سلامة العزمى.

■ المصادر: الطبقات الصغرى.

محمد الأنباى

الحجة، الإمام، الحبر الكبير، الذى لم ير مثل نفسه، المحدث، الفقيه، النحوى، البلاغى، المتكلم، الأصولى، المنطقى، الصوفى، شيخ الأزهر، صاحب التصانيف

وهو الشيخ محمد الأنباى المصرى الشافعى ابن الحاج محمد الأنباى التاجر ابن الحاج حسين الأنباى، والأنباى نسبة إلى بلدة إنباة فى شمال مدينة الجيزة، وهو الشيخ الحادى والعشرون من شيوخ الأزهر المعمور، ولد سنة ١٢٤٠هـ - ١٨٢٤م فى القاهرة، ونشأ بها وتلقى مبادئ العلم وحفظ القرآن ثم التحق بالأزهر سنة ١٢٥٣هـ، وتلقى العلم على علماء عصره كالشيخ إبراهيم الباجورى ومصطفى البولاقي ومحمد عبد القدوس القليلبى قارئ العلامة القويسنى وإبراهيم السقا وشيخ الإسلام مصطفى العروسى، ومصطفى الذهبى ومصطفى المبلط وحسن البلتانى ومحمد عليش وغيرهم، وأجازه الشيخ الباجورى إجازة بما تجوز روايته، وأذن له فيما تصح عنه درايته من فروع وأصول، ومنقول ومعقول، حسبما تلقى عن شيخه الإماميين شيخ الإسلام السيد حسن القويسنى والشيخ محمد الفضالى، وأجازه أيضا الشيخ إبراهيم السقا ومصطفى المبلط والشيخ مصطفى الذهبى وشيخ الإسلام مصطفى العروسى.

وفى سنة ١٢٦٧ هـ اشتغل بالتدريس فى الأزهر، وأخذ عنه كثير من علماء العصر كالشيخ حسونة النواوى الحنفى، وعبد الرحمن القطب الحنفى، والسيد على الببلاوى المالكى، وحسن الطويل المالكى، وسالم البولاقي الشافعى، وأحمد عبد الجواد القاياتى

الشافعي، وعبد الله عlish المالكي، ومحمد البسيوني البيباني المالكي، ومحمد الإسكندرني الشافعي، وحسن خفاجي الدمياطي وأحمد الحلواني الخليجي الشافعي، وأبو زيد الوراقى المالكي، ومحمد خاطر المالكي، وعبد القادر الدلبشاني الحنفي، ومصطفى محمد إسماعيل الطهطاوى، وعلى غزال الشيبيني الشافعي، وأحمد الجنبيهي الشافعي، وشيخ الإسلام محمد أبى الفضل الجيزاوى الوراقى المالكي، ومحمد فتوح البجيرمى الشافعي، ومحمد بخيت المطيعى الحنفي، ومحمد طموم المالكي، والسيد مصطفى الشريف البحراوى المالكي، ومحمد المغربى الحنفي، وأحمد فايد الزرقانى المالكي، وعبد الرحمن السويسى الحنفي، ومحمد أمين العروسى الشافعي، ومحمد النجدى الشرقاوى الشافعي، ومحمد إبراهيم القاياتى الشافعي، ومحمد طاهر الشرقاوى الشافعي، وعلى الكرداسى الجيزاوى المالكي، وحسن رجب السقا الشافعي، وعلى العزيزى الشافعي، وحجاج الصنيفى الشافعي، ومحمد أحمد حسنين البولاقي الشافعي، وسليمان النورى الشافعي، وأمين العباسى المهدي الحنفي، وسعيد على الموجى الغرقى الشافعي، وأحمد الطلاوى الشافعي، ونصر الحويحى الشافعي، ويوسف الشبرانجومى الشافعي وعبد الرحمن قراءة الأسيوطى الحنفي، وعبد المعطى الشرسليمى الشافعي، والسيد أحمد رافع الطهطاوى الحنفي، وعلى الصالحى، ومحمد البنا السبكي الشافعي. وخطاب الدرورى الشافعي، ويوسف المليجى الشافعي، وعبد المطلوب البوشى الشافعي، وغيرهم من الأساتذة، وقد تولى مشيخة الأزهر مرتين الأولى سنة ١٢٩٩هـ، والثانية عام ١٣٠٤، وكانت له خبرة كبير بتجارته وله وكالة تنسب اليه فى الغورية، وكان من المشتغلين بتجارة الأقمشة، وكان من أوسع العلماء اطلاعا، وأجلهم نفعا للعلم والتدريس والتأليف، وأقدرهم على تفهيم الطلاب، ولذلك كانت منزلته بينهم لا ترام لغيره علواً وارتفاعا، وكان تقيا نقياً صالحاً، ورعا يحب الفقراء المساكين، ويسدى اليهم معروفة من ماله الواسع الكثير، وقد ترك ثروة عظيمة، أوقف معظمها للتصدق والإحسان وفعل المبرات، توفى فى شهر شوال سنة ١٣١٣هـ/١٨٩٦م بمرض الشلل، واحتفل بجنائزه احتفالا كبيرا، وورثاه كثير من الأدباء والشعراء ودفن فى قرافة المجاورين.

ومن مؤلفاته: تقرير على حاشية العطار على الأزهرية، تقرير على حاشية الأمير على شرح الشذور، تقرير على حاشية الصبان على الأشمونى، تقرير على التجريد، تقرير على جمع الجوامع فى الأصول، تقرير على حاشية الباجورى على متن السلم، تقرير على آداب البحث، حاشية على رسالة الصبان فى علم البيان، حاشية على مقدمة القسطلانى، رسالة

في الربا وأقسامه، تقرير على حاشية السجاعي على القطر، تقرير على حاشية البرماوى على شرح أبى شجاع، تقارير على حاشية أبى النجا على شرح الأزهرية، رسالة البسمة الصغرى والكبرى.

■ المصادر: القول الإيجابى فى ترجمة العلامة شمس الدين الإنبايى، مرآة العصر، الخطط الجديدة التوفيقية، كنز الجوهر فى التاريخ الأزهر معجم سركيس.

محمد الأوطى

الإمام، الجهد الكبير، أحد عمالقة الإسلام فى عصره، الحبر، محدث الأزهر الشهير، الصانع بالحق، الفقيه، الفقيه، الأصولى، المحدث، المتكلم، البحاثة، النقاد

وأصله من المنصورة وهو الذى اعترض على جمال عبد الناصر فى مسألة تنصيب شيخ الأزهر، فحبسه حتى مات فى السجن، وقيل إنه دعى على جمال فمات، وهو شيخ شيخنا مات سيد دلال العقالى السيوطى، وحدثنى شيخنا محمد سيد دلال العقالى أنه تلقى عنه بالأزهر الشريف علم الحديث، وذكر ذلك فى إجازته لى.

قلت: وقد صودرت مكتبته فى أيام جمال، ولكن تبقى منها بقية فى بيت فى إحدى القرى، فاشترها أحد التجار السعوديين، وقد باعنى منها أشياء لا تزال عندى مثل كنز العمال طبعة الهند وعليها تعليقات للشيخ أحمد شاكر، وشرح راموز الحديث طبعة اسطنبول فى ٥ مجلدات، وميزان الاعتدال.

محمد بخاتك

مفتى وزارة الأوقاف العمومية، وأحد أعلام الأزهر

ولد فى بسيون بالغربية بمركز كفر الزيات، ونشأ فى حجر والديه وتعلم الحساب والقرآن ببلدته، وقد فاق أقرانه فى التعليم، ثم توجه إلى الأزهر، وأخذ عن الشيخ العباسى المهدي، والشيخ البحراوى، والشيخ الأشمونى، والشيخ الشربينى وغيرهم، ونال العالمية عام ١٣٠٨، ثم درس بالأزهر ٤ سنوات، ثم عين قاضياً شرعياً بالبدرشين عام ١٨٩٥، ثم تولى إفتاء البحيرة عام ١٨٩٦، وأنعم عليه بالكسوة الشريفة، ثم تولى إفتاء الجيزة عام ١٨٩٩، وكان لا ينقطع عن التدريس بجوار الإفتاء، وقد تخرج على يديه عدد من العلماء، وفى عام ١٩٠٢ تولى إفتاء ديوان عموم الأوقاف.

■ المصادر: الكنز الثمين.

محمد بخيت المطيعي

الإمام، الحجة، البحر الزاخر، المفتي، شيخ الإسلام، الفقيه، الأصولي، المحدث، المتكلم، المنطقي، الفلكي، الفرضي

وهو أعظم المتأخرين على الإطلاق في علم الأصول، مفتي الديار المصرية في أوائل القرن، وهو محمد بخيت بن حسين المطيعي، الحنفي.

من بلدة المطيعة بأسسيوط، عارض حركة الإصلاح بالأزهر عند الشيخ محمد عبده، وعين مفتيا من عام ١٩١٤ إلى ١٩٢١.

ومن مؤلفاته: إرشاد الأمة إلى أحكام أهل الذمة، أحسن الكلام فيما يتعلق بالسنة والبدع من الأحكام، حسن البيان في دفع ما ورد من الشبه على القرآن، القول المفيد في علم التوحيد، حقيقة الإسلام وأصول الحكم، الكلمات الطيبات، رفع الإغلاق عن مشروع الزواج والطلاق، وكان حنفي المذهب، توفي عام ١٩٣٥، وقد حفظ القرآن الكريم بكتاب بلده وجوده، ثم التحق بالأزهر عام ١٢٨٢، وتلمذ على يد شيوخه، أمثال الشيخ حسن الطويل، والسيد جمال الدين الأفغاني، ونال الشهادة العالمية عام ١٢٩٢.

وأنعم عليه بكسوة مكافأة له على نبوغه وفضله، واشتغل بالتدريس في الأزهر عام ١٢٩٥، وعين قاضيا عام ١٢٩٧، ثم مفتشا شرعيا بنظارة الحقانية عام ١٣١٠، ثم قاضيا للإسكندرية في عام ١٣١١، وفي عام ١٣١١ عين رئيسا لمجلسها الشرعي، ثم عضوا أول بمحكمة مصر العليا الشرعية عام ١٨٩٧، ثم ناب عن قاضي مصر الشيخ عبد الله جمال الدين لمدة ٦ أشهر، ثم عين بدلا منه، ثم عين مفتيا للديار المصرية عام ١٩١٤.

■ المصادر: صفوة العصر، معجم المؤلفين، معجم المطبوعات، أعماله بعد مذكراتي، مذكرات فخرى عبد النور.

محمد برهام

الشاعر الكبير، الأديب، من أعلام عصره

ولد عام ١٩٠٤، وهو شيخ شعراء الإسكندرية، ولد في محافظة دمياط، وتلقى تعليمه بالأزهر الشريف، وتخرج في مدرسة دار العلوم العليا وعمل بالتدريس، وتدرج في

مناصب التعليم إلى أن أحيل إلى المعاش، وكان عضواً بمجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين بالشاطبي بالإسكندرية، وقدم نشاطاً ثقافياً كبيراً من خلالها، وعين مستشاراً ثقافياً لشركة الإسمنت لمدة خمس سنوات بعد إحالته للمعاش، وتفرغ للشعر بقية حياته، واستقر في الثغر، ولقب بشيخ شعراء الإسكندرية بعد أن كان يطلق عليه شاعر الأهرام، لاهتمام جريدة الأهرام بنشر قصائده في صفحتها الأولى، وشاعر دار العلوم، توفي عام ١٩٩٤، ومن أعماله: الشموع، القيثارة.

■ المصادر: معجم البابطين.

محمد بكر إسماعيل

العلامة، الفقيه، المفسر، أحد أعلام الأزهر

وأصله من أسوان، وهو أحد أساتذتي الأوائل ممن حضرت عليهم دروس التفسير بمسجد المحروسة بالعجوزة، وكان أستاذاً للتفسير بجامعة الأزهر، وكان ضعيف البصر، وله دراية بالفقه وصنف في ذلك كتابه: «الفقه الواضح» في عدة أجزاء، وكان يعقد مجالس التفسير بعدة مساجد أشهرها مسجد المحروسة بالعجوزة، ويعدد الوجوه الواردة في الآية، فمن ذلك عدد أكثر من عشرين وجهاً لتفسير «الأمانة» الواردة في قوله تعالى: «إنا عرضنا الأمانة»، وكان متزوجاً من المنصورة، وكان أخ زوجته واعظاً بالأزهر شافعي المذهب، فذهب إلى اليمن في بعثة دينية، فرجع زديداً متعصباً.

محمد البهك

الإمام المتكلم، الفيلسوف الفقيه، المجدد، الوزير، المصلح، وهو من أهم المدافعين عن الإسلام في عصره،

ولد بمحافظة البحيرة عام ١٩٠٥، وكان يؤلف بالألمانية والإنجليزية. وانضم إلى بعثة محمد عبده في جامعة هامبورج بألمانيا، وحصل خلالها على دبلوم عال في اللغة الألمانية عام ١٩٣٤، إلى جانب الدكتوراه في الفلسفة وعلم النفس والاجتماع، وعين مدرساً في كلية أصول الدين عقب عودته من ألمانيا، ثم رئيساً لقسم الفلسفة بكلية اللغة العربية، إلى جانب اشتغاله أستاذاً زائراً بجامعة ماكجل بكندا عام ١٩٥٢م، وجامعة الرباط الحديثة عام ١٩٦٠، كما مثل الأزهر في الندوات، وتولى إدارة جامعة الأوقاف وشئون الأزهر، وكان في عام ١٩٣٦م قد أعرب عن رأيه في الدراسة بجامعة الأزهر،

وأنه ينبغي أن لا يقتصر على الدين وحده وتحقق ما أراده عام ١٩٦٢م، حيث اشتملت على دراسات علمية أخرى، وقد ترجمت مؤلفاته إلى الإنجليزية والتركية والأندونيسية. ومن مؤلفاته: الإسلام والرق، الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي، الإسلام في مواجهة المذاهب الهدامة، توفي عام ١٩٨٣.

■ المصادر: مائة شخصية مصرية وشخصية، في رحاب الأزهر طالباً وأستاذاً ووزيراً لمحمد البهي.

محمد البهي

الولي الكبير، والعارف الشهير، كان من كبار علماء الأزهر الشريف، ومن خواص أهل الله وعباده المتقين

اتخذ من مسجد البوصة بطنطا مقره للعبادة والتربية.

وكانت أمنيته وأمله الوحيد أن يدفن بعد وفاته في هذا الجامع الذي بنى منذ مئات السنين، والذي ظل البدوي يتعبد فيه طيلة إقامته في طنطا إلى أن لقي ربه ليكون في رحاب البدوي وعلى بعد خطوات منه.

وذات يوم حدث أثناء زيارة الخديو عباس الأول الجامع الأزهر أن تصادف وجود الشيخ محمد البهي في صحن الأزهر، وقد التف حوله عدد كبير من المصلين والمريدين يلتمسون بركاته ودعواته، ولم يشعر أحد بدخوله، ودهش عباس وسأل حاشيته وأتباعه عن يلتف الناس حوله، فقيل له: الشيخ البهي، وهو من العلماء المعدودين والأولياء الصالحين المقربين، فاغتاظ عباس وأسر في نفسه شيئاً، ثم أمر أحد رجاله بإحضار الشيخ البهي ودعاه لقدح من الشاي فلبى الشيخ الدعوة، وفي قصر الخديو جيء له بالشاي، وكان عباس قد أمر بدس السم فيه، ونظر الشيخ في الفنجان ولكنه امتنع عن تناوله، ولع في عينيه بريق مخيف، ثم قرب رأسه من عباس وفتح فمه بقوة فزع لها عباس، فمال برأسه إلى الخلف جزعاً، وقد ألجمه الخوف من الشيخ الذي ما لبث أن ابتسم وقال له: ماذا أفزعكم يا أفندينا هل رأيتم شيئاً، فرد عباس متلعثماً: رأيت بحرًا عميق الغور متلاطم الأمواج، فازدادت ابتسامة الشيخ الصالح، وقال في هدوء تام: وماذا يفيد فنجانك في هذا البحر المتلاطم؟ فاعتذر عباس للشيخ وطلب منه أن يحقق له رغبته، فرفض الشيخ فأصر عباس،

فطلب منه الشيخ أن يأمر بدفنه في جامع البوصة بطنطا، فأصدر عباس أوامره بتحقيق رغبة الشيخ، وأوقف على المسجد ثلاثين فداناً بكفر سعدون بطنطا للصرف من ريعها على المسجد، وتحققت رغبة الشيخ ودفن فيه بعد وفاته.

■ المصادر: الموطأ الجامع لأولياء طنطا من تصنيفي.

محمد توفيق البكر

الإمام، الصوفي، الأديب، اللغوي، المؤرخ، الشاعر

ولد عام ١٨٧٠م، واسمه محمد توفيق علي محمد البكري، وينتهي نسبه إلى سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه وينتسب من جهة أمه إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وهو من مواليد القاهرة، وأجاد التركية والفرنسية والإنجليزية، وكان رئيس نقابة الأشراف وشياخة المشايخ، من مؤلفاته: «أراجيز العرب»، «تراجم بعض الصوفية»، «المستقبل للإسلام»، «فحول البلاغة»، «بيت الصديق»، «بيت السادة الوفاية»، وقد كان بينه وبين الخديو عباس عداً. بسبب بعض الوشائيات، توفي عام ١٩٣٢م، وقد وفد على السلطان عبد الحميد في الأستانة فأكرمه وبجله، وأنعم عليه برتبة الوزارة وقضاء العسكر، ولم يسبق في تاريخ الدولة العثمانية أن منحت مثل هذه الرتبة لمن هم في سن البكري، وقد زار أوروبا مرتين.

■ المصادر: «الأعلام للزركلي»، «مشاهير شعراء العصر» لأحمد عبيد معجم المؤلفين،

معجم المطبوعات.

محمد الجرجاوي

العلامة، القاضي، الصوفي، أحد الأعلام

واسمه محمد بن حسن الجرجاوي، القاضي، تلميذ أحمد بن شرقاوي، تولى القضاء بأسيوط وجرجا من أعمال مصر، وتوفي عام ١٢٩٤.

ومن مؤلفاته: الأسنة الفعالة في أكباد من أنكر على الأستاذ مررت على الجلالة في

شرح أبيات أحمد بن شرقاوي.

■ المصادر: معجم المطبوعات، إيضاح المكنون.

محمد الجرجاوي

العلامة، الفقيه، المؤرخ، الصوفي، احد اعلام الصعيد

واسمه محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن أحمد حجازي بن أحمد بن حجازي الحسيني، الشريف، ولد بجرجا عام ١٢٨٢، وتوفي عام ١٣٤٣هـ.

ومن مؤلفاته: بغية المقتدين ومنحة المجدوين في ذكر تراجم المجددين، الأجوبة السديدة في الأسئلة العديدة، الدرر الذهبية في شرح القصيدة الدالية في مدح خير البرية، البدر السافر في تحقيق أن الوداع يكون من المقيم كما يكون من المسافر، عقد الدرر في الجيد في نظم أسماء ذوى التجديد.

■ المصادر: فهرست الخديوية.

محمد حافظ إبراهيم

شاعر النيل، وهو إمام كبير في فن القريض، وحرير جليل في النظم والشعر، وهو من أشعر المتأخرين

وهو محمد حافظ بك بن إبراهيم فهمي المهندس المصري، واشتهر باسم حافظ إبراهيم شاعر النيل، ولد سنة ١٢٨٩م - ١٨٧٢م. تقريباً في ذهبية(أى حراقة) بالقرب من قناطر ديروط بصعيد مصر، وكان والده من المهندسين المشرفين على بناء قناطر ديروط، وتوفي والده وهو في الرابعة من العمر، ثم سافرت والدته إلى القاهرة، وتولى تربيته خاله، وتلقى العلم بمدرسة القرية، ثم بمدرسة الابتدائي، ثم بالخديوية الثانوية، ولكنه خرج منها ولم ينل شهادة، وذلك بسبب انتقال خاله محمد نيازي المهندس إلى مدينة طنطا مهندساً للتنظيم بها، وبسبب إقامته في طنطا كان يحضر دروس العلم بالجامع الأحمدي، وقرأ كثيراً من كتب الأدب والشعر مثل كتاب الأغاني، قرأه مرات، وكليلة ودمنة، وحفظ كثيراً من الشعر العربي، واشتغل بالأعمال الحرة والمحاماة مدة، ثم التحق بالمدرسة الحربية، ولما تخرج سافر إلى السودان والتحق بسلاح المدفعية الطبجية في السودان الشرقي، ثم نقل إلى البوليس، وبعد مدة أعيد إلى الجيش، وسافر إلى السودان واتهم بتحريض الضباط المصريين على رؤسائهم الإنجليز، وبسبب هذه الفتنة والعصيان أحيل إلى الاستداع سنة ١٩٠٣م، وصار المترجم عاطلا فقيراً مدة سبع سنوات، وكان يسميها السنين العجاف، وفي سنة ١٩١١م توسط له أحمد

حشمت باشا وعين رئيسًا للقسم الأدبي بدار الكتب المصرية ثم وكيلًا لها. وصاحب منذ شبابه كثيرًا من العلماء والأدباء والأغنياء في مصر، وحضر مجالسهم وانتفع بعلمهم، وظفر بالمساعدات من الأغنياء وذوى الجاه بسبب مدحه لهم بقصائده ومسامراته ونوادره الطريفة الأدبية، منهم الأسرة الأباطية، ومحمد محمود رئيس وزراء مصر، وقد ساعد المترجم على طبع قصيدته العمرية بأربعمائة جنيه مصرى، وإبراهيم بك المويلحى وولدة محمد بك، وعمه عبد السلام باشا، ومحمد البابلى بك، والشيخ عبد العزيز البشرى، وأحمد شوقى بك، وخليل مطران بك، وإمام العبد، والشيخ محمد عبده، والشيخ رشيد رضا، والشيخ أحمد أبو على المتوفى سنة ١٩٣٦م، وقيل أن المترجم أخذ عنه الشعر والأدب، وداود بركات بك، وحمزة فتح الله، وإبراهيم اليازجى، وحفنى ناصف، وسامى باشا البارودى، والشيخ عبد الوهاب النجار وأخذ عنه والشيخ الخضرى بك وراجعه كثيرًا، وروى عنه فى قوانين اللغة كثيرًا وغيرهم كثير من مشاهير علماء عصره، وكان من المقتونين بأدب اللغة العامية، ويحفظ كثيرًا من المواويل والأزجال، وكان ينشد محفوظاته منها فى حماسة وإعجاب، ولكن اتصاله بالعلماء والأدباء فى عصره حوله إلى قوة طاغية فى مناصرة اللغة العربية وآدابها، وكان من أوسع الناس صدرًا بحرية الرأى، وكان يقول: إن العرب أفصح وأبلغ الناس، وكان المترجم الشاعر المصرى العربى النابغة الذى جعل العالم العربى كله يعترف له بالشاعرية والعبقرية بسبب عنايته باللفظ الرائع، والعبارة الرصينة الفخمة، وكان العراقى واليمنى والسورى والمغربى يتذوق فى شعره هذه الفصاحة العربية التى تعيد إليه ذكرى شعراء العرب المتقدمين، توفى سنة ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م شهر يوليو واحتفل بجنائزه احتفالاً كبيراً، وسار فى جنازته مشاهير رجال العلم والأدب والسياسة وورثاه الكتاب والشعراء، ودفن فى مقبرة السيدة نفيسة.

ورثاه أمير الشعراء أحمد شوقى بك بقصيدة قال:

قد كنت أوثر أن تقول رثائى يا منصف الموتى من الأحياء
لكن سبقت وكل طول سلامة قدر وكل منية بقضاء

ومن مؤلفاته: ديوان حافظ إبراهيم، طبع مرات آخرها طبعة وزارة المعارف وفى أول الجزء الأول ترجمة حياته، لىالى سطوح، رواية البؤساء جزآن، الموجز فى علم الاقتصاد اشترك فى ترجمته، التربية الأولية، كتيب فى الاقتصاد، كتاب فى الأخلاق الشائعة فى مصر لم يطبع.

■ المصادر: حافظ إبراهيم شاعر النيل للدكتور عبد الحميد سند الجندى، حياة حافظ إبراهيم بقلم أحمد محفوظ، محاضرات عن حافظ إبراهيم بقلم أحمد الطاهر، شعراء مصر بقلم عباس محمود العقاد، حافظ وشوقي للدكتور طه حسين، فى المرأة للبشرى، شعراؤنا الضباط.

محمد الحافظ التجانك

شيخنا محدث الديار المصرية، وشيخ المحدثين فى عصره، العارف الكبير، والصوفى الشهير، كان رضى الله عنه قطب وقته، وغوث زمانه، وكان آية فى معرفة المتون والاختصارات، وورث خزائن العلوم، وبحار الفهوم، حتى كان يتكلم فى جميع فنون الإسلام، كالحديث والفقه والأصول والتفسير وعلم الرجال والتاريخ والنحو والبلاغة والأدب

وصنف رحمه الله وأفاد وخدم علم الحديث خدمة جليلة، وترك التلاميذ الجهابذة فى شتى بقاع الأرض، ورحل فى طلب الحديث إلى بلاد كثيرة مثل العراق وبلاد الشام والحجاز والمغرب وتونس وجمع من الإجازات ما لم يجمعه أحد سواه، وكان رضى الله عنه آية فى العلوم الباطنية ولكن أبى التكلم فيها واستتر بعلم الظاهر وعلوم الشريعة.

وهو شريف حسنى خضعت لخدمته الأكابر واقتدى به فحول العلماء، ورحلوا إلى ساحته وسلكوا على يديه، ولد رحمه الله عام ١٣١٥ فى كفر قورص بالمنوفية، وقد رأته رضى الله عنه فى المنام فى صورة النبى صلى الله عليه وسلم، وكان رضى الله عنه لا ينام الليل أصلاً، ومعظم عمره أفناه فى مطالعة كتب العلم وتدوين كتب السنة، ومن شيوخه الشيخ محمد زاهد الكوثرى، والعلامة يوسف الدجوى، والشيخ سلامة العزامى، والشيخ محمد بن عبد الحى الكتانى، وكان رضى الله عنه آية فى الجود والكرم والتواضع وجمع من الكتب ونقائس المخطوطات ما لم يجمعه عالم فى قاهرة المعز، ويضرب بمكتبته المثل فى القاهرة، وبنى زاوية رحمه الله فى المغربلين وعمرها بذكر الله، ومن تصانيفه: ترتيب ذخائر المواريث، وترتيب مسند الإمام أحمد، ورد أوهام القاديانية، وأهل الحق العارفون بالله السادة الصوفية، والحق فى الحق والخلق، وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان يصفه الإمام عبد الحلیم محمود رضى الله عنه بأنه شيخ المحدثين فى عصره، وكان فانيًا فى الذات الإلهية متولهاً بها لا يقف مع الرسوم، بل روحه تسبح مع الملائكة

الأعلى وتسير في الملك والملكوت، توفي رضى الله عنه في منتصف ليلة الإثنين ٢٩ جمادى
الثاني عام ١٣٩٨، جمعنا الله وإياه في الرفيق الأعلى.

■ المصادر: طبقات التجانية، الذهب المنقوط.

محمد حامد الفقه

مؤسس ورئيس جماعة أنصار السنة، الفقيه، المحقق

أحد الوهابيين المتشددین، ممن أعماهم الله وأخزاهم وأضلهم، وكان ينشر سمومه
في مطبعته المسماة مطبعة السنة المحمدية، وفي مجلته، وكانت له صلة وثيقة بحكام
السعودية، وكان يجاملهم لأجل المال وتمويله به، وحقق الكثير من الكتب. ولم يكن
صاحب أدب، فقد كان يعترض على كبار العلماء الأعلام ممن يحقق كتبهم، فقد اعترض
على ابن القيم أبان تحقيقه لكتاب مدارج السالكين، وكان سليط لسان، يسيء الأدب مع
الأولياء والصوفية، وقد رد عليه الكثيرون من علماء عصره، ودخل في قضايا مع الولى
العلامة الشيخ سليمان عبد ربه، وناقشه الشيخ سليمان في المحكمة وانتصر عليه، ولد
في نكلى العنب إحدى قرى مديرية البحيرة عام ١٣٠٩، وحفظ القرآن، والتحق بالأزهر،
ونال العالمية، وأسس جماعة أنصار السنة، في مواجهة الجمعية الشرعية، والتي كانت من
ألد أعدائها، وحمل على أهل الطرق، فلحقه بسبب ذلك عداوة منهم، ودرس في المعهد
العلمي بمكة، كما أصدر بها مجلة الإصلاح، ثم عاد إلى مصر وأشرف على طباعة الكتب
في مطبعته، وتوفي عام ١٣٧٨.

ومن مؤلفاته: أثر الدعوة الوهابية في الإصلاح الدينى والعمرانى فى جزيرة العرب
وغيرها، شذرات البلاطين، ومن دفائن الكنوز.

■ المصادر: مجلة الحج.

محمد المطاط المالكي العدوي

الخلوتى الأزهرى العلامة، الفقيه، المتكلم، الصوفى، أحد أعلام أسيوط
ولد عام ١٢١٨ ببني عدى، وتربى بها، وحفظ القرآن بها على يد رجل من كبار
الصالحين يقال له الشيخ عبد الرحمن جعفر، ثم حضر إلى مصر لطلب العلم، وأخذ الطريقة
الخلوتية على يد الشيخ محمد فتح الله السمديسى المتلقى عن الشيخ الصاوى تلميذ سيدي

أحمد الدريير، وأذنه بالتلقين، فتوجه إلى ناحية الواحات الداخلة بأسبوط لأن والده كان له بها عقارات ونخيل، فأقام بها نحو ١٠ سنين ونشر الطريقة بها وقرأ العلوم، ثم حضر إلى الأزهر، واشتغل بقراءة العلوم وأوراد الطريق، وقد تلقى عن أبي العباس الخضر، وأما مشايخه في العلم فمنهم الشيخ مصطفى البولاقى، والشيخ مصطفى المبلط، والشيخ إبراهيم البيجورى، والشيخ أحمد كابوه العدوى، توفى عام ١٢٨١ ودفن بالقرافة الكبرى قريباً من زاوية شيخ الإسلام عبد الله الشرقاوى.

■ المصادر: الخطط التوفيقية، الذهب المنقوط فى تاريخ أعيان أسبوط.

محمد الحدينك الدمنهورى

الإمام، الفقيه، المتكلم، النحوى، الفرضى، البلاغى

كان مالكيًا وقيل شافعيًا، وكان من أقدم وأهم المدرسين بالجامع الأزهر، وينسب إلى قرية حدين بالبحيرة، ولد عام ١٢٠٥، وقرأ على المشايخ المعترين. وصار العلم ديدنه، وهو من أقران الشيخ البيجورى، وله تلامذة كثيرون بالأزهر، توفى عام ١٢٨٨. ومن مؤلفاته: أبيات فيمن يجب الإيمان بهم من الرسل مع ترتيبهم فى الإرسال، الإرشاد الشافى على متن الكافى، حاشية الدمنهورى الصغرى على متن الكافى، لقط لجواهر السنية على الرسالة السمرقندية.

■ المصادر: فهرس الأزهرية، معجم المطبوعات، فهرس الخديوية، فيض الملك

الوهاب المتعالى.

محمد حسن فايد

رئيس جامعة الأزهر، الفقيه، أحد أعلام عصره

ولد عام ١٩١١ بالشرقية، وحصل على الشهادة العالمية من كلية الشريعة عام ١٩٣٧، وعلى شهادة العالمية فى الفقه وأصول الدين عام ١٩٤٦. وعين رئيساً لجامعة الأزهر من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٩. وكان عضواً فى مجلس اتحاد الجامعات العربية، ومجلس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وبمجمع البحوث الإسلامية، وأكاديمية البحث العلمى، وحصل على وسام الفنون والعلوم من الطبقة الأولى عام ١٩٨٣، توفى عام ١٩٨١.

محمد بن حسين مخلوف

الإمام الكبير، شيخ الإسلام، المحدث، الفقيه، الأصولي، المتكلم، المنطقي، الرياضي، الفرضي، مدير مكتبة الأزهر، ومدير الأزهر، وشيخ الجامع الأحمدي، وكان من كبار المتصوفة في عصره، وأخذ الطريقة الخلوتية وصنف فيها

وهو الشيخ محمد بن حسين بن محمد مخلوف العدوي بلدا، المالكي مذهبا، الأزهري تربية، الخلوتي المصري، ولد سنة ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م في بلدة بني عدى التابعة لمركز منفلوط، ونشأ بها، وتلقى مبادئ العلوم، وحفظ القرآن الكريم على الشيخ حسن الهواري ثم التحق بالأزهر ومكث به اثنتي عشرة سنة، وأخذ على مشاهير علماء عصره كالشيخ محمد الروجي، وحسن العدوي، ومحمد بن ناظر العدوي، وأحمد أبي خطوة، ومحمد راضي الكبير. وعبد الرحمن الشربيني، وحسن الطويل، ومحمد الإنجابي، وأجازته الشهاب الرفاعي وعرفة المالكي، ونال الشهادة العلمية من الدرجة الأولى في عهد شمس الدين الإنجابي سنة ١٣٠٥هـ، ثم اشتغل بالتدريس بالأزهر. ولما أنشئت المكتبة الأزهرية عين أميناً ومديراً لها فرتبها أحسن ترتيب ونظمها على أحدث طراز، ثم انتقل إلى التفتيش فعين مفتشاً أولاً للأزهر والمعاهد الدينية، ثم عين شيخاً للجامع الأحمدي، وفي أيامه أنشيء معهد جديد متمم للجامع الأحمدي، ثم عين مديراً عاماً للأزهر والمعاهد الدينية، فعوضاً في مجلس الأزهر الأعلى، ثم أضيفت إليه وكالة الأزهر فوجه عنايته إلى اصلاحه، وتمكن من ترقية شؤونه وإحداث نهضة علمية فيه، ومن آثاره العلمية والأدبية في الأزهر: أنه لما زار المترجم السلطان حسين كامل الأول سلطان مصر قال له السلطان: «أحقاً ما يذاع عن الأزهر والأزهريين: من أن الطلاب والعلماء لا يحسنون كتابة رسالة أدبية على الرغم من أن أدمغتهم محشوة بالعلوم اللغوية؟»، فنفى المترجم هذه الإشاعة، وأراد أن يقيم الدليل على أن الأزهر هو حصن اللغة، كما أنه حصن للدين، فأسس جمعية أدبية تنهض بالأدب والأزهر وتتولى نشر الثقافة الأدبية، وقد تألفت لجنة لتكوين الجمعية. وكان من أعضائها الشيخ السرتي والشيخ مصطفى القاياتي والشيخ محمد بخيت والشيخ الحملاوي والشيخ على مني وغيرهم من هيئة كبار العلماء في عصره، وتقدم كثير من طلاب الأزهر للانتفاع بتعاليم هذه الجمعية، وكان من تلاميذها الأستاذ زكي مبارك، وفي سنة ١٩١٦م ترك الوظائف الإدارية، وآثر حياة الدراسة والافادة واشتغل بالعلم والتدريس والتأليف، وأخذ عنه كثيرون

من العلماء منهم الشيخ محمد أحمد عليوه والسيد عبد الله الصديق الغمارى والشيخ أحمد شاهين السنارى، وكان من رجال التصوف منسباً إلى الطريقة الخلوتية وأخذ العهد عن العارف بالله سيدى أحمد الشرقاوى، وكان عفاً للسان، كريم الأخلاق، مهذباً فى مجلسه، محترماً من نظرائه، شديد الصلابة فى الحق، لا تلين قناته فيما يعتقده ويراه، صريح المقال، يكره المداورة والمصانعة على الهمة، لا يرد قاصداً، ولا ينهر سائلاً، يبذل غاية الجهد فى إغاثة الملهوف ومعوثة الضعفاء، وكان من المشتغلين بالعلم والتأليف والعلوم الفلسفية والرياضية، توفى سنة ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م، وهو والد صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية، وأحمد افندى الطاهر.

ومن مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة: اتحاف الوراد بأشعة الأوراد للسادة الخلوتية، الحاشية الأولى على شرح المقولات الحكمية، الحاشية الكبرى على شرح المقولات الحكمية، الإفاضة القدسية فى بيان بعض الاصطلاحات الحكمية، التصورات الأولية فى المقولات الحكمية. شرح الحديثين، تعليقا على نخبة الفكر فى المصطلح والمساحة، تعليقات على رسالة العاملى فى الحساب والجبر، رسالة فى حكم زكاة الأوراق المالية، مدخل علم أصول الفقه، القول الجامع فى الكشف عن مقدمة جمع الجوامع فى الأصول. شرح المورد الرحمانى فى التوحيد والتصوف، الفضول الوفيات فى أحكام المعاملات، شرح نصيحة الذاكرين للعارف بالله تعالى سيدى أحمد الشرقاوى، المطالب القدسية فى الروح وأنواع تعلقاتها وآثارها الكونية، لباب الصبوح فى سرّ تحريم الدم المسفوح، رسالة فى إخراج الزكاة طعاماً وحبوباً هلال رمضان بالتلغراف والاستصباح فى المساجد بالشموع والشحوم الواردة من البلاد الأجنبية، القول المبين فى حكم المعاملة بين الأجانب والمسلمين. الرحلة المهمة فى إزاحة الرين عن قلوب الأمة، القول الوثيق فى الرد على أدعياء الطريق، تعليقات على الإفاضة القدسية «فى الحكمة»، عنوان البيان فى علوم التبيين. المقالة الفيحاء فى أولية خلق النور والهباء، كشف الغطاء عما ورد على أسنة الأدعياء من كلام الأصفياء، رسالة فى شرح الصلاة الكمالية. رسالة فى مبادئ الفنون. الفرائد الحسان فى الكلام حال جلوس الإمام على المنبر والترقية والأذان، التبيين فى حكم زكاة الأثمان، رسالة فى سكر النهر الأعظم، رسالة فى فضائل ليلة النصف من شعبان. رسالة فى أن الصلاة الفتحية ليست من الأحاديث القدسية، حكم التوسل بالأنبياء والأولياء، حكم ترجمة القرآن الكريم

وقراءته وكتابته بغير اللغة العربية، دليل الحاج، كلمة فى الرفق بالحيوان، المدخل المنير فى مقدمة التفسير، منهج اليقين فى بيان أن الوقف الأهلى من الدين، ويليه كلمة حول ترجمة القرآن الكريم.

■ المصادر: جريدة الأهرام، الكنز الثمين لعظماء المصريين، مرآة العصر، رياض الجنة للشيخ عبد الحفيظ الفاس، العمران الجزء الأول المجلد السادس، صفحات بقلم زكى التهامى.

محمد حسنين

من رجال التربية والتعليم بمصر

واسمه محمد خالد حسنين، تدرج فى المناصب إلى أن كان كبير مفتشى العلوم والآداب بالجامعة الأزهرية، وأحد أعضاء المجلس الأعلى للأزهر، وناصر حركة الكشافة بمصر، فاختير وكيلًا لجمعية الكشافة المصرية، وتوفى بالقاهرة عام ١٩٥٢.

ومن مؤلفاته: الأعلام للزركلى.

■ المصادر: الأعلام للزركلى.

محمد حسين الطهبري

الوزير، الإمام، المفسر، الفقيه، الأصولى، الداعية، أحد أعلام مصر، وأحد مفاخر الأزهر، وكان وزيرًا للأوقاف

وعرف ببحوثه ومصنفاته القيمة فى مجال التفسير، ولد عام ١٩١٤ بالبحيرة، وحصل على شهادة العالمية من كلية الشريعة جامعة الأزهر عام ١٩٤٠، وعلى الدكتوراه فى التفسير والحديث عام ١٩٤٤، وعمل أستاذًا بكلية أصول الدين عام ١٩٧١، وأمينًا مساعدًا لمجمع البحوث الإسلامية عام ١٩٧٤، وتوفى عام ١٩٧٧ مقتولًا.

ومن مصنفاته: التفسير والمفسرون، علم التفسير، الشريعة الإسلامية (دراسة مقارنة بين مذاهب أهل السنة ومذهب الجعفرية).

قلت: وقد تعرفت بابنه وهو أستاذ الأمراض الصدرية بطب عين شمس وله عيادة بميدان الجيزة، وكان يتاجر فى الكتب، واشترت منه بعض الكتب من شقة له بالعادى.

محمد الحسينك الظواهرى

العلامة، الفقيه، المفسر، اللغوى، المتكلم، أحد أعيان الأزهر فى عصره

وهو الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم الظواهرى، شقيق الشيخ الأحمدي شيخ الجامع الأزهر.

ولد فى كفر الظواهرى، وتلقى العلم بالأزهر والجامع الأحمدي بطنطا، ونال شهادة العالمية سنة ١٣٢١هـ، ثم عين مدرساً بالقسم الثانوى بالمعهد الأحمدي سنة ١٩٠٤م، وصار يترقى إلى أن عين مفتشاً بالمعاهد الدينية، ثم مدرساً فى كلية أصول الدين، وكان من المشتغلين بالعلم والتأليف، توفى سنة ١٣٦٥هـ - ١٩٤٦م بالقاهرة ودفن بالمجاورين.

ومن مؤلفاته:

١ - تاريخ أدب اللغة العربية.

٢ - رسالة فى علم الوضع.

٣ - التحقيق التام فى علم الكلام.

٤ - القول السديد فى تفسير آيات النسخ والطلاق والربا من القرآن المجيد.

٥ - التحقيقات الواضحة فى تفسير سورة الفاتحة.

٦ - التحقيقات الهامة فى مباحث الأمور العامة.

■ المصادر: سلسلة التراجم الأزهرية بقلم محمد حسين النجار، حياة مجاورة فى

الجامع الأحمدي.

محمد خاطر

القاضى، العلامة، المفتى، الفقيه، أحد أعلام عصره

ولد عام ١٩١٣، وهو مفتى الديار المصرية عام ١٩٧٠، وهو محمد خاطر محمد الشيخ، من مواليد محافظة الدقهلية، تخرج فى كلية الشريعة بالأزهر عام ١٩٣٩، حاصل على الشهادة العالمية فى تخصص القضاء الشرعى عام ١٩٤١، تدرج فى المناسبات القضائية وأصبح مفتشاً قضائياً بوزارة العدل، وعمل بعد الإحالة للتقاعد رئيساً لهيئة الرقابة الشرعية بينك فيصل الإسلامى، والشركة الإسلامية للاستثمار، من مؤلفاته: (نظرية الدعوى فى الفقه الإسلامى)، (الحدود وأحكامها فى الشريعة الإسلامية)، (أحكام الأسرة فى الإسلام).

محمد الخضر حسين

شيخ الأزهر، الإمام، شيخ الإسلام، أحد نبلاء السادة الأعلام، الفقيه، المتكلم، اللغوى، الأديب، البلاغى، الشاعر، المصلح

ولد عام ١٢٩٣ فى بلدة نفطة بتونس، وهو الشيخ الخامس والثلاثون من الشيوخ الذين تولوا الجامع الأزهر، وانتقلت أسرته من نفطة إلى مدينة تونس فدرس بها ونال الشهادة العالمية من جامع الزيتونة حوالى عام ١٣٢١، واسمه محمد الخضر بن الحسين بن على بن عمر الحسنى، وما لبث أن أصدر مجلة (السعادة العظمى) التى أسهمت فى النهضة العلمية والأدبية، وفى عام ١٣٢٤ تولى قضاء بنزرت، ثم عين مدرساً بمعهد الزيتونة عام ١٣٢٧، ولما وصل إلى دمشق عين مدرساً للغة العربية بالمدرسة السلطانية، ثم رحل بعد ذلك إلى الأستانة حيث أسند إليه التحرير بالقسم العربى بوزارة الحربية، وسافر إلى ألمانيا مرتين، وله فى ألمانيا ذكريات نظمها فى ديوان، وعاد إلى دمشق ليعهد إليه مرة أخرى بالتدريس فى المدرسة السلطانية، ثم استقر بالقاهرة بعد أن تجنس بالمصرية، حصل على العالمية من الأزهر وصار من أكابر علمائه وشيوخه، ثم عين رئيساً لتحرير مجلة الأزهر عام ١٣٤٩ الموافق عام ١٩٣١، ثم تولى مشيخة الجامع الأزهر عام ١٩٥٢، ولما أضعفته الشيخوخة استقال من المشيخة عام ١٣٧٣، وتوفى عام ١٣٧٧ الموافق عام ١٩٥٨.

ومن آثاره: (نقض كتاب الإسلام وأصول الحكم)، (كتاب القياس فى اللغة العربية) وهو الذى نال به عضوية جماعة كبار العلماء وله (ديوان خواطر الحياة)، (نقض كتاب الشعر الجاهلى)، و(رسائل الإصلاح) فى ثلاثة أجزاء.

■ المصادر: النور الأبهر، محمد الخضر حسين حياته وآثاره لمحمد موعدة، مشيخة الأزهر لعلى عبد العظيم.

محمد الخضر دمياط

شيخ مشايخ علماء دمياط، العلامة، الفقيه، الأصولى، النحوى، البيانى، أحد أعلام عصره

وهو محمد بن مصطفى بن حسن الدمياطى الشافعى الشهير بالخضرى، ولد عام ١٢١٣ بدمياط، وكان من أكابر الشافعية فى عصره، وكان يقرأ بالمدرسة الطبرسية بالقاهرة الكتب

المطولة من المعقول والمنقول، وتولى مشيخة العلماء بدمياط عام ١٢٨٤، بعد الشيخ علي بن سليمان العلايلي، سبط الشيخ علي الخفاجي، وأخذ عنه الجم الغفير، وواظب على الإفادة والتدريس إلى أن مات عام ١٢٨٧، ودفن بقرافة باب النصر.

ومن مؤلفاته: أصول الفقه، حاشية على شرح ابن عقيل على الألفية، حاشية على شرح الملوى على السمرقندية في علم البيان، رسالة في مبادئ علم التفسير، شرح على اللمعة.

■ المصادر: الخطط التوفيقية، فهرست التيمورية، معجم المطبوعات.

محمد الخضر بك

الإمام، القاضى، المؤرخ، الأصولى، اللغوى، الأديب، الناقد، صاحب التصانيف التى لا تزال تطبع لحد الآن وينتفع بها

وهو محمد الخضرى بك بن عفيفى الباجورى، خطيب جامع الماس، والخضرى نسبة إلى شيخ أبيه الروحى (الخضرى)، المصرى، الشافعى المذهب، ولد سنة ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م فى القاهرة، ونشأ بها، وتلقى مبادئ العلم وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر الشريف وتلقى العلم على والده، وسليمان العبد، ومحمد الطاهرى، ومحمد إبراهيم القاياتى والبسيونى، ثم بدار العلوم وتخرج سنة ١٨٩٥م، واشتغل فى مدارس مختلفة، وتولى القضاء فى السودان، ثم استأذناً بكلية غردون، ولما عاد إلى مصر عين أستاذاً بمدرسة القضاء الشرعى، ثم مفتشاً وانتدب لتدريس التاريخ الإسلامى بالجامعة المصرية القديمة، وكان مشتغلاً بعلم التاريخ وخصوصاً التاريخ الإسلامى، يعالج مباحثه بالكتابة فى المجلات والتأليف، وله فى الاجتماعات والمباحث الدينية من الرسائل ما يسمو به إلى منزلة المصلحين، توفى سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٧م فى الزيتون، ضواحي القاهرة ودفن فى القاهرة.

ومن مؤلفاته:

- ١ - إتمام الوفاء فى سيرة الخلفاء
- ٢ - تاريخ الأمم الإسلامية، الدولة الأموية والعباسية (جزآن).
- ٣ - تاريخ التشريع الإسلامى.
- ٤ - الدروس التاريخية الإسلامية.
- ٥ - نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين.

٦ - الأصول في أصول الفقه.

٧ - مذهب الأغاني عشرة أجزاء.

٨ - محاضرة سياسية ألقاها في الحزب الديمقراطي سنة ١٩٢١م.

٩ - رسالة عن الإمام الغزالي نشرها في المتقطف.

■ المصادر: تقويم دار العلوم، «الأعلام» للزركلي، «جامع التصانيف» لسركيس، «معجم المؤلفين» لكاملة.

محمد خليفة التونسي

العلامة، اللغوى الكبير، الأديب، المتكلم، الشاعر، الناقد، من مشاهير أعلام عصره ولد عام ١٩١٥، وكان له باب شهير في اللغويات في مجلة العربى يصدر كل شهر، وأصله من قرية تونس في قلب صعيد مصر، تخرج في كلية دار العلوم بالقاهرة عام ١٩٣٩، وشارك في لجنة تطوير الأزهر ووضع مناهج أقسامه الابتدائية والإعدادية والثانوية، وندب للإشراف على التجربة التعليمية في المعهد النموذجى للأزهر عام ١٩٦١، وأعيد عام ١٩٦٤ للتدريس بالعراق، ثم انتدب إلى وزارة الأوقاف العراقية لإصلاح أحوال التعليم الدينى فى مدارسها، فبقى فيها حتى عام ١٩٧٢، وعمل محرراً فى مجلة العربى منذ عام ١٩٧٢ حتى وفاته. وكان رئيساً للقسم الأدبى بها، واتصل بالكاتب عباس محمود العقاد، وكان من أبرز مريديه من عام ١٩٢٣ حتى وفاته فى ١٢ مارس ١٩٦٤م، بدأ يكتب فى الصحف العربىة ومجلاتها منذ عام ١٩٣٢ حتى وفاته، فكتب فى مجلات الرسالة، والثقافة، وتراث الإنسانية، والكتاب العربى، والعربى، والكويت، والبلاغ، كما كتب لكثير من الصحف العربىة مثل: جريدة الضياء، والصرخة، والأساس والجمهورية، والقبس، والرأى العام، والوطن.

ومن مؤلفاته: وأكثر مؤلفاته لم يزل مخطوطاً وقد طبع منها: العواصف: (ديوان شعر)، بروتوكولات حكماء صهيون، (ترجمة)، فصول من النقد عند العقاد، التسامح فى الإسلام، العقاد: دراسة وتحيية (مع آخرين)، رباعيات التونسي، تأملات حرة فى الدين والفلسفة والأدب والفن، أضواء على لغتنا السمحة (كتاب العربى)، كنوز التلمود (ترجمة).

وله مقدمة طويلة بلغت (٨٤ ص) فى كتاب (همجية التعاليم الصهيونية) تأليف بولس حنا مسعد، وأما ما لم يطبع فهو: العناصر النفسية لليهود، الزندقة: أصولها وتطورها، حول فلسفة الصيام، أسرة النبى صلى الله عليه وسلم، توفى عام ١٩٨٨م.

■ المصادر: جريدة الشرق الأوسط.

محمد خليل الخطيب

العارف بالله، الولى، الصالح، الصوفى، الفقيه، اللغوى، النحوى، الشاعر، أحد أعلام عصره

واسمه محمد بن الشيخ خليل بن محمد بن السيد بن إسماعيل بن أحمد الخطيب النيدى الإخميمى السوهاجى الصعيدى الأزهرى، ولد عام ١٩٠٩ فى نيدة من مركز أخميم بسوهاج، وعائلته من أشهر العائلات بأخميم، وشهرتها بالعلم قديمة، ولا يصدر أمر فى نيدة إلا بحضور بعض أفرادها، وطلب صاحب الترجمة العلم بمعهد أسيوط عام ١٣٤١، وأخذ العالمية عام ١٣٥٠، وشهادة التخصص فى اللغة العربية عام ١٣٥٤، ودرس بمعهد طنطا فى نفس السنة، أما والده فهو العالم الفاضل العلامة الشيخ خليل، وكان يدرس ويعظ حيث وجد، ويؤم الناس محتسباً فى المسجد الجامع بنيدة، ولد سنة ١٢٨٩، وكان ملازماً للسنة، وتوفى عام ١٣٧٠.

ومن مؤلفاته: رباعيات الخطيب وشرحها فى مدحه صلى الله عليه وسلم، غاية المطالب فى شرح ديوان أبى طالب، أنوار الكهرياء فى ترتيب وشرح حكم سيدى أحمد بن عطاء، النظم الأسنى لأسماء الله الحسنى، شرح ديوان الإمام الشافعى، ديوان الخطيب، لامية الخطيب فى الوعظ والحكم.

■ المصادر: ذيل كتابه غاية المطالب بشرح ديوان أبى طالب.

محمد بن خليل الهجرى

العلامة، الفقيه، الصوفى، النحوى، المتكلم

وكنيته أبو الفتوح، ولد عام ١٢٦٠. وتوفى والده وعمره ٩ سنين، وكان هو قارئ درس أبيه الحافل المشتمل على خمسمائة من الطلبة، ثم لازم بعد أبيه الشيخ إبراهيم السقا ٢٥ عام حتى توفى وهو مسند رأسه على ركبته، وكان شافعى المذهب، وتعلم بالأزهر وأخذ عن

شيوخه، وفي عام ١٣٠٠ سافر إلى الحجاز وكان احد نزلاء الحرمين الشريفين، وفي أثناء إقامته في الحرم اجتمع بأحد تلامذة سيدي إبراهيم الرشيدى فالزمه بشرح على صلواته فعمل ذلك. توفي سنة ١٣٢٨، ومن مصنفاته: القصر المشيد فى التوحيد، اليسرى للمحتاج للإسراء والمعراج، الجوهر النفيس على صلوات ابن إدريس.

■ المصادر: «الأعلام» للزركلى.

محمد خليل هراس

أستاذ الحديث بجامعة الأزهر، وأحد العلماء فى علم الكلام وأصله من مشايخ جماعة أنصار السنة المحمدية الوهابية، وكان وهابى العقيدة برغم أنه أزهري، وعقيدة الأزهر عقيدة الأشاعرة، وكان فيه ميل لعلماء السعودية من الوهابيين، الذين أضلهم الله وأخزاهم، فشرح لهم وحقق العقيدة الواسطية لابن تيمية، وطبعت عندهم ببلاذهم، وله شرح نونية ابن القيم فى ٢ مجلد.

محمد دياب إسماعيل

الإمام اللغوى الكبير، والنحوى الشهير، الفقيه، البلاغى، المؤرخ، الرياضى، الهندسى وهو محمد دياب بك بن إسماعيل بن درويش المصرى، الشافعى المذهب، ولد عام ١٢٦٩هـ - ١٨٥٢م فى منوف العلاء، ونشأ بها وتلقى مبادئ العلم، ثم التحق بالأزهر، وأخذ العلم عن الشيخ إبراهيم السقا وعفيفى البيجورى والشرف الرصفى والأجهورى الضرير، وغيرهم من علما عصره، وفى سنة ١٨٧٤م التحق بدار العلوم، وتخرج سنة ١٨٧٦م واشتغل بالتدريس فى مدرسة أطفال، الجند بالقلة، وكانت تعرف بالخيرية، ثم ترقى فى وظائف التدريس إلى أن عين مدرسًا بدار العلوم سنة ١٨٩٢م، ثم مفتشًا ثانيًا للغة العربية، وفى سنة ١٩٠٢م اعتزل العمل، واختاره الشيخ محمد عبده وحسن عاصم باشا مديرًا لمدارس الجمعية الخيرية الإسلامية، وسافر إلى أوروبا ثلاث مرات، وزار عواصمها، وتعلم اللغة الفرنسية، وكان حكمًا فى المسألة الخلافية بين الشيخ حمزة فتح الله والشيخ الشنقيطى فى مسألة صرف (عمر)، وكلف بصره فى آخر عمر، وكان من المشتغلين بالعلم واللغة والأدب والتاريخ والتأليف، توفي سنة ١٣٣٩هـ - ١٩٢١م بالقاهرة.

ومن مؤلفاته:

- ١ - علم النحو.
 - ٢ - الدروس النحوية أربعة أجزاء مع لجنة.
 - ٣ - الإنشاء ثلاثة أجزاء.
 - ٤ - تطبيقات على الهندسة.
 - ٥ - رسالة في الجبر.
 - ٦ - دروس البلاغة مع لجنة.
 - ٧ - دروس الأشياء.
 - ٨ - خلاصة تاريخ مصر القديم والحديث.
 - ٩ - تخطيط أوروبا ترجمة مخطوط.
 - ١٠ - قلائد الذهب، في فصيح لغة العرب.
 - ١١ - تاريخ آداب اللغة العربية جزآن.
 - ١٢ - تاريخ العرب في أسبانيا.
 - ١٣ - معجم الألفاظ.
 - ١٤ - رسالة في اللوغاريتمات.
- المصادر: «تاريخ آداب اللغة» للمترجم، تقويم دار العلوم.

محمد الراوي

العلامة، الداعية، المفتى، الفقيه، المفسر

وأصله من أسيوط، ونشأ يتيماً، وتربى على يد خاله ووالد زوجته الشيخ محمد فرغلي أحد قيادات الإخوان المسلمين الذي أعدم عام ١٩٥٤، وكان مقتله سبباً في أن يخرج الراوي من مصر إلى نيجيريا، ثم سافر إلى السعودية واستقر بها ربع قرن، وتلقى علم التفسير على يد أستاذه الشيخ هاشم مرسى بسوهاج، وهو الذي أشار على الشيخ على جمعة مفتي الديار المصرية بلبس الجبة والعمامة، وقد ولد بأسيوط عام ١٩٢٨، وتخرج في كلية أصول الدين عام ١٩٥٦، وعمل في مجال الدعوة، وكذلك عمل في مجمع البحوث الإسلامية، وأوفد إلى نيجيريا من عام ١٩٦٥ حتى عام

١٩٧٠، ثم عمل أستاذًا ورئيسًا لقسم علوم القرآن في جامعة الإمام محمد بن سعود من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٩٥. وهو عضو هيئة كبار العلماء، وكانت له برامج دينية في شهر رمضان تذاع على الفضائيات مثل برامج «حق اليقين»، و«عبر من قصص القرآن»، و«وقفات مع آيات»، وله أكثر من ٣٠ شريطًا مسموعًا، وكان يفضل سماع الشيخ محمد صديق المنشاوي على غيره من القارئین.

ومن مؤلفاته: كلمة الحق في القرآن الكريم، الدعوة الإسلامية دعوة عالمية، القرآن والحضارة المعاصرة، حديث القرآن عن القرآن، وفي عام ١٩٥٤ سجن في السجن الحربى. وحكى في كتاب «شاهد على العصر» أنه رأى حمزة البسيونى مدير السجن الحربى وأحد الضباط الأحرار وهو يجمع المصاحف ويلقيها على الأقدام على الأرض ثم يحرقها، ومما حكاه أيضاً أنه سمع جمال سالم أحد الضباط الأحرار وهو يقول للشيخ احمد شيرين أحد العلماء: اقرأ الفاتحة من الخلف أى بالقلوب.

■ المصادر: «محمد الراوى شاهد على العصر»، لعمر بطيشة.

محمد رشيد رضا

العلامة، الجهادى، الحبر، الغواص، أحد نبلاء الأعيان، المفسر، الفقيه، المتكلم، المؤرخ ولد عام ١٢٨٢ بقرية القلمون على شاطئ البحر المتوسط من جبل لبنان، تبعد عن مدينة طرابلس الشام زهاء ثلاثة أميال. وهو سليل بيت عربى عريق إذ أنه شريف النسب يرجع نسبه إلى الإمام الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين. وهو تلميذ الإمام الأزهرى حبر الأمة الأستاذ محمد عبده.

والتحق رشيد رضا فى بداية حياته أولاً بكتاب قرية القلمون. ثم انتقل بعد ذلك إلى المدرسة الرشدية بطرابلس الشام، ثم التحق رشيد رضا بالمدرسة الوطنية الإسلامية بطرابلس عام ١٢٩٩. وتتلّمذ على يد الشيخ حسين الجسر صاحب (الرسالة الحميدية)، وعلى يد الشيخ محمود نشابة وهو من كبار علماء طرابلس وتتلّمذ على يد الشيخ عبد الغنى الرافعى. وسلك طريق التصوف على يد رجل من النقشبندية واستطاع فى تلك المرحلة من حياته أن يقف على أسرار هذه الرياضة الروحية بمحاسنها مساوئها، فكان الورد الیومى له فى طريقة النقشبندية ذكر اسم الله جل جلاله بالقلب دون اللسان خمسة آلاف مرة مع تغميض

العينين وحبس النفس بقدر الطاقة وملاحظة ربط قلبه بلقب الشيخ الذى يسلك طريقته ، وتولى رشيد رضا سلوك القوم حتى صار الناس يتبركون به ، وصار أهل قريته كلما اشتد الكرب بأحدهم أو بأقربائهم يلجأون إلى السيد رشيد رضا يتبركون به ويأملون دفع الأذى الذى ألم بهم ، وكان أهل قريته إذا مر رشيد رضا بشوارعها يخرجون من بيوتهم رجالاً ونساءً وأولاداً وينظرون إليه ، ويذكرون الله ويصلون على النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان أخوه السيد صالح يجله ويقول : «كنت أعتقد أن أخى الكبير رشيداً نبى فلما علمت أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين ، صرت أعتقد أنه من الأولياء ، وقد تعسرت الولادة مرة على أخت رشيد الكبرى فكانت تقول : اطلبوا أخى رشيداً ليحضر هنا ، عسى أن يفرج عنى ويسهل عليّ حضوره . وكان يقول : إن سبب نجاتى هو مطالعتى الدائبة فى كتاب (إحياء علوم الدين) للغزالي والاستفادة مما جاء فى فصوله الخاصة بالغرور وأصناف المغرورين من الصوفية وغيرهم ، ثم رحل الشيخ إلى مصر وتلقى العلم على الشيخ محمد عبده واستقى منه معظم تصانيفه لا سيما تفسير المنار ، ومن تصانيفه : (الحكمة الشرعية فى محاكمة القادرية والرفاعية) ، و(مجلة المنار) ، و(تاريخ الأستاذ محمد عبده وما جرى بمصر فى عصره) ، و(الوحي المحمدى) ، و(تفسير المنار) ، و(المقصود الرشيدية) ، وتوفى رضى الله عنه عام ١٩٣٥ ودفن فى قرافة المجاورين فى قبر بجوار الأستاذ محمد عبده ، ولولا التناقض الذى أصاب شخصيته ، لكان من أعظم أهل عصره ، فتراه مرة مع الصوفية ، وتارة ضدهم ، ومرة يطبع كتبهم ومرة يطبع كتباً فى الرد عليهم .

قلت : وبرغم محاسنه ففيه ميل إلى الوهابية ، وإلى الملك عبد العزيز ، لأجل المال والشهرة ، وقد طبع الكثير من كتب الوهابية فى مطبعة المنار ، لاسيما التى ترد على الصوفية ، وقد مدحته ذات مرة فى الزاوية التجانية ، فاعترضنى زوج ابنة الشيخ الحافظ التجانى بأن رشيد رضا غير محب للصوفية .

■ المصادر: النور الأبهر، تاريخ الأستاذ الإمام لرشيد رضا، مسلمون ثوار لمحمد عمارة.

محمد راضك الكبير

مفتى ديوان الأوقاف، وشيخ رواق البحاروة فى الأزهر

ولد بمصر، وتربى بها، وأدرك أفاضلها وأخذ عنهم، وتولى مشيخة رواق البحاروة فى الأزهر. وبقي فيها نحو خمسين سنة قضاها فى التعلم والتعليم، وكان مالكي المذهب، ثم تمذهب بمذهب الأحناف، وأتقن فقههم، إلى أن صار فقيهاً لمديرية الدقهلية، ثم تعين

فقيهاً لديوان الأوقاف، وما زال مواظباً على التدريس حتى توفي عام ١٣١٩. ■ المصادر: فيض الملك الهوهاب المتعالى.

محمود رفعت فتح الله

العلامة، اللغوى، النحوى، أحد أعلام عصره

ولد بالقاهرة عام ١٣٣١، وأتم دراسته بالأزهر على الطريقة القديمة، ثم حصل على العالمية عام ١٦٣٧، وإجازة التخصص عام ١٩٤٤، وكان موضوع رسالته «أصول النحو السماعية»، وتولى التدريس بكلية اللغة، حتى أصبح رئيساً لقسم اللغويات، ثم أصبح عضواً بمجمع اللغة العربية عام ١٩٧٩، وقد درس في عدة جامعات عربية منها جامعة بغداد، وجامعة بنغازى، وجامعة أم درمان، وله عدة مقالات وبحوث فى الدوريات والمجلات، توفي عام ١٤٠٤.

محمد زاهد الكوثرى

الإمام، الحجة، شيخ الإسلام، الفقيه، الأصولى، المؤرخ، الناقد، الحافظ، المحدث

وهو محمد زاهد بن الحسن بن على الكوثرى الحلوى، ولد فى قرية الحاج حسن أفندى فى ضواحي الأستانة عام ١٢٩٦ الموافق ١٨٧٩، وتعلم مبادئ العلوم من شيوخ قرية دوزجة، ثم غادرها إلى الأستانة عام ١٣١١، والتحق بمدرسة الحديث، وحصل على الشهادة العالمية، وعمل مدرساً، وعارض الحكومة فتم إقصاؤه عن التدريس، ثم عاد إليه وعمل أستاذاً فى دار الشفقة الإسلامية حتى أصبح رئيساً لمجلس وكالة التدريس، ثم رحل إلى مصر واتخذها مركزاً لنشر أفكاره الإصلاحية، فوصل القاهرة سنة ١٣٤١. وعمل بتعريب الوثائق التركية فى دار المحفوظات حتى توفي عام ١٣٧١ بداره بالعباسية.

ومن مؤلفاته التى طبعت فى الأستانة: النظم العتيد فى توسل المريد، إرغام المريد فى شرح النظم العتيد، الفوائد الكافية فى العروض والقافية، حنين المتفجع وأنين المتوجع، وله كتاب بالتركية اسمه الروض الناضر الوردى، وله مؤلفات ألفها وهو بالشام، وأما مؤلفاته فى مصر: فهى الأكثر شهرة فمنها: صفحات البرهان على صفحات العدوان، الإشفاق على أحكام الطلاق، بلوغ الأمانى فى سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيبانى، التحرير الوجيز فيما يبتغيه المستجيز، محق القول فى مسألة التوسل، لمحات النظر فى سيرة الإمام زفر، تعطير الأنفاس بذكر سند ابن أركماس، تأنيب الخطيب فيما ساقه فى ترجمة أبى حنيفة من الأكاذيب.

وله تعليقات وتحقيقات على كتب كثيرة مثل: الغرة المنيفة للسراج الغزنوي الهندي، دفع شبه التشبيه لابن الجوزي، رسالة أبي داود في وصف سننه، اختلاف الموطآت للدارقطني، المصعد لأحمد بن الجزري، الاسماء والصفات للبيهقي، بيان زغل العلم للذهبي، العقيدة النظامية لإمام الحرمين، وقد طلب العلم في جامع الفاتح على يد الشيخ إبراهيم حقي الأيبي إلى أن توفي عام ١٣١٨، فتم على الشيخ زين العابدين الألبوني إلى أن تخرج على يديه عام ١٣٢٢، وكان في الفترة الأخيرة قبل موته يشكو من السكر وتارة من الضغط وآونة من الأملاح وغيرها من أمراض الشيخوخة.

■ المصادر: مقدمة كتابه (مقالات الكوثري)، الإمام الكوثري لأحمد خيرى، معجم المؤلفين، الأعلام للزركلى، فهرس الأزهرية.

محمد زك إبراهيم وأند العشيرة المحمدية

الإمام الصوفى الكبير، والمربي الفاضل الشهير، أستاذ الصوفية فى عصره ولسانهم، صنف وأفاد، وشرح مشكلات القوم، ودافع دفاعاً قوياً عن الخرقه، وكان له لسان شرعى فى الحقائق، وإبراز دقائق الرقائق، وأطلقوا عليه اسم الإمام الرائد صاحب العشيرة المحمدية

وهو العلامة. الفقيه، المحدث، النحوى، المتكلم، المفسر، المدافع عن الفرقة. وأصله من نجع الزوايديه بأدفو من أعمال أسوان. ولد عام ١٣٣٠. وكان شاذلى الطريقة. وكان يسمى طريقته بالطريقة المحمدية الشاذلية، وأخبرنى عنه تلميذه الدكتور أحمد الجزار بأنه كثيراً ما يراه فى منامه فى صورة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمر رضى الله عنه طويلاً، وكان مبتلى بعدة أمراض إلى جوار الشيخوخة كالبروستاتا، وضعف البصر، والقلب، والضغط، وكان إلى جوار ذلك معمرًا، وأنشأ مقرًا له فى ترب الدراسة أمام سيدى صالح الجعفرى على الجهة المقابلة له من شارع صلاح سالم، ودفن بالمسجد عددًا من أقربائه المشايخ، وكان قبلها يقطن فى شارع عدلى بوسط البلد كما أخبرنى، وله من المصنفات: (الإفهام والإفحام أو قضايا الوسيلة والقبور)، و(أصول الوصول)، و(رسالة فى الاسم الأعظم)، و(مراقد آل البيت فى القاهرة)، وأسس مجلة المسلم. وسند طريقته يتصل بالطريقة الدرعية الناصرية الشاذلية، توفى رضى الله عنه فى سنة ٢٠٠٠.

■ المصادر: طبقات الشاذلية الكبرى.

محمد الأسمر

الأديب، الشاعر

ولد عام ١٣١٨، وتلقى تعليمه بدمياط في أحد مكاتب تحفيظ القرآن، ثم بإحدى المدارس الأهلية بدمياط، وزاول التدريس بها شهوراً، ثم التحق بمدرسة القضاء الشرعي بالقاهرة، ثم بالأزهر، ثم عين كاتباً بالأزهر، فمعاوناً بمكتبة الأزهر، فأميناً عاماً لها، ومن آثاره: ديوان شعره، بين الأعاصير (مجموعة من الشعر)، ديوان تغريدات الصباح.

■ المصادر: مجلة الحج.

محمد السريشك

القارئ المشهور بالقراءات السبع

وقد تلقى عنه خلق كثيرون، وكان كفيفاً، وكان يقرئ بالسبع في الجامع الأزهر، توفي عام ١٢٨٣.

■ المصادر: الخطط التوفيقية.

محمد سلامة

الفقيه، الأصولي، أحد أعلام عصره

واسمه محمد سلامة السنجفلي، ولد في سنجلف من قرى المنوفية سنة ١٢٧٦، وتلقى تعليمه بالأزهر، وتخرج من دار العلوم، ودرّس بمدرسة الحقوق المصرية، وتوفي في القاهرة عام ١٣٤٧، ومن آثاره: رسالة في فقهاء الصحابة، رسالة في الربا، الأحوال الشخصية.

■ المصادر: الأعلام الشرقية.

محمد سليمان سليمان

الخلوتي الإمام، العارف الكبير، والولي الشهير، أحد أعلام عصره

الولي، المربي، الزاهد، الدال على الله بفعله وقوله. أخذ الطريقة الخلوتية عن سيدي عبد الجواد الدومي، وكان مالكي المذهب.

وأصله من المنصورة، وكان من كبار علماء عصره، وهو الذي نشر الطريقة الخلوتية بالصعيد في جرجا وغيرها، وله مقالات في مجلة نور الإسلام والإسلام في الثلاثينات

والأربعينات، وحقيق بها أن تجمع فى كتاب مستقل وتطبع، وقد خلفه فى الطريق الشيخ حسين معوض، توفى فى عام ١٩٥٩.

■ المصادر: طبقات الخلوتية.

محمد سيد جاد الحق

العلامة، المحقق، المحدث، الخطيب، الصوفى، إمام مسجد السيدة زينب ولد عام ١٩٠٤ فى مدينة الحسنة بمركز طما بسوهاج، ودرس فى الأزهر، وتخرج عام ١٩٣٣، وعين إماماً لمسجد السيدة زينب رضى الله عنها عام ١٩٤٩، وظل فى منصبه لمدة خمسة عشر عاماً، وكان مهتماً بتحقيق كتب الرجال، فحقق الدرر الكامنة لابن حجر، ومعرفة القراء الكبار للذهبي، وتلقيح فهوم أهل الأثر لابن الجوزى، والفصول المهمة لابن الصباغ، وشرح معانى الآثار للطحاوى، وكان رضى الله عنه من أصحاب شيخنا محمد الحافظ التجانى رضى الله عنه، وقد تعرفت على حفيده بالقاهرة وزارنى عدة مرات.

محمد سيد طلال العقال

الإمام اللغوى الكبير، البحر الجهبذ، النحوى، الأديب، المفسر، المحدث، الفقيه، الأصولى، علامة أسيوط، وأحد نبلاء الصعيد

وأصله من العقال البحرى من مركز البدارى الخاضع لأعمال أسيوط، وبالعقال ولد عام ١٩٢١ ونشأ نشأة دينية وحفظ القرآن وبعض المتون مثل الألفية وغيرها، ثم التحق بالأزهر حتى حصل على العالمية من كلية اللغة العربية سنة ١٩٥١ ثم عين مدرساً بمدارس وزارة التربية والتعليم، وكان أسطورة فى النحو والصرف والفقه والتفسير والجدل، وهو أحد شيوخى الأوائل الذين تلقيت العلم على أيديهم وكان حنفى المذهب، ويفتى فى المذاهب الأخرى، وكان يحفظ من شواهد اللغة كثيراً من الأبيات، ويكاد يتكلم فى كل علم أنزله الله، حتى سماه تلاميذه الفيلسوف.

وكان لا يخاف فى الله لومة لائم، وكان متصوفاً على الطريقة الشاذلية، أخذها عن الشيخ عمران أحمد عمران من أسيوط، وكان إذا زار أى قوم أكل أى شيء يقدم له ولو خبز بملح، وكان يلبس أى ثوب يجده، وهو فى غاية التواضع لله تعالى، ولا يحترم أى رجل من الكبراء أو الأثرياء، المتكبرين، ولا يعطى لهم جناح بعوضة من اهتمام، حتى

يكاد ذلك المتكبر أن يتفجر من الغيظ، وما جادله مجادل إلا وهزمه، وكان له اطلاع شامل على خزائن الكتب، وكان عنده خزانة كتب لكنها نهبت من أجل الاستعارة، وكان رفيقاً لوالدي بالأزهر منذ الصغر، وقد أجازني بإجازة أحببت أن أثبتها هنا:

قال شيخنا الإمام، العالم العلامة، والحبر الفهامة، السند الموقر، والجهيد المتصدر، المتبحر في فنون الشريعة، والمتصدر على بساط الحقيقة، شيخ العقال، وعلامة أسيوط في زمانه وإمامها، أستاذنا وشيخنا أبو جلال محمد بن سيد دلال العقالي السيوطي الحنفي: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوقيفه تنجز المهمات، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وسيد النبيين، وشفيع الخلق أجمعين، وبعد، فإنني بحمد الله وتوقيفه أعتبر أول مرشد لتلميذي الشيخ محيي الدين الطعمي، وأول من سقاه لبن الشريعة، وعرفه قوانينها، وأوقفه على دواوينها، وكان عمره آنذاك في السادسة عشرة، ورأيت شاباً فاق الأقران، وسبق أعيان الزمان، عقله أكبر من سنه، ولبه أكبر من عمره، هو البحر الذي لا يسابق، والمحيط الذي كلما نضب ماؤه يتعاقب، ولذا فإنني استخرت الحق تعالى في أن أجيزه إجازة خالدة، تالدة، عاملة، شاملة، وتوكلت على الله، إرضاءً للإله، وقد أخذت الفقه الحنفي عن والدي عالم العقال وإمامها الشيخ سيد أحمد دلال العقالي، وأخذت طرفاً من الفقه المالكي عن الوالد أيضاً، وأخذت النحو عن العلامة المتبحر الشيخ أحمد هيكال الباقوري من باقور من أعمال أسيوط، وكذلك قرأت طرفاً من تاريخ «تاج العروس» للزبيدي وقرأت «مختار الصحاح» على والدي علامة العقال الشيخ سيد دلال العقالي، وقرأ والدي فقه المالكية على يد الإمام شيخ الإسلام سيدنا يوسف الدجوي ويقال عنه أنه بلغ قطبانيه ووقته، وأخذت الفقه المالكي والتفسير عن الشيخ محمود عنبر وأصله من طهطا، وهو أخذ عن العلامة محمد بخيت المطيعي وفي سنده الصاوي عن الدرير، وأخذ والدي فقه الشافعية وفقه الحنفية عن العلامة الإمام مفتي الديار المصرية محمد بخيت المطيعي، وأخذ والدي الفقه المالكي وفتاوى المالكية عن العلامة الأزهرى الشهير الشيخ عليش، وأخذ والدي علوم التفسير وفقه المالكية عن أبي الوفاء الشرقاوي الأزهرى علامة عصره وإمام قرنه، وبلغ قطبانية الزمان، وحضر الوالد دروس الإمام محمد عبده في حلقات التفسير، وأخذ والدي الحديث وعلومه عن العلامة مفتي الديار المصرية محمد بخيت المطيعي، أما أنا فأخذت علوم التوحيد والكلام عن الشيخ زكي الشهير بالدكتور، وأخذت المنطق عن العلامة المنطقي الشهير عبد الحكم الملوي الأزهرى، وتلقيت الحديث عن محدث الأزهر الشهير الشيخ

الأودن وأصله من المنصورة، وتلقيت علوم التفسير ومصطلحه من الشيخ محمد أبو الروس عالم الأزهر الشهير الذى طبقت شهرته الآفاق، ودرست المنطق على العلامة الغباشى، والتاريخ وفنونه وأيامه على العلامة المتبحر الدكتور فياض، وكذلك تلقيت علوم الحديث ومصطلحه وروياته ودرياته على محدث الديار المصرية العلامة محمد بن عبد اللطيف بن سالم التجانى، اجتمعت به فى الحج ثم زرته فى زاويته بالمغربلين، فلذلك أكون أنا وتلميذى الشيخ محى الدين زميلين فى التلمذة على الشيخ التجانى الكبير محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم، وكذلك أخذت العلم وفنونه عن آل أبى العيون، وهم ممن كان لهم الأثر الكبير فى، منهم الولي المحدث الشيخ محمد أبو العيون وكذا إخوانه وأبناء عمومته كسيدي إبراهيم وعبد الحفيظ، وكذلك كنت أحضر وأستمع دروس الجمعة بالأزهر على شيخنا ولي الله الشيخ صالح الجعفرى رضى الله عنه الفقيه المالكي دفين الدراسة.

وكذلك تتلمذت على يد العالم العلامة، والجبر الفهامة، إمام أسيوط فى زمانه الشيخ عمران أحمد عمران، وتلقيت عنه جملة صالحة من العلوم، وكذلك تتلمذت للشيخ الإمام شيخ مصر وحبرها مولانا حسن البناء، وأخذت عنه علوم الوعظ، ودعوته للحضور إلى بلدنا العقال، فحضر ودرس، وأفتى، ووعظ. وأعجب به أهل العقال وتتلمذوا كلهم على يديه وسمعوا خطبه الرنانة الطنانة، وكان يصحبه آنذاك الشيخ أحمد الباقورى، هذا وإننى لا أنكر فضل الشيخ العلامة محمد على الطعمى على ابنه محى الدين فإنه كان له الفضل الأكبر فى تنشئته ورعايته علمياً وخلقياً وتعريفه بآداب السلوك والطريق، وقد كان الشيخ محى الدين الطعمى أنبغ تلاميذى بالقراءة والمناقشة والمدارسة، حتى اطمأن له قلبى فسمحت له بالرواية، ونصحت له بالاطلاع، ومصاحبة الأشياخ الصالحين، وقد أجزته بهذه الإجازة الخالدة، التالدة، وبالرواية عنى وعن شيوخى، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعله عبداً تقياً، فإن التقوى أعظم العلم، وأسأله أن يوفقه، مع رجاء المداومة على الاطلاع، وصحبة الأشياخ العارفين.

■ المصادر: العقد الفريد، الذهب المنقوط.

محمد سيد المسير

العلامة، المتكلم، أحد أعلام عصره

خريج الأزهر الشريف قسم الفلسفة، بكلية أصول الدين، وعمل أستاذاً للعقيدة بكلية أصول الدين، واسمه محمد سيد أحمد رمضان المسير، وكان والده سيد المسير من علماء

الأزهر، وله تفسير الآيات النفسية والكونية، وكتاب إلزام القرآن للميادين والمليين، وأصله من كفر طبلوها مركز تلافى المنوفية، وصنف وأفاد، وكان يفتى بإذاعة القرآن الكريم، وصنف بعض الكتب الدراسية لطلبة الكلية، وفي آخر حياته أصابه مرض الكبد فذهب إلى الصين ليغير كبده.

محمد سيد طنطاوي

شيخ الأزهر، العلامة المفسر، أحد أعلام مصر

ولد عام ١٩٢٨، وكان مفتى الديار المصرية منذ عام ١٩٨٦، وهو محمد سيد عطيه طنطاوي، من مواليد محافظة سوهاج، حصل على الدكتوراه في التفسير والحديث من جامعة الأزهر عام ١٩٦٦، وعمل عميداً لكلية أصول الدين بأسبوط عام ١٩٧٦، وأعير إلى ليبيا من عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٧٦، والسعودية من عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٤. ومن مؤلفاته: «بنو إسرائيل في القرآن والسنة»، و«التفسير الوسيط للقرآن الكريم»، و«القصة في القرآن الكريم»، و«معاملات البنوك وأحكامها الشرعية».

توفى عام ٢٠١٠، وقد كانت له عيوب كثيرة، فقد كان لا يحسم أى قضية خلافية، ويميع الأمور، وكان عصر الأزهر فى عهده كله فتن وضعف وميل إلى سلطة الحاكم، وقد أباح معاملات البنوك مطلقاً، وكان يأخذ نسبة على عقود القران التي تعقد بداخل مشيخة الأزهر، وبلغ راتبه وبدلاته وحوافزه أكثر من تسعين ألف جنيه فى الشهر، وهذا ما لم يكن لأى شيخ للأزهر قبله، وجعل لنفسه امتيازات وحوافز وبدلات لم تكن لأحد قبله، وهذا ما لم يرض به شيخ الأزهر أحمد الطيب الذى تولى بعده، وحرّم على نفسه أن يأخذ هذا المبلغ من الأزهر، واستكفى بثلاثة آلاف جنيه راتباً له ورد الباقي وقال: لا آخذ سوى راتبي القديم الذى كنت آخذه قبل تولى المشيخة، وكانت فيه مداينة لكل ما تقوله سوزان مبارك وتأمرة به، حتى إنه لم ينكر الآراء التى وردت فى مؤتمر السكان، كما أنكر ذلك سلفه الشيخ جاد الحق، وكان شديد القسوة على علماء الأزهر إذا عارضوه، فربما فصلهم أو سلط عليهم أمن الدولة، حتى أنه طرد من الأزهر الدكتور يحيى إسماعيل حبلوش أستاذ الحديث لما عارضه فى مسألة تطوير الأزهر، وحكم عليه ظمناً بالسجن سنة، فذهب إلى الكويت، وعارضه الدكتور محمود حماية أستاذ العقيدة بجامعة الأزهر، فطرده من عمله فمات كمدماً، ولما أفتى مفتى الجمهورية السابق

الشيخ نصر فريد واصل بوجوب الجهاد في العراق، وحرمة ارتداء البنطلون للسيدات، وحرمة التدخين، وحرمة مصارعة الثيران، وكان الشيخ طنطاوى قد أجازها لبعض رجال الأعمال، فعارضه مجمع البحوث الإسلامية، وأيد رأى الشيخ نصر، فما كانت مثل هذه الفتاوى لتروق للشيخ طنطاوى، فسلط أول الأمر بوجوب خلع الشيخ نصر من منصبه فخلعوه، وأخبرنى بعض كبار علماء الأزهر بأن تفسيره للقرآن المسمى (الوسيط) كله مأخوذ من تفسير روح المعانى للآلوسى.

قلت: وعلى كل هذا فقد كان فيه مدهانة للحاكم- وهو حاكم مصر حسنى مبارك - فقد أحل في زمنه أشياء محرمة، وحرّم أشياء محللة، مثل إباحتها إقامة التماثيل الكاملة للزعماء فى الميادين وتناسى الإجماع وقول الجمهور، ومثل تحريمه لختان الإناث تمثيلاً وخضوعاً لسوزان مبارك زوجة الرئيس، ومثل تجوزيه لخلع النقاب بالإكراه فى المدارس، وكذلك توحيدده للأذان فى المساجد، وفى زمانه ظهرت الكثير من البدع التى لم تكن مألوفة، مثل تجرؤ المثليين على تمثيل أدوار الأنبياء كمسلسل يوسف الصديق، وعلى كل هذا فقد ألغى المناهج الأزهرية القديمة واستبدالها بمناهج حديثة من تأليف من لا يستحق، وقد أباح لأحد رجال الأعمال مصارعة الثيران.

■ المصادر: تأيينه فى جريدة الأهرام والأخبار.

محمد بن السيد عبد الرحيم النشابك

الحسنى، الشافعى، الشاذلى، الأحمدي، الشريف، القطب الكبير، من أجل أولياء عصره، كان رضى الله عنه من أكبر علماء الأزهر، وكان مربياً للمريدين، ومرشداً للعارفين الصالحين

توفى عام ١٣٣٨، ودفن فى مقامه الذى شيد عام ١٣٣٩ فى ضاحية سيجر بندر طنطا.

■ المصادر: الموطن الجامع لأولياء طنطا.

محمد السيواسك

مفتى مكة، الإمام، الفقيه، خاتمة المحققين، ومفيد الطالبين

واسمه محمد بن حسين الكتبى الحنفى السيواسى الأصل، المصرى، المكى، ولد عام ١٢٠٢ بمصر، وتربى على الهداية والتقوى، حتى نشأ وحفظ القرآن، وحضر فى الأزهر

على الشيخ حسن القويسني والشيخ محمد الفضالي والشيخ الدسوقي والشيخ محمد الأمير وأخذ عن الأمير الصغير، ثم أخذ الفقه الحنفي على الشيخ أحمد الطحطاوي محشى الدر، وجاهد فى الله واجتهد فى ذكر الله، وكان ملازماً للأوراد، ثم درس بالأزهر فانتفع به الطالبون، ثم هاجر إلى مكة وتولى الإفتاء بها عام ١٢٧٣.

ومن مؤلفاته: له فتاوى جردها وجمعها ابنه محمد وشرح كتاب الوقف من البحر وحاشية على شرح العيني على الكنز وله خاتمة على كتاب شرح الدر، توفى عام ١٢٨٠، ورثاه السيد عبد الهادى نجا الإبيارى.

■ المصادر: المختصر من نشر النور والزهر، أعلام المكين.

قلت: وسيواس فى بلاد الأناضول.

محمد الشافى

الطبيب، أحد أعلام عصره

درس بالأزهر، ثم التحق بمدرسة الطب بأبى زعبل، ثم أرسل إلى فرنسا لدراسة الطب، ثم عاد، وعين أستاذاً للأمراض الباطنية، ثم رئيساً لها سنة ١٢٦٣ وظل رئيساً لها حتى توقفت فى زمن عباس الأول، وعكف على التطبيب، وقد أعان كلوت بك بالترجمة والتأليف، وتوفى عام ١٨٧٧، ومن آثاره: السراج الوهاج فى التشخيص والعلاج فى ٤ مجلدات، أحسن الأغراض فى التشخيص ومعالجة الأمراض فى جزأين، كنوز الصحة ويواقيت المنحة، تأليف كلوت بك أملاه عليه باللغة الفرنسية، فترجمه إلى اللغة العربية.

■ المصادر: معجم الأطباء، فهرس الأزهرية.

محمد شاكِر

والد العلامة المحدث الشهير الشيخ أحمد شاكِر، قاضى قضاة السودان، الإمام، المفتى، الفقيه الكبير

وهو الشيخ محمد شاكِر بن السيد أحمد بن عبد القادر، من أسرة أبى علياء، وينتهى نسبه إلى سيدنا الحسين رضى الله عنه، وكان والده من كبار تجار مدينة جرجا، ولد سنة ١٢٨٢هـ - ١٨٦٦م فى مدينة جرجا، ونشأ بها، فتلقى مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن

الكريم، ثم رحل إلى القاهرة لطلب العلم بالأزهر الشريف سنة ١٢٩٦هـ، وتلقى العلم على كبار أساتذته، كالشيخ أحمد أبى خطوة، والشيخ حسن الطويل، والشيخ محمد المغربي. وقد اشتهر فى أيام التحصيل بتفوقه على زملائه فى علوم المنطق والفلسفة، وسائر العلوم العقلية، وكان يدرس بعض هذه العلوم لزملائه الطلبة وهو لم يزل تلميذاً معهم وزميلاً لهم، وفى سنة ١٣٠٧هـ اختاره الشيخ محمد المهدي العباسي كاتباً لدار الإفتاء، وكان على حداثة سنه ينوب عن المفتى فى مناقشة أحكام المحاكم الشرعية، ويلاحظ على قضاتها ملاحظات دقيقة، دالة على سعة الإطلاع وقوة الحجة، ثم عين نائباً للمحكمة الشرعية فى مديرية القليوبية ولم يحصل بعد على شهادة العالمية، ولما تم فتح البلاد السودانية، وأرادت الحكومة المصرية والسودانية تنظيم القضاء الشرعى فى السودان، واختيار قاطن مصرى كفاء، اختار الأستاذ الإمام المترجم لهذا المنصب الكبير، وأمره بالتقدم لامتحان شهادة العالمية، فتقدم وحصل على الشهادة سنة ١٨٩٩م بتفوق كبير أثار إعجاب أعضاء اللجنة، وصدر الأمر العالى بتعيين المترجم قاضى القضاة فى السودان، وهو أول مصرى أسندت إليه هذه الوظيفة، وسافر إلى السودان فوضع نظام المحاكم الشرعية، وسن لها القوانين واللوائح للإجراءات القضائية الدقيقة، وعين القضاة فى مراكز السودان وسار فى هذا الإصلاح بخطوات واسعة موفقة، حتى فاق نظام المحاكم الشرعية بمصر وكانت أول جلسة للمحاكم الشرعية فى السودان، فى دار الزعيم المشهور التعايشى، وكان فى منصبه حريصاً على استقلاله وشخصيته باعتباره موظفاً مصرياً معنياً بأمر عال من الحكومة المصرية، وغير خاضع لحكومة السودان إلا بقدر ما تقضى به التقاليد الأدبية. فكانت له مواقف دقيقة بين سلطته القضائية وسلطة حاكم السودان، ثم أصيب برمد فى عينه، فأشار عليه الأطباء بالسفر إلى مصر للتداوى، وفى فترة العلاج فكرت الحكومة فى إنشاء معهد دينى بمدينة الإسكندرية، فلم يجد سمو الخديو عباس من يصلح لإنشاء المعهد الجديد وتولى رئاسته ووضع نظامه، غير صاحب الترجمة، فصدر الأمر العالى بتعيينه شيخاً لعلماء معهد مدينة الإسكندرية سنة ٥١٣٠٤هـ. فوضع له النظام المحكم الذى لا يزال أنموذجاً لكل ما أقيم بعده من المعاهد الدينية فى سائر المديرىات، ثم عين وكيلاً للأزهر، وفى أيامه أنشأ القسم الأولى للتعليم بالأزهر، وجعله نواة لتنظيم التعليم على نظام معهد الاسكندرية، ثم صدر الأمر العالى للمترجم بدرس حالة البلاد فى الوجه القبلى، فقدم المترجم تقريراً شاملاً لسمو الخديو عباس، شرح فيه بعد المسافة ومشاق الاغتراب على الطلبة المبتدئين،

ثم أشار بإنشاء معاهد دينية بأنحاء القطر المصرى، وفى مقدمتها معهد أسيوط. وفى سنة ١٩١١م استصدر قانون الجامع الأزهر الخاص بالنظام الحديث، وعين فى نفس الوقت عضواً فى هيئة كبار العلماء ثم أنشأ القسم الأول للجامع الأزهر، تنفيذاً لقانون الجامع الأزهر الذى وضع نصوصه المترجم، وفى سنة ١٩١٣ عين عضواً فى الجمعية التشريعية ممثلاً للهيئة الإسلامية، وأحيل إلى المعاش، توفى عام ١٩٣٩.

ومن مؤلفاته المطبوعة: الإيضاح لمتن إيساغوجى، العقائد الدينية، السيرة النبوية، الأخلاق المرضية، القول الفصل فى ترجمة القرآن الكريم، خلاصة الإملاء، من الحماية إلى السيادة فالكلمة الآن لمصر، الشرح التفصيلى لمذكرة الاتفاق «مذكرة اللورد ملنر»، وصايا الآباء للأبناء.

ومن أولاده الشيخ أحمد شاکر رئيس محكمة الزقازيق الشرعية، والشيخ على شاکر نائب محكمة قنا الشرعية، والأديب الأستاذ محمود شاکر.

■ المصادر: الكنز الثمين لعظماء المصريين، جريدة الأهرام شهر يونيو (١٩٣٩)،

معجم سركيس.

محمد الشبَّاسك

الطبيب، أحد أعلام عصره

درس بالأزهر، ثم دخل مدرسة الطب أبى زعبل، وأرسل إلى فرنسا، وعاد إلى مصر، فعين مدرساً للتشريح، ثم طبيباً خاصاً لشركة قناة السويس، وتوفى فى عام ١٨٩٤ عن نحو تسعين عاماً.

ومن مؤلفاته: التنقيح الوحيد فى التشريح الخامى الجديد فى ٣ أجزاء، والتنوير فى قواعد التحضير.

■ المصادر: معجم المؤلفين، فهرست الخديوية.

محمد الثرئيت

العلامة، الفقيه، أول شيخ لمعهد أسيوط الدينى، وأحد أعلام أسيوط ومصر

ولد عام ١٨٦٩ بقرية ريفا التابعة لمديرية أسيوط، وهو من أسرة عريقة فى المجد، وتالدة فى العلم، وهى أسرة ثرية، وقد ألحقه والده بمكتب الشيخ عبد الرحمن صالح

بريغا ليحفظ القرآن، ثم بمكتب الشيخ محمد طه بأسيوط، وأخذ العلم بأسيوط على خاله الشيخ طاهر حسن شريت، ثم على يد الشيخ مكي حسان بقرية شطب، وفي عام ١٨٨٩ التحق بالأزهر، وأخذ عن أعلامه مثل الشيخ البشري والبولاقى، وحصل على الشهادة العالمية عام ١٩٠٢، ثم اشتغل مدرسًا بالأزهر لعدة ٤ سنوات، وفي عام ١٩٠٦ اختير مدرسًا بمعهد الإسكندرية، ولما أنشئ معهد أسيوط عام ١٩١٥ اختير شيخًا له، فرفع شأن المعهد، وبقي شيخًا له حتى عام ١٩٢٠، وفي عام ١٩٢٠ عين وكيلاً لمعهد طنطا، وبقي هناك حتى لقي ربه عام ١٩٢٢ وعمره ٥٤ عامًا، وقد صلى عليه بالمسجد الأحمدى نحو خمسة آلاف شخص، ثم نقل جثمانه إلى ريفا بأسيوط ودفن بها.

■ المصادر: كتاب معهد أسيوط الدينى لمحمد حسين النجار، الذهب المنقوط فى تاريخ أعيان أسيوط.

محمد شريف سليم بك

العلامة، اللغوى، الأديب، الشاعر، الرحالة، المؤرخ، ناظر دار العلوم

ولد عام ١٨٦١ بحى درب الأحمر بالقاهرة، وحفظ القرآن، ثم التحق بالأزهر، وتخرج فى دار العلوم عام ١٨٨٨، وقد انتدب بعد تخرجه مدرسًا للغة العربية لطلبة الإرسالية الموفدة إلى فرنسا، وقد كتب رحلته إلى فرنسا فى سبعة أجزاء، وقد درس وهو فى فرنسا بمدرسة المعلمين بميلون، وقد درس بقسم المعلمين العربى بدار العلوم، وقد نقل بعد ذلك إلى التفتيش بديوان النظارة، ثم عين ناظرًا لدار العلوم حتى عام ١٩٢١، وقد انتدب للسفر إلى مؤتمر المستشرقين بروما عام ١٨٩٩، وكان عضوًا بمجمع اللغة العربية القديم.

ومن مؤلفاته: ملخص تاريخ الخوارج، شرح ديوان ابن الرومى، كتاب علم النفس، رحلته إلى أوروبا فى ٧ أجزاء، المترادفات.

■ المصادر: تقويم دار العلوم.

محمد شهاب الدين

العلامة، الأديب، الشاعر، المتكلم، الرياضى، الموسيقى، أحد أعلام عصره

واسمه محمد بن إسماعيل بن عمر الشافعى، المصرى، الشهير بشهاب الدين، ولد عام ١٢١٠، وحضر إلى القاهرة صغيرًا، ونشأ بها، وأخذ عن الشيخ حسن العطار،

وحرر الوقائع المصرية، وتولى رئاسة تصحيح الكتب بالمطبعة الأميرية، وأولع بالأغاني وألحانها، واتصل بعباس الأول خديو مصر، فلازمه فى إقامته وسفره، ثم انقطع للتدريس والتأليف، وتوفى بالقاهرة ودفن خارج باب النصر عام ١٢٧٤، وممن تعلم على يديه الموسيقى الشيخ مصطفى السطى الأزهرى، المتوفى عام ١٣٢٧، ومن آثاره: ديوان شعره، سفينة الملك ونفيسة الفلك، ورسالة فى التوحيد.

■ المصادر: اكتفاء القنوع، أعيان البيان، معجم المطبوعات.

محمد شوقه أمين

العلامة، اللغوى، الأديب، المحقق

ولد عام ١٩١٠، والتحق بالأزهر، وهو من مؤسسى مجمع اللغة، وتولى عام ١٩٣٠ تحرير مجلة الشاعر وعين محرراً بمجمع اللغة العربية عام ١٩٣٤، وعين خبيراً للجنة الأصول ولجنة الألفاظ والأساليب ولجنة إعداد الطبعة الثانية للمعجم الوسيط، وانتخب لعضوية المجمع عام ١٩٧٤، وله بحوث فى اللغة والأدب، وشارك فى تحقيق ديوان بشار بن برد بأجزائه الأربعة، توفى عام ١٩٩٣.

محمد الصادق عرجون

الإمام الفقيه، المحدث، الداعية

ولد عام ١٩٠٣، وهو من مشاهير أعلام مصر، واسمه محمد الصادق بن إبراهيم عرجون، ولد فى أدفو بمحافظة أسوان، وتخرج فى الأزهر على نظامه القديم، وحصل على شهادة العالمية النظامية فى عام ١٩٢٩، ونال شهادة التخصص عام ١٩٣٥، ثم عين مدرساً بمعاهد الأزهر الشريف، ومنها إلى كلية اللغة العربية، ثم مدرساً بكلية أصول الدين والتي أصبح عميدها فيما بعد، وعين شيخاً لعلماء الإسكندرية وعميداً لمعهداها، وقد تولى عدة مناصب فى دول إسلامية ساهم من خلالها فى دفع الدعوى الإسلامية، حيث تولى منصب مدير معهد الدراسات العليا الإسلامية بجامعة أم درمان الإسلامية، ثم أستاذاً بالجامعات الإسلامية فى الكويت والمدينة المنورة، كما عمل أستاذاً زائراً بجامعة بنغازى، وأستاذاً للدراسات العليا للحديث بجامعة الملك عبد العزيز- جامعة أم القرى- بمكة المكرمة، وكان هذا آخر عمل يقوم به خلال حياته الحافلة، حيث تفرغ بعدها لوضع كتابه القيم

(محمد رسول الله: منهج ورسالة - بحث وتحقيق) الذي صدر بعد رحيله، وقد اشتهر بغزارة علمه واتساق آفاق بحثه، وكان من المهتمين بقضايا العالم الإسلامي، وتجول في العديد من أقطاره، وخاصة أندونيسيا.

وله مؤلفات عديدة قيمة منها: عظمة محمد صلى الله عليه وسلم في رسالته، حجة الإسلام الغزالي: المفكر الثائر، خالد بن الوليد، عثمان بن عفان، محمد رسول الله: منهج ورسالة، توفي عام ١٨٠.

■ المصادر: مائة شخصية مصرية وشخصية.

محمد الصادق قهجاوي

العلامة، القارئ، شيخ الإقراء بمصر المحروسة

ولد بمصر في أواخر العقد الرابع من القرن الرابع عشر الهجري، والتحق بقسم القراءات التابع لكلية اللغة العربية، وحصل على شهادة حفص، وعلى عالمية القراءات، ثم حصل على شهادة تخصص القراءات عام ١٩٥٣، وقد درّس بعدها في قسم القراءات فعين مدرساً، وكان متميزاً بين أقرانه بتقدمه عليهم، وفي عام ١٩٥٤ درس في جامعة أم درمان بالسودان، وبعدها عاد إلى القاهرة وعين عضواً في لجنة مراجعة المصاحف، وفي عام ١٣٩٥ تعاقد مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، للتدريس في إحدى كلياتها، وقد اختير عضواً أساسياً في اللجنة العلمية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، وقد شارك في أولى خطوات إعداد طباعة المصحف بالمجمع، وقد سابقته المنية قبل المراجعة النهائية، ومن شيوخه الشيخ عامر بن السيد عثمان، والشيخ عبد الفتاح القاضي، ومن تلاميذه الدكتور شعبان إسماعيل، توفي عام ١٤٠٨ في حي الزاهدية بالمدينة المنورة.

ومن مؤلفاته: البرهان في تجويد القرآن، البحث والاستقراء في تراجم القراء.

محمد بن صالح السباعي

العلامة، الإمام، المفسر، الصوفي، أحد أعلام الأزهر

أدرك الجهادية الأعلام، كالشهاب أحمد الدردير، حتى برع في الفنون العديدة، وألف التأليف النافعة المفيدة مثل: «حاشية على تفسير الجمل» في ٣ مجلدات، فرغ من تأليفه

عصر يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من شوال سنة ١٢٦٤، وتوفى عام ١٢٦٨، وخلف ابنه الشيخ أحمد السباعى، ودفن بزاويتها الشهيرة بشارع الكعكيين الشهيرة بزاوية الدردير.

■ المصادر: فيض الملك الوهاب المتعالى، فهرست الخديوية.

محمد الصيفى

القارىء الذى رفض أن يقرأ للملك فاروق فى قصره، وهو إمام كبير فى فن التجويد، وكانوا يسمونه أبو القارئين، وهو أحد أعلام مصر المحروسة

وكان ثلاثة فقط من القارئىن الذى على قيد الحياة ظهوروا مع بداية العصر الذهبى لدولة التلاوة من المشايخ: محمد سلامة، ومحمد الصيفى، وعبد الفتاح الشعشاعى. وكان الشيخ الصيفى أولهم فى الظهور، إذ ذاع صيته بعد الشيخ أحمد ندا والشيخ على محمود. وفى نفس الوقت الذى ذاع فيه اسم الشيخ محمد رفعت، نشأ الشيخ الصيفى فى حارة واحدة مع الشيخ ندا والشيخ سلامة والشيخ على محمود، وسكن الحارة بعد ذلك قارىء آخر هو الشيخ طه الفشنى، وكان الشيخ ندا يتقاضى جنيهاً كاملاً عن كل ليلة، كان ذلك فى عام ١٩١٥، والحرب العظمى ناشبة وموجة الإفلاس تدمر بيوت تجار القطن وملاك الأرض، وكان الشيخ محمد رفعت يتقاضى فى ذلك الوقت خمسين قرشاً عن كل ليلة وكذلك الشيخ الصيفى، وعندما ارتفع أجر الشيخ ندا ارتفع أجر كل القارئىن فأصبح الشيخ الصيفى يتقاضى عشرة جنيهات عن كل ليلة فى عام ١٩٣٧، وكان أحد أربعة قارئىن أحيوا ليالى ماتم الزعيم سعد زغلول والملك فؤاد، وكان هو القارىء الوحيد الذى رفض أن يقرأ فى قصر فاروق فى أشهر رمضان الخالية.

وذهب إليه ناظر الخاصة الملكية ليستفسر منه عن سبب الرفض وأجاب الشيخ الصيفى بأن صحته لا تساعده، وقال ناظر الخاصة: «ولكن مولانا يحب أن يسمعك، ورد الشيخ الصيفى فى هدوء: ولكن أقرأ فى الراديو ويستطيع مولانا أن يسمعنى جيداً، وعندما مات الشيخ على محمود وكان قارىء المسجد الحسينى أصبح الشيخ الصيفى مقرئاً للمسجد المذكور، وكان للشيخ الصيفى رأى فى القراء ولكنه كان يحتفظ به لنفسه ولا يعلنه على الناس، وقال مرة: إن أعظم الأصوات التى سمعها فى حياته هو صوت الشيخ محمد القهاوى والشيخ منصور بدار، ويأتى بعدهما الشيخ مصطفى إسماعيل، سألته:

ومحمد رفعت؟ فقال على الفور: صوت محمد رفعت لم يكن كبقية الأصوات التي نجرى عليها أحكام الناس، لقد كان هبة السماء، والشيخ الصيفي ظل صديقاً للمرحوم محمد رفعت حتى مات، وكان هو الوحيد من القارئ الذي لازمه أربعة أيام كاملة قبل أن يموت وربح الشيخ الصيفي كثيراً.. وأنفق كل ما ربحه على أبنائه وعلى الأصدقاء، وله ابن يعمل مخرجاً في السينما هو حسن الصيفي، وعاش ومات في نفس الحارة التي نشأ فيها مع الشيخ ندا والشيخ على محمود والشيخ محمد سلامة، وفي حجرة الاستقبال بمنزله صور كل هؤلاء الأعلام، ومعها أيضاً صورة الشيخ سيد درويش، وقال ذات مرة وهو يتأمل في الصورة جيداً:

هذا الرجل - يقصد سيد درويش - أحدث انقلاباً في فن الموسيقى، وهذا الرجل أيضاً - يقصد الشيخ على محمود - أحدث انقلاباً آخر في فن الموشحات، ولقد مات - الشيخ الصيفي - في السبعين من عمره، وقبل ذلك اعتزل إحياء الليالي، واكتفى بقراءة سورة الكهف في مسجد الإمام الحسين ولقبه في دولة التلاوة «أبو القارئين».

وهو محمد محمد الصيفي، ولد عام ١٨٨٥، وهو أول قارئ يحمل علمية الأزهر عام ١٩٢١، وهو من مواليد محافظة القليوبية، تعلم مبادئ القراءة والكتابة في كتاب القرية وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر وتلقى العلوم الشرعية به، اهتم بعلوم القراءات والأداء ومخارج الألفاظ والوقوف والابتداء والتغنى، وأنشأ رابطة تضامن القراء، وتولى رئاستها لمدة خمسة عشر عاماً، انضم مع الرعيل الأول إلى الإذاعة المصرية عند افتتاحها عام ١٩٣٤، وكان أول من سجل للإذاعة البريطانية في النصف الثاني من الثلاثينات، توفي عام ١٩٥٥.

■ المصادر: إمتاع المستمعين، ألحان السماء.

محمد الطاهر الحامد

الخلوتي العارف الكبير، أحد أولياء عصره

ولد عام ١٩٠١ في أرمنت الحيط من قرى مركز الأقصر، بقنا، وكان والده الشيخ أحمد الطاهر من كبار الخلوتية، وتلقى عنه الطريقة، وفي عام ١٩١٦ التحق بالأزهر، ثم اخذ عن الدومي الطريق، وأخذ العلوم الشرعية عن سيدى يوسف الدجوى، وكان من أكبر خلفاء الشيخ الدومي، ونشر الطريق من بعده، وكان مدرساً بمعهد أسيوط الدينى، ثم انتقل إلى معهد القاهرة، ثم عين شيخاً لمعهد إسنا، ثم آثر الرجوع إلى القاهرة لنشر الطريق والبقاء بين الإخوان.

ومن مصنفاته: أنوار التحقيق، ونور الهداية، والمنحة الربانية.
■ المصادر: «طبقات الخلوتية» لنا.

محمد الطاهر

العلامة، المتكلم، الشاعر، أحد أعيان الجامع الأزهر

ولد ببلدة منية طاهر بالمنصورة عام ١٢٢٦، ثم جاور بطنطا بالجامع الأحمدي، وتلقى على عدة مشايخ مثل السيد أبي النجا مجاهد، والشيخ محمد عمارة، والشيخ محمد الطوخي شيخ الجامع الأحمدي، ثم توجه إلى مصر وأخذ عن علماء الأزهر مثل الشيخ محمد الشيبيني، ثم بعد وفاته لازم الشيخ البيجوري، حتى تخرج على يديه، وأمره شيخه البيجوري بالتدريس في الأزهر، فلم يمتثل أدياً معه، ثم توجه إلى المنصورة فأفتى ودرس وانتفع به الناس، توفي بالمنصورة عام ١٢٧٧، ودفن بالمقبرة الشهيرة بالكناينة.

ومن مؤلفاته: وسيلة العبيد في مقاصد التوحيد، نظماً، شرح على رسالة الشيخ علي خفاجي الدمياطي في التوحيد، وله قضائد عظيمة.

■ المصادر: فيض الملك الوهاب المتعالى.

محمد الطنطاوي

الفلكي، أحد أعلام الأزهر

وهو محمد بن مصطفى بن يوسف بن علي الطنطاوي، الأزهرى، الفلكي، له مشاركة في العلوم العقلية والنقلية، ولد عام ١٢٤١ في طنطا، وحفظ القرآن، ثم دخل المسجد الأحمدي لطلب العلم، ثم سافر إلى تركيا، ثم رحل إلى حلب ودمشق، ثم عاد إلى مصر، ودرّس في الجامع الأزهر، ثم استوطن دمشق، وصحب الأمير عبد القادر الجزائري، وتوفي بدمشق عام ١٣٠٦، ودفن بمقبرة الباب الصغير، ومن آثاره: رسالة في رسم الربع المقنطر لعرض دمشق.

■ المصادر: تراجم أعيان دمشق، حلية البشر.

محمد الطوخى

الفقيه، الولي الصالح

وأصله من طوخ الملق، قرية بالقليوبية، وأخذ عن الشيخ الدهموجي، ودرّس وأفاد، ثم أخذ الطريقة الخلوتية عن السيد مصطفى المنسي السعدوني الشهير أمره في بلبليس

المدفون في جامعها الكبير، وهو من أكبر السالكين على يد الشيخ عبد الله الشرقاوى شيخ الجامع الأزهر، فتجرد المترجم وعكف على العبادة ملازمًا الخشونة حتى لقي الله عز وجل، ودفن عند عمه الشيخ سيد أحمد الطوخي خارج البلد. ومقامه ظاهر على طريق القاهرة الإسكندرية الزراعي، وكان السبب فيه الشيخ زين المرصفي، وحسين باشا كامل أحد أنجال الخديو إسماعيل. والمترجم من أقارب الشيخ إسماعيل ضيف والذي يوجد مقامه بالإمام الشافعي، وكذلك من أقباء سيدي أحمد ضيف دفين قنا.

■ المصادر: الخطط التوفيقية.

محمد الطيب الحسانك

العارف الرباني، والهيكل الصمداني، أحد أرباب الإشارات والكرامات

وهو محمد أحمد الطيب الحساني، والذي ينتهي نسبه إلى سيد الخلق صلى الله عليه وسلم، ولد عام ١٩٠٥، ووالده هو العارف الرباني الشيخ أحمد الطيب محمود الحساني، والذي نشأ في بلدة المراشدة، حيث حفظ القرآن الكريم، وتلقى مبادئ العلوم الشرعية، والتحق بالأزهر، وتلقى الطريقة الخلوتية على الشيخ أبو بكر الحداد، وورث المترجم سر أبيه الشيخ أحمد فأجرى الله على يديه خوارق العادات، وواضح الكرامات، وعاش حياته صوامًا قوامًا، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، وأخذ كثير من المريدين الطريق على يديه، وتوفي عام ١٩٨٨.

محمد الطيب النجاز

الإمام، الفقيه، المؤرخ، المفسر، اللغوي

ولد عام ١٩١٦، وهو من كبار أعلام مصر في عصره، وكان محبوبًا من قبل الطلبة والعلماء والشعب، لدماثة أخلاقه، وحسن طباعه واستقامته، وعدم صدور ما يوجب المقت منه.

حصل على درجة الإجازة العالية من كلية أصول الدين عام ١٩٢٩م، وعمل بعدها مدرسًا بجامعة الأزهر، ورئيئًا لقسم التاريخ والحضارة بكلية اللغة العربية، وتم عام ١٩٧٨م ترفيقته لمنصب وكيل الأزهر، ثم عين رئيئًا للجامعة الأزهرية خلال الفترة ما بين ١٩٧٩-١٩٨٣م، وكان عضوًا في مجمع البحوث الإسلامية، ومجمع اللغة العربية،

وهيئة الرقابة الشرعية لبنك فيصل الإسلامي، والمجالس القومية المتخصصة، وله العديد من المؤلفات في التاريخ والحضارة الإسلامية والتفسير، فضلاً عن ندوات وأحاديث إذاعية وتلفازية. وقام برحلات كثيرة في البلدان الإسلامية وبلدان أفريقيا لصالح الدعوة، كما مثل الأزهر في العديد من المؤتمرات الإسلامية العلمية الدولية، توفي عام ١٩٩١. **ومن مؤلفاته:** تاريخ العالم الإسلامي: الدولة الأموية في الشرق. تاريخ الأنبياء في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية. ■ المصدر: دليل الإعلام والأعلام.

محمد العباسي

الإمام، العلامة، المفتي

شيخ الإسلام، وأحد نبلاء الأعلام، وهو أول من تولى مشيخة الأزهر من الحنفية. وكان يقوم معها بمهمة ومنصب الإفتاء. وكان أول من تولى المشيخة عام ١٢٨٧ بعد وفاة مصطفى العروسي، ولد رحمه الله بالإسكندرية عام ١٢٤٣، ولما قامت الثورة العرابية عزل من منصبه ثم أعيد إليه مرة أخرى ولكنه استقال.

ومن مؤلفاته: (الفتاوى المهدية) في الفقه الحنفي. توفي بالقاهرة عام ١٣١٥، وقال عنه مجاهد في الأعلام الشرقية: الشيخ محمد المهدي العباسي الحنفي ابن الشيخ محمد أمين بن الشيخ محمد المهدي الكبير الشافعي. كان جده المذكور من الأقباط فأسلم على يد الشيخ محمد الحنفي، ولد سنة ١٢٤٣هـ - ١٨٢٧م في الإسكندرية، وتوفي والده وهو ابن ثلاث سنوات. وقرأ بعض القرآن ثم حضر إلى القاهرة سنة ١٢٥٥هـ. وأتم حفظ القرآن، ثم التحق بالأزهر سنة ١٢٥٦هـ، وقرأ على الشيخ إبراهيم السقا والشيخ خليل الرشدي والشيخ البلتاني وغيرهم، وفي سنة ١٢٦٤هـ، عينه إبراهيم باشا مفتياً، وكان عمره إذ ذاك إحدى وعشرين سنة، وفي عهد الخديو إسماعيل عين شيخاً للإسلام والإفتاء، وفي أيامه وضع قانون الامتحان بالأزهر، ولما قامت الحركة العرابية عزل عن مشيخة الإسلام لتوقفه عن التوقيع على طلب عزل الخديو توفيق باشا. ثم أعيدت إليه. ثم عزل ثانية لمعارضته الحكومة فيما خالف الشريعة، وكان بينه وبين سعيد باشا مودة تضرب بها الأمثال، وخلعت عليه الخلع الجزيلة، ومنح المنح الجليلة. وكان فيه حزم ودهاء. وله أخبار مع أمراء مصر. توفي في شهر رجب سنة ١٣١٥هـ - ١٨٩٧م عن اثنين وسبعين سنة، بعد أن لازمه المرض

نحو أربع سنوات، وأذن له على المآذن ودفن في قرافة المجاورين، في زاوية الأستاذ الحفنى، جنب أبيه وجده، وترك ثروة طائلة، وولدين هما الشيخ عبد الخالق والشيخ أمين، ولم يؤلف سوى مجموع فتاواه الذى سماه (الفتاوى المهديّة فى الوقائع المصريّة)، فى ثمانية أجزاء.

■ المصادر: تراجم أعيان القرن الثالث عشر وأوائل الرابع عشر، سبل النجاح، المراثى الموصلية فى العلماء المصريّة، كنز الجوهر فى تاريخ الأزهر، مرآة العصر، الأعلام.

محمد بن عبد الجواد القاياتى

الإمام، الرحالة، المؤرخ، الفقيه، الأصولى، الأديب، الناظم، المجاهد، المتكلم، أحد أعيان مصر المحروسة فى عصره

وهو محمد بن عبد الجواد القاياتى، نسبة إلى بلدة القايات بصعيد مصر، الشافعى المذهب، ولد سنة ١٢٥٤هـ - ١٨٣٨م فى القايات بالصعيد، ونشأ بها، وتلقى العلم بالأزهر، ولما تخرج اشتغل بالعلم والتأليف، واشترك فى الثورة العرابية، واعتقل وحبس فى سجن مديرية المنيا، ثم صدر الأمر بإبعاده من مصر، وسافر إلى بلاد الشام سنة ١٣٠٠م، وفى سنة ١٣٠٣هـ عاد إلى القاهرة، وكتب عن رحلته إلى الشام، ووصف البلاد وعلماءها فى كتاب (نفحة البشام فى رحلة الشام)، وهى رحلة مفيدة علمية، توفى سنة ١٣٢٠هـ - ١٩٠٢م فى بلدة القايات.

ومن مؤلفاته:

- ١ - نفحة البشام فى رحلة الشام.
 - ٢ - غاية البشر فى المقولات العشر نظم.
 - ٣ - خلاصة التحقيق فى أفضلية الصديق.
 - ٤ - السنة والحجاب فى التربية والحجاب.
 - ٥ - وسيلة الوصول، فى الفقه والتوحيد والأصول، فى فقه الشافعية.
- المصادر: مقدمة نفحة البشام، الأعلام، معجم سركيس.

محمد عبد الحليم على الميهك القيسى

أحد مشايخى، وأصله من قبيلة بنى قيس، وكان يقطن طنطا، الشيخ الصالح العارف بالله، الورع، ولد عام ١٣٤٣ بطنطا، وكان مدير إدارة شئون القرآن الكريم بمنطقة طنطا الأزهرية.

وكان فقيهاً كبيراً في مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه ، وكان يحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، ويخطب بمسجد قرية الأطفال بمدينة نصر، وكان رضى الله عنه يغلب عليه الشرع. (ومن كراماته): حدثني رضى الله عنه قال: ذهبت أعزى أناساً لنا في امرأة لهم ماتت، وكان أخوها يجلس بجوارى، قال: وكان والد المرأة متوفياً من زمن، فرأيته في حالة معنوية قد جاء معزياً، فقلت لأخى تلك المرأة: الآن أنا أشاهد والدك وقد جاء معزياً في أختك.

(ومن كراماته): حدثني قال: وقع ابن لى من الدور السادس بعمارة جيراننا، فهبطت وفي ظنى أنه مات كى أجمع أشلاءه، فقابلنى الناس وقابلنى الطبيب فقال: لم يحدث له أى شيء، ثم قال لى الولد: وأنا هابط أحسست كأن شيئاً يحملنى من تحتى.

محمد عبد الخالق عظيمه

العلامة، اللغوى، النحوى، المفهرس

ولد بطنطا عام ١٣٢٨، وحصل على إجازة في علوم اللغة العربية من كلية اللغة العربية بالأزهر، وحاز إجازة الدراسات العليا عام ١٩٤٣ وكان موضوع رسالته: (أبو العباس المبرد وأثره في علوم العربية)، وعين مدرساً في كلية اللغة العربية بالقاهرة، ثم أرسل في أول بعثة أزهرية إلى السعودية عام ١٩٤٦، وفاز بجائزة الملك فيصل العالمية عام ١٤٠٣، وحاز على وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى من الأزهر الشريف. توفي عام ١٤٠٤.

ومن مؤلفاته: دراسات لأسلوب القرآن الكريم الذى استغرق تأليفه ٣٥ عاماً، ويتكون من ١١ مجلداً، فهارس كتاب سيبويه، تحقيق المذكر والمؤنث للأتبارى.

محمد عبد الرحمن بيطار

شيخ الجامع الأزهر، الفقيه، المتكلم، وأحد أعلام مصر

ولد عام ١٩٠٨، شغل عدة مناصب قبل تعيينه شيخاً للأزهر، فقد عمل وزيراً للأوقاف، ووزيراً للدولة لشئون الأزهر، وكان قبل ذلك أميناً عاماً لمؤتمر علماء المسلمين لمدة أربع سنوات متتالية، ثم وكيلاً للأزهر، ومديراً للمركز الإسلامى بواشنطن، كما عمل أستاذاً بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وأميناً عاماً للمجلس الأعلى للأزهر، وأميناً عاماً

لمجمع البحوث الإسلامية، وفي عام ١٩٧٨م، اختير ليكون شيخاً للأزهر، كما كان عضواً في لجان اختيار المرشحين لجائزة الملك فيصل العالمية حتى تاريخ وفاته عام ١٩٨٢، وله من المؤلفات الكثير، خاصة التي تتعلق بالعقيدة وأبحاثها منها: في فلسفة ابن رشد، تأملات في الفلسفة الحديثة والمعاصرة، توفى عام ١٩٨٢.

■ المصادر: مجلة المجتمع، مشيخة الأزهر لعلى عبد العظيم.

محمد عبد الرحمن الكردى

العلامة، اللغوى، البلاغى، الصوفى

ولد عام ١٩٣٣، وهو حفيد العالم المشهور (محمد أمين الكردى) صاحب تنوير القلوب فى معاملة علام الغيوب)، حصل من الأزهر على درجة الدكتوراه فى البلاغة العربية، له مؤلفات عن ابن الأثير، والزمكاني، ومحاضرات فى (تاريخ البلاغة)، وقد أبدع فى كتابه (نظريات فى البيان) الذى طبع للمرة الثالثة وصدر فى القاهرة عام ١٤٠٦هـ، ٢٨٥ص، وكانت مكتبته الآهله بكل رائع فى القديم والحديث مفتوحة لتلاميذه. وكانوا يعدونها أقرب المكتبات إلى أيديهم، ولذلك كان يحرص على اقتناء ما يجد من الكتب النافعة، وبخاصة ما ينشر من كتب التراث، توفى عام ١٩٨٨.

■ المصادر: مجلة الأزهر.

محمد عبد العزيز الخولى

العلامة، المحدث، الواعظ، الداعية، أحد نبلاء الأزهر الشريف

وهو الشيخ محمد عبد العزيز الخولى، ولد سنة ١٣١٠هـ - ١٨٩٢م فى بلدة الحامول من أعمال مديرية المنوفية، ونشأ بها وتلقى مبادئ العلم وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر، وبعد مدة انتقل إلى معهد الإسكندرية. وفى سنة ١٣٢٩هـ التحق بمدرسة القضاء الشرعى ولما تخرج عين مدرساً بالمعهد الذى تخرج فيه سنة ١٩٢٢ ولما أنشئ به قسم التخصص فى الشريعة الإسلامية اختير مدرساً، ثم نقل أستاذاً للشريعة الإسلامية بمدرسة دار العلوم، وكان من المشتغلين بالعلم والوعظ والإرشاد، شديد الغيرة على الدين، شاهد مرة حفلة من الحفلات السنوية التى تقيمها الجمعية الخيرية الإسلامية بحديقة الأزيكية، وقد نصبت فيها موائد للعب القمار، وقد التف كثير من الناس حولها تلتهم نقودهم من

حيث يبغون الربح، فخاطب مندوب الجمعية وقال له كيف تحملون اسم الإسلام وتعملون لاستدراك أكف المحسنين بهذه الجمعية، ثم تعرضون على المسلمين فى هذه الحفلة ما يحرمه الدين وينهى عنه نهياً باتاً وهو القمار؟ فأمر مندوب الجمعية صاحب هذه الموائد أن يغادر الحديقة فغادرها. وكان باراً بأقاربه يمنحهم حبه، ويعطيهم من خاصة نفسه، ويمنحهم وده، وكان لهم كاليث يحمى عربنه، ويذود عن حماه.

وكان لا يرد سائلاً ولا يخيب راجياً، وظلما سعى فى جلب خير أو دفع شر عن لم تربطه بهم صلة من نسب أو صداقة، بل حتى ولا سابق عهد فى المعرفة.

توفى سنة ١٣٤٩هـ - ١٩٣١.

ومن مؤلفاته:

١ - مفتاح السنة أو تاريخ فنون الحديث.

٢ - الأدب النبوى شرح أحاديث مختارة.

٣ - تفسير سورة ق.

٤ - إصلاح الوعظ الدينى.

٥ - بحوث فى الأحكام الشخصية.

■ المصادر: مجلة النار، مجلة التقوى.

محمد عبد اللطيف دراز

الإمام، الفقيه، المجاهد، الذى لا يخاف فى الله لومة لائم، الذى رفض مشيخة الأزهر، التى عرضها عليه جمال عبد الناصر نظير السكوت عن الحق، وذلك أن الشيخ أصر على زيارة فؤاد سراج الدين باشا فى داره بعد ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢، فى فترة الاعتقال الأولى له، ولم يأبه لغضب جمال عبد الناصر، ولم يأبه للتلويح له بمنصب شيخ الأزهر إذا ما أخلص فى الانقياد للسلطة الجديدة، ولم يأبه أن يضار زوج ابنته الشيخ أحمد حسن الباقورى، والذى كان وزيراً للأوقاف آنذاك، وأصر على زيارة صديقه القديم، وقت أن تجنب تلك الزيارة معظم أصدقائه خوفاً من بطش جمال عبد الناصر، وكان فريد عصره، ووحيد دهره، ومفخرة مصر والأزهر، وأحد المجاهدين بالحق فى وجه الملوك والحكام، ويحفظ له التاريخ أنه الوحيد الذى رد على جمال عبد الناصر من بين علماء الأزهر، وكان جمال عبد الناصر قد تناول الأزهريين فى خطاب له بالنقد ولم

يرد عليه أحد، فرد عليه الشيخ فى جمعية الشبان المسلمين، ودافع عن علماء الأزهر وشيوخه، واستنكر أن يتعرض أحد بالهجوم على الأزهريين، ولما كانت السلطة الجديدة فى عام ١٩٥٢ قد أصدرت قراراً بتعيينه وكيلاً للجامع الأزهر، إلا أنه لم يتردد فى الرد على جمال عبد الناصر، وبعدها استقال من منصبه مؤثراً الحق على المنصب.

ولد عام ١٨٩٠، وهو من مواليد دياى محلة فى دسوق بمحافظة كفر الشيخ، وقد حصل على شهادة العالمية من الأزهر عام ١٩١٦، وتتلّمذ على يد الشيخ عبد العزيز جاويش، وبدأ حياته السياسية عام ١٩١٠ بالحزب الوطنى القديم، وكون جماعة الكفاح الإسلامية، وهو أحد قادة ثورة ١٩١٩ البارزين، وهو أول من نادى بالوحدة الوطنية، وتولى منصب حكمدار القاهرة إلى جانب عمله كقائد للحرس الوطنى الذى أنشأته ثورة ١٩١٩، وتقلد منصب وكيل المعهد القاهرى الدينى عام ١٩٣٦، ثم عمل مفتشاً للعلوم الشرعية والعربية عام ١٩٣٧، فشيخاً لمعهد الزقازيق الدينى عام ١٩٤٣، ثم سكرتيراً عاماً للجامع الأزهر والمعاهد الدينية عام ١٩٤٤، ثم مديراً للجامع الأزهر عام ١٩٤٦، وانتخب عضواً بمجلس النواب عام ١٩٤٦، إلا أنه ترك المنصب بعد يومين مفضلاً موقعه فى الأزهر، وعين وكيلاً للأزهر عام ١٩٥٢، وانتخب عضواً بمجلس الأمة عام ١٩٥٧، وقد اعتقل الشيخ وسجن عدة مرات، فتم اعتقاله عام ١٩٤٢ بسجن المنيا مع زوج ابنته الشيخ أحمد حسن الباقورى، وقد تم اعتقاله فى ثورة ١٩١٩، وقد فصل الشيخ من عمله عام ١٩٣١ حتى أعيد إلى الخدمة مدرساً بكلية اللغة العربية بعد عودة الشيخ المراغى عام ١٩٣٥.

وكان عنيداً فى الحق لا يخاف فى الله لومة لائم، ولما قامت الثورة زاره حسين الشافعى عضو قيادة الثورة وألقى عليه التحية باسم أبيه فقال: «أهلاً بالشيخ عبد اللطيف» فرد عليه الشيخ قائلاً «أهلاً بمحمود» ثم قال لمن حوله: «حيانى باسم أبى فكان رد التحية باسم أبيه، وطلب منه إسماعيل صدقى باشا أن يقاطع النقراشى باشا، وكان النقراشى صديقاً للشيخ، نظير أن يجعله قاضياً فى المحكمة الشرعية، فرفض الشيخ أن يقاطع صديقه نظير منصب، ولم ينس الشيخ أن صدقى باشا قد استهل حكمه بفصله وفصل ٧١ عالماً كان فى مقدمتهم الشيخ شلتوت والشيخ عبد الجليل عيسى والشيخ إبراهيم اللقانى، وقد عرض الأمير محمد على على الشيخ أن يكون إماماً لمسجد قصره،

فرفض الشيخ وقال: يجب أن يكون للمسجد باب على الشارع حتى يؤمه المصلون من أبناء الشعب، توفي عام ١٩٧٧.

■ المصادر: موسوعة هذا الرجل من مصر للمعنى المطيعي، مذكرات عبد الرحمن فهمي، أمين الرافعي لصبري أبو المجد.

محمد عبد الله دراز

العلامة، الإمام، الفقيه، الأصولي، اللغوي، المفسر، مفخرة الأزهر، وأعلم أهل عصره بعلم أصول الفقه، ويكفي في ذلك تحقيقه لكتاب الموافقات للإمام الشاطبي

ولد في قرية محلة دياى بدسوق بكفر الشيخ، وانتسب إلى معهد الإسكندرية، وحصل على الشهادة الأزهرية الثانوية، وعلى شهادة العالمية، ثم تعلم الفرنسية، وأرسل في بعثة إلى فرنسا، وحصل على شهادة الدكتوراه من السربون، واختير للتدريس بالقسم العالي بالأزهر، واشتغل أيضاً بالتدريس في جامعة القاهرة، وفي دار العلوم، وفي كلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية، ونال عضوية جماعة كبار العلماء، وكان عضواً في المؤتمر الإسلامي بلاهور في باكستان، وتوفي بها فجأة عام ١٩٥٨.

ومن مؤلفاته: كتاب الدين، تفسير آيات الأحكام، كتاب في مبادئ علم الأخلاق، تاريخ آداب اللغة العربية، منهل العرفان في تقويم البلدان.

■ المصادر: مجلة لواء الإسلام.

محمد عبد الله يوسف الجوهري

شيخ معهد القاهرة الديني الأزهرى

درس في معهدى الإسكندرية وطنطا، وتخرج من المعهد الأحمدي عام ١٩١٤، فاشتغل مدرساً بطنطا ثم أسيوط، ثم انتقل إلى القسم العالي بالأزهر، فكلية الشريعة، إلى أن عين شيخاً لمعهد طنطا، وفي عام ١٩٤٤ وقع عليه الاختيار ليكون شيخاً لمعهد القاهرة، وقد تخرج على يديه أعلام كبار.

■ المصادر: دليل الطبقة الراقية.

محمد عبد المطلب

الجهيز، الأديب، الشاعر، الفقيه، اللغوي، أحد أعيان مصر المحروسة في عصره

وهو محمد عبد المطلب بن واصل بن بكر بن بخيت بن حارس بن قراع بن علي بن أبي الخير، وينتهي نسبه إلى عشائر جهينة.

ولد سنة ١٢٨٨هـ - ١٨٧١م تقريباً في بلدة باصونة إحدى قرى مديرية جرجا، من أبوين عربيين، وكان والده على جانب من العلم والصلاح، صوفياً معتقداً في بلدته، وتلقى مبادئ العلم وحفظ القرآن الكريم قبل أن يبلغ العاشرة من العمر والتحق بالأزهر الشريف، ثم دار العلوم، وأخذ العلم على مشاهير علماء عصره، كالشيخ حسن الطويل، ومحمود العالم، وحسونة النواوي، وسليمان العبد، ولما تخرج في دار العلوم سنة ١٨٩٦م. عين مدرساً بالمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية، ثم بمدرسة القضاء الشرعي ثم دار العلوم. إلى أن أحيل إلى المعاش، وكان من المشتغلين بالعلم والأدب ونظم الشعر، كما كان مغرمًا بقراءة كتب الأدب.

وكان حريصاً على حفظ ما تيسر له من جيد المنظوم وبلغ المنثور، وكان ذا حافظة قوية، فتوافر على شعر الأقدمين يؤثره ويحافظ عليه، ويدعو ما استطاع إليه، فأثر ذلك في شعره، فباراهم في منازعهم، وأكثر من الغريب في قوله، وكثرت فيه المعاني البدوية.

وصاحب الشيخ عبد الرحمن قراة واكتسب كثيراً من معارفه وأدبه وطيب أخلاقه، واشترك في الحركة القومية الوطنية وخاض غمار السياسة، ورأى مدها وجزرها. فأبلى بلاء حسناً بلسانه وقلمه، وكان عضواً في جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وجمعية الشبان المسلمين والهداية الإسلامية، ومن شعره قصيدة له سنة ١٢٩٠ يصف (وثبة مصر):

تكلم وادى النيل فليسمع الدهر	وأملى على الأيام فليكتب الشعر
فحسب العوادي تهمة النيل زاجرا	حسب الليالي أن يقال صحت مصر
صحت بعد ما أزرى بها الصبر والأنى	ويا ربما أزرى بصاحبه الصبر
لعمرك ما صبر الأبى مهانة	ولكن صمت الليث يعقبه الزأر
فلا تحسبوا أنا ونينا عن العلا	ولا زهدت فينا مناقبنا الغر

ولا أنكرتنا شمس جيل ولا انطوى
وفى الناس من شابت قرون (وأعصر)
وهل مصر إلا آية أزلية
مقدسة والنيل فى لوحها سطر
توفى فى جمادى الثانية عام ١٣٥٠هـ - نوفمبر عام ١٩٣١ بالقاهرة، وأقيمت لتأبينه
حفلة فى قاعة يورت بالجامعة الأمريكية، وجمعية الهداية الإسلامية.

ومن مؤلفاته:

- ١ - ديوان عبد المطلب.
- ٢ - علوية عبد المطلب شرحها محمد الغنيمي التفتازانى.
- ٣ - تاريخ آداب اللغة العربية ثلاثة أجزاء.
- ٤ - الجولتين فى آداب الدولتين الأموية والعباسية.
- ٥ - إعجاز القرآن.
- ٦ - رواية ليلى العفيفة.
- ٧ - رواية الزباء.

■ المصادر: تقويم دار العلوم للأستاذ محمد عبد الجواد، المراثى جمعها سيد يس، شعراء مصر للعقاد، صحيفة دار العلوم.

محمد عبد المنعم خفاجك

عميد الأدب العربى، الإمام، الأديب، اللغوى، النحوى، الناقد، المؤرخ، البلاغى،
أحد وجهاء مصر والأزهر

ولد عام ١٩١٥ فى تلبانة مركز المنصورة بمصر. ونال شهادة الدكتوراه من جامعة الأزهر عام ١٩٤٥، وعمل أستاذًا وعميدًا لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، كان عضو مجلس جامعة الأزهر، وأستاذ كرسى الأدب، ورئيس مجلس إدارة رابطة الأدب الحديث، ومن دواوينه الشعرية: نغم من الخلد عام ١٩٧٤ - أشواق الحياة عام ١٩٧٨ - صلوات على الضفاف عام ١٩٨٠. وله نحو خمسمائة كتاب مطبوع من بينها: قصة الأدب فى الأندلس - قصص الأدب فى الحجاز - قصة الأدب فى المهجر - قصة الأدب فى مصر - ابن المعتز - مصادر المكتبة الأدبية - التراث الأدبى فى التصوف الإسلامى - دراسات فى الشعر المعاصر - أصول النقد - الأصالة والتجديد فى روائع الشعر العربى - الفكر النقدى والأدبى فى القرن الرابع الهجرى - الحياة الأدبية فى مصر فى العصر

الملوكى والعثماني- وله بالاشتراك: التفسير الإعلامى للأدب- نحو بلاغة جديدة- النحو العربى لرجال الإعلام- النغم الشعري عند العرب- الشابى وأبولو- الإسلام وحضارة المستقبل؛ حصل على جائزة شوقى فى الأدب عام ١٩٥٠، وجائزة رابطة الأدب الحديث عام ١٩٦٠، وجائزة المجمع اللغوى عام ١٩٧٠، كما نال وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٧٣.

ومن شعره:

ليلتى أنت والمنى صنوان
ونشيد القرون ملحمة الأجد
(مكة) الخير والسنا والأمانى
وبه غنت (مكة) النور والبيد
ومشت فى الدنيا الرواة به فى
بذرى بيت فى الشعاب هناك اس
وبركن فى البيت (آمنة) مذ
وعلى ثغرها ابتسامات أما

وقد عمر طويلاً، وقد عمل لى مقدمة كتابى تكملة الفتوحات المكية، ومن تلاميذه الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر.

قلت: وكان صديقاً لى وزرته فى بيته ورحب بى، وأهدانى مؤلفاته، وصنع لى مقدمة كتابى تكملة الفتوحات المكية.

■ المصادر: معجم شعراء الباطين.

محمد عبد المنعم القيسرى

الإمام، الأصولى، المفسر الكبير، أحد أعلام الأزهر فى زمانه

وأصله من البدارى بأسىوط، وكان أصولياً لا يبارى، ولا يجارى، وكان أستاذاً بقسم التفسير بكلية أصول الدين، وكان يحفظ المتون التى فى علم الأصول، وقد تخرج على يديه الكثيرون من أعلام الأزهر مثل الشيخ أسامة عبد العظيم، وله كتاب «قانون الفكر الإسلامى» طبقة مكتبة وهبة. وقد شرح فيه علم أصول الفقه كقوانين، وهو كتاب قيم جداً، وله كتاب «الأصلان فى علوم القرآن».

محمد عبد الواحد أحمد

العلامة، الفقيه، الواعظ، المذكر، الداعية

ولد عام ١٩٢٥، وهو أحد أعلام مصر في عصره، وكان دائم الوعظ في إذاعة القرآن الكريم- يعرف بنبرته الحنوننة.

ولد في محافظة بنى سويف بمصر، وتلقى تعليمه بالأزهر، فحصل عام ١٩٥١ على درجة العالمية من كلية الشريعة مع إجازة التدريس، واندرج في سلك الوعاظ والدعاة حتى وصل إلى منصب مفتش الأول للوعظ، ثم عين مديراً لأوقاف بورسعيد، فمديراً للمركز الإسلامى فى دار السلام بتنزانيا حتى عام ١٩٨٥م حيث بلغ سن التقاعد، ثم كان وكيلاً لوزارة الأوقاف ومستشاراً لوزيرها، إضافة إلى تلك المناصب كان عضواً بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والمجلس الأعلى للإذاعة والتليفزيون، والمجلس الأعلى للطرق الصوفية، والمجلس الأعلى للشباب الإسلامى.

توفى فى حج عام ١٤١٢، وله العديد من المؤلفات منها: «لبيك اللهم لبيك» «المسلم فى ظلام»، «التوبة وسيلة وغاية»، و«الإيمان ينزع القلق وينشر الأمل».

■ المصادر: مجلة الفيصل.

محمد عبد الوهاب بحيرى

العلامة، المحدث، أحد أعلام عصره

واسمه محمد بن عبد الوهاب بن محمد مصطفى بحيرى، ولد عام ١٩١١ فى قرية ديبى بمركز رشيد بمحافظة البحيرة، وكان حنفى المذهب، وتخرج من معهد الإسكندرية الأزهرى عام (١٩٣٣م) ١٣٥١هـ وكان ترتيبه الأول، والتحق بكلية الشريعة، وعمل إماماً بمسجد الثورة بمصر الجديدة، وبمسجد الخازندارة عام ١٩٣٨. وبعثه الأزهر للتدريس بجامعة القرويين عام ١٩٦٣، ثم بعثه للتدريس بكلية الشريعة بالعراق عام ١٩٦٦. ثم درس بجامعة محمد بن سعود عام ١٩٧٦، وقد أكمل بعض أجزاء الفتح الربانى للساعاتى، وله كتاب الحيل الشرعية.

■ المصادر: المحدثون فى مصر والأزهر.

محمد عطية

الإمام، الحبر، أحد نبلاء الأعلام، أستاذ الجيل، الجهيز المفسر، الفقيه، الأصولي، المؤرخ، المتكلم، الأدب

ولد عام ١٢٦٦، وعلمه أبوه في بدايته في الكتاب ثم بعث به إلى الأزهر، ثم أرسله إلى الجامع الأحمدي بطنطا لقربه من بلده، ثم ذهب إلى الأزهر بالقاهرة، وتتلذذ على كبار المشايخ مثل الشيخ أحمد الرفاعي والشيخ عليش والشيخ حسن الطويل والشيخ درويش وأخيراً استقر مع علامة العصر الشيخ جمال الدين الأفغاني، ولما نال الشيخ محمد عبده شهادة العالمية من الأزهر، عين مدرساً للتاريخ في دار العلوم، وكان يدرس للطلبة مقدمة ابن خلدون وألف كتاباً في «علم الاجتماع والعمران» فقد ولم يعثر عليه، وفي سنة ١٣١٨ أسس في مصر جمعية برئاسته سميت «جمعية إحياء الكتب العربية» كانت فاتحة أعمالها نشر كتاب «المخصص» في اللغة، وقد عهد في تصحيحه للعالم اللغوي الشيخ محمد محمود الشنقيطي، وشرعت الجمعية بعد المخصص في إعداد مدونة الإمام مالك للطبع بعد أن استحضر لها الشيخ محمد عبده أصولاً من تونس وفاس، وهو الذي أخذ بيد الشنقيطي ولولاه لما بقي في مصر، وهو الذي عهد إلى الأستاذ المصرفي في تدريس كتب الأدب بالأزهر، أمثال «الكامل» للمبرد و«ديوان الحماسة» لأبي تمام، وعين عضواً بمجلس الشورى في عام ١٨٩٩، وطاف البلاد الإسلامية مثل تونس والمغرب وبلاد الشام، ولما كان في بيروت كان يعلم في «المدرسة السلطانية» الإنشاء، ونشر «مقامات بديع زمان الهمذاني» بعد أن ضبطها وشرحها، و«نهج البلاغة» بعد أن ضبطه وشرحه، وظل يدرس في الجامع الأزهر، وكان أعيان الأمة يحضرون مجالس دروسه، وعينه الخديو في منصب الإفتاء، وصنف عدة تصانيف أفاد بها مثل: «رسالة التوحيد»، و«تفسير جزء عم»، و«رسالة في الرد على شبهات النصراني»، توفي عام ١٣٢٣.

قلت: ويتهمه البعض بتهمة الماسونية هو وأستاذه الأفغاني، فقد كانا عضوين في الجمعية الماسونية، ويقال أنه كتب الفصول الفقهية لكتاب تحرير المرأة لقاسم أمين ولكتاب الإسلام وأصول الحكم لعلي عبد الرازق باشا، وانتقده الإمام النبهاني صاحب جامع كرامات الأولياء بأنه لم يحج.

محمد بن علي بن خلف الحسيني

المعروف بالحداد الإمام، القارئ الكبير، شيخ القراء بالديار المصرية

وهو الشيخ محمد بن علي بن خلف الحسيني المعروف بالحداد، (نسبة إلى شيخه الشيخ أبي بكر الحداد الكبير) المقرئ الفقيه، المالكي، شيخ القراء بالديار المصرية، ولد سنة ١٢٨٢هـ - ١٨٦٥م في بلدة بنى حسين من قرى صعيد مصر. ونشأ بها، وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر سنة ١٢٩٤هـ، وأقام مع عمه الشيخ حسن خلف الحسيني، وأخذ عنه علم التجويد، ثم حفظ الشاطبية والدرة، وقرأ عليه القرآن بما تضمنته من القراءات العشر في مجالسه بمسجد (خوندبركة)، ثم قرأ عليه ختمة ثالثة بما تضمنه نظم الشيخ محمد متولى شيخ قراء مصر في الطرق المروية عن حفص الكوفي، وأخذ على المعقول والمنقول عن شيوخ عصره كالشيخ سليم البشرى، ومحمد أبي الفضل الجيزاوى، ويوسف الحواتكى، وهارون عبد الرازق، وإبراهيم الظواهرى، ومحمد عبد الفتاح أبى النجا، ومحمد البحير. وسالم عطاء الله البولاقي، ومحمد البجيرمى، وفى سنة ١٣١٦هـ نال شهادة العالمية واشتغل بالتدريس فى الأزهر، وفى عام ١٣٢٣هـ عين شيخاً للقراء بالديار المصرية. وقد أخذ عنه كثير من العلماء والقراء، منهم ولده الشيخ أبو بكر الحداد الصغير، وعمران أبو زيد الأدفوى، وهمام قطب، ومحمد أحمد المغربى، وسيد غريب، وأبو الخير على. وكتب مصحف الحكومة الذى طبع فى عهد الملك فؤاد الأول، على الطريقة الموافقة للرسم العثمانى، وكان من المشتغلين بالعلم وحفظ القرآن الكريم، ومن الساعين فى تأسيس جمعيات المحافظة على القرآن الكريم، وكان يرد على الأسئلة التى كانت ترد إلى الديار المصرية متعلقة بالقرآن الكريم، ورسمه وضبطه، وفنون قراءته، وعد آياته، توفى فى شهر ذى الحجة سنة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٩م.

ومن مؤلفاته: الكواكب الدرية فيما يتعلق بالمصاحف العثمانية، سعادة الدارين فى بيان وعد آى معجز الثقلين، فتح المجيد فى علم التجويد، السيوف الماحقة لمنكر القراءات من الزنادقة، تحفة الراغبين فى تجويد الكتاب المبين، إرشاد الحيران فى رسم القرآن، إرشاد الإخوان على هداية الصبيان فى تجويد القرآن، شرح بعض الشاطبية.

■ المصادر: مجلة الإسلام.

محمد عبد الطعم

الإمام الصوفى، الفقيه، المفسر، الأديب، أحد أعلام نبلاء العصر

وهو والدى رحمه الله ولد بقرية طعمة من أعمال مركز البدرى بأسسيوط عام ١٩٢٠ الموافق ١٣٤٠ هجرية، وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بمعهد طهطا الزهرى ثم التحق بكلية أصول الدين، وحصل على العالمية عام ١٩٥٣، وعين واعظاً بنجع حمادى بقنا، ثم انتقل إلى القاهرة، وعمل مفتشاً عاماً للوعظ، ثم عهد إليه بتحرير مجلة نور الإسلام، فظل زهاء عشر سنين وهو المدير المحرر لها، والذي يحكم على ما ينشر فيها من مقالات وأبحاث، واختير عضواً بلجنة الفتوى بالأزهر، واختاره الأزهر لعدة أقطار إسلامية مبعوثاً رسمياً له هناك، فذهب إلى اليمن والعراق وسلطنة عمان، وله من المقالات زهاء ألف مقالة فى المجلات الإسلامية العالمية القديمة مثل: مجلة منبر الإسلام ومجلة الأزهر ومجلة لواء الإسلام ومجلة نور الإسلام ومجلة التصوف ومجلة العربى. وحرر فى بداية حياته مجلة أنشأها هو وسماها مجلة النهار وكان هو مدير تحريرها.

وكان رضى الله عنه عضواً فى لجنة المصالحات بأسسيوط يصلح المختصمين من العائلات والذين يقعون فى رذيلة الثأر، وبنى وساهم فى بناء أكثر من عشرين مسجداً، وكان رضى الله عنه من كبار المهتمين بالتصوف ورجاله والنشر فيه ومحبة أهله، أخذ التصوف فى الطريقة الخلوتية عن والده العارف الكبير على سيدى محمد الطعمى وهو عن أبيه محمد الطعمى الكبير، وسند الخرقة عندى إلى سيدى مصطفى البكرى رضى الله عنه، وله رضى الله عنه أتباع كثيرون بالصعيد فى شتى بقاعة، وهؤلاء المريدون يتفانون فى محبته، ومن عظيم كراماته رضى الله عنه: أنه ذهب ذات مرة إلى قرية العطيات بأبنوب بأسسيوط فخرج لاستقباله غالب أهل القرية حتى نصارى القرية والنساء والعبيد والأطفال والشيوخ الطاعنين فى السن، ورآه ذات مرة رجل بقرية فزارة التابعة لمركز القوصية بأسسيوط وهو نازل من سيارة السفر وكان هذا الرجل مريداً له وقد جلس يحلق شاربه وقد حلق له الحلاق نصف شاربه وبقي النصف الآخر، فبمجرد أن رآه الرجل قام مسرعاً وترك الحلاق وقبل يد الوالد. وكان ملامتى المقام لا يحب التحدث فى التصوف ولا الكلام عن نفسه ولا عن أبيه ولا جده، ويحب التحدث فى الشرع أكثر من التحدث فى الحقائق، وكان شفاف الغوادر رقيق القلب، لا يحتمل الإزعاج ولا الخصام ولا الكراهية ولا يطيق أن يرى دمًا، ولم يذبح فى حياته ولو عصفورًا.

وكان يقيم السماع ويأتى بالمنشد إذا ذهب عند مردييه فى الصعيد، وربما ملكه الوجد فبكى أو صرخ، وكان يفضل النوم على الأرض وأكل الخبز بالجبن والمشى الطويل على القدمين بدلاً من الركوب، وكان ربما جلس على التراب، وكان يطبخ لنفسه وأحياناً يطبخ لنا فى البيت، وكان يحب زيارة الفقراء جداً ومساعدتهم وحل مشاكلهم، ويحب صدقة السر وبناء المساجد أو المساهمة فى بنائها، وكان يزجرنى إذا سمعنى أتكلم عن التصوف أو الأحوال أو المقامات، وقال لى ذات مرة: قرأت إحياء علوم الدين للغزالي فأعددت نفسى من جملة فسقة المسلمين، وكان يحب من يظلمه أو يشتمه أو يكرهه أو يبغضه حقه، ولما بنى لنا فيلا مدينة نصر وأنشأها قال بعد أن أتم بناءها: اللهم أخرجنى من الدنيا كما ولدتنى أمى فمات بعدها مباشرة، وكان يكره المقام بها ويذهب إلى شقه بإمبابية متواضعة لنا ويقيم بها معظم الوقت. وفى ذات مرة مرض مرضاً شديداً فاطلعت على نوتة له فى دولابه فرأيت فيها بخط يده قد كتب: هذه أموال فى ذمتى إلى يوم القيامة، فلان له عندى مبلغ كذا وفلان له عندى مبلغ كذا، وكان رضى الله عنه يكره الدعين لا سيما فى طريق القوم ويحب الصادقين ويقول: ما أكثر الصالحين وما أقل الصادقين، وكان يأتى بالفاكهة والحلوى إلى البيت ويأكلها الأطفال وتفنى ولا يتذوق منها شيئاً، وكان مستجاب الدعاء، أكلاً للحلال وله من التصانيف: «سيرة سلمان الفارسى»، «وطبقات أزواج النبى»، و«سير زين العابدين على بن الحسين بن أبى طالب رضى الله عنهم»، و«كتاب فى الخطب المنبرية»، توفى رضى الله عنه عام ١٩٨٨ الموافق ١٤٠٨ هجرياً ودفن بمقابر الشيخ عيسى بجوار طعمة بمركز البدارى بأسىوط، وقد رأيت فى رؤية بعد موته فذهبت لكى أكلمه فقال لى: «لا تكلمنى فإنى غير محتاج لشيء منك فقد أغنانى الله فانتهبه لنفسك وحالك».

محمد بن عبد الكنانة

مدرس المسجد الحرام، العلامة، الفقيه، المحدث، الفرضى، أحد أعلام عصره واسمه محمد بن على بن أحمد بن مصطفى الكنانى، الشافعى، نسبه إلى ميت كنانة، بلدة بالقليوبية، ولد بها بعد الثلاثين من القرن الثالث عشر، وبها نشأ، ثم توجه إلى الشام وقرأ القرآن، ثم رجع إلى الأزهر. وقرأ على الشيخ البيجورى، والشيخ محمد العشماوى، ثم جاور بمكة عام ١٢٦١، وأخذ عن الشيخ على الزيات الميقاتى الدمياطى، والشيخ أحمد الدمياطى مفتى الشافعية بمكة. والشيخ عثمان الدمياطى، وحضر الإحياء على الشيخ

جمال، وهو الذى أجازته بالتدريس فى المسجد الحرام. واخذ الحديث عن السيد أحمد النحراوى، والسيد محمد القاوقجى، وأذنوا له فى التدريس، وأعطوه الإجازة. فدرس فى المسجد الحرام، وكانت له ملكة تامة فى علم الفرائض، وله سياحات إلى الشام والقدس والديار الرومية، توفى عام ١٣٠٨.

■ المصادر: أعلام المكيين، ونظم الدرر.

محمد بن على مخلوف العدوى

مؤرخ بنى عدى، العلامة، المؤرخ الكبير، النسابة، الفلكى، الأديب، الشاعر، الصوفى، مفخرة بنى عدى بصعيد مصر، وأحد أعلام أسيوط

واسمه محمد بن على حسن بن مخلوف العدوى، حفيد الشيخ محمد حسنين العدوى، ولد عام ١٩١٩ ببلدة بنى عدى الوسطانية، وتعلم بمدرسة بنى عدى الأولية، وحفظ القرآن، وحضر شرح الآجرومية، وحاشية الكفراوى، وشرح العثمانية فى الفقه المالكى، ثم التحق بالأزهر وحصل على الثانوية سنة ١٩٤٤، ثم تخرج فى كلية اللغة العربية عام ١٩٤٨، ثم عين مدرساً للغة العربية بمدرسة بنى عدى الإبتدائية عام ١٩٥٠، ثم مدرساً بمدرسة أسيوط الثانوية عام ١٩٥١، ثم عين فى مدرسة حلوان الثانوية للبنات عام ١٩٥٥، ثم عين موجهاً أول للغة العربية بأسيوط، وقد نشرت له عدة قصائد فى مجلة الرسالة والثقافة، وعمل فى قسم التحرير بجريدة الأهرام سنة ١٩٤٩، وقد أخذ الطريقة البيومية الأحمدية عن العارف بالله الشيخ حسن بن محمد يوسف العدوى صاحب الضريح المعروف بظاهر بنى عدى.

ومن مؤلفاته: «تاريخ بنى عدى وتراجم علمائها وأوليائها» فى ٣ مجلدات، «ترجمة الإمام الدردير» فى مجلد كبير، «سجع القمارى فى تراجم ما رواه البخارى»، «كتاب بيت دقيق العيد المنفلوطى»، «نقد وتعليق لكتاب طه حسين (الشيخان فى الميزان)»، «المجموعة الفريدة فى نظم المثلثات اللغوية وشروحها العديدة»، «الإشراف على تحرير الأنساب والأشراف وما لهم من كريم الشمائل والأوصاف»، «الأمثال العامية فى مصر والبلاد العربية»، «قبائل العرب قديماً وحديثاً»، «طائفة البهرة فى مصر وصلتها بالإسماعيلية الفاطمية»، توفى عام ١٩٨٩.

■ المصادر: «مقدمة تاريخ بنى عدى» لمحمد بن على مخلوف العدوى.

محمد علي النجار

العلامة، اللغوي، النحوي، المؤرخ، المحقق، المفسر، أحد أعلام عصره

ولد عام ١٨٩٥ في قرية معينا بإيتاي البارود بمحافظة البحيرة، وفيها تعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر عام ١٩٠٨، وبعد حصوله على الشهادة العالمية سنة ١٩٢٥، اختير مدرساً للتاريخ الإسلامي، ثم عمل مدرساً بكلية اللغة العربية حتى أحيل على المعاش عام ١٩٦٠، وعمل عضواً بمجمع اللغة العربية. ومن مؤلفاته: «لغويات»، و«الأخطاء الشائعة».

ومن تحقيقاته: تحقيق كتاب «معاني القرآن وإعراب للفراء»، وتحقيق «الخصائص لابن جني»، وتحقيق «بصائر ذوى التمييز للفيروز آبادي»، وتحقيق «الفاخر للمفضل بن سلمة»، وحقق بعض أجزاء «تهذيب اللغة للأزهري». ■ المصادر: المجمعيون في خمسين عاماً.

محمد بن عليان المرزوقي

الإمام، المفسر، المتكلم، المنطقي، أحد أعلام عصره

وهو الشيخ محمد عليان المرزوقي الشافعي المذهب، ولد في كفر على غالي تبع مركز منيا القمح بالشرقية. ونشأ به، وحفظ القرآن الكريم ثم التحق بالأزهر، وتلقى العلم على علماء عصره، ولما تخرج اشتغل بالتدريس بالأزهر وكان يمتاز بتدريس علم الكلام والمنطق، وكان يتسابق طلبه العلم إلى درسه والاستفادة منه، وأخذ عنه كثير من العلماء منهم الشيخ محمود على العشماوي شيخ الطريقة البيومية سابقاً، والشيخ أحمد ابراهيم السنارى، والشيخ محمود ربيع، والشيخ محمد أحمد عليوة، وكان من المشتغلين بالعلم والتأليف، توفي سنة ١٣٥٥هـ ديسمبر سنة ١٩٣٦م ودفن في قراة الإمام الشافعي. ومن مؤلفاته:

- ١ - اللؤلؤ المنظوم فى مبادئ العلوم.
- ٢ - رسالة فى تعريف المقولات وأقسامها مع بيان مذاهب الحكماء والمتكلمين فيها.
- ٣ - مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف.
- ٤ - حاشية على تفسير الكشاف.

• - خلاصة ما يرام من علم الكلام.
■ المصادر: الأعلام الشرقية.

محمد عايش

الإمام، شيخ الإسلام، الحجة، البحر، العبر، المفتى، آخر الأئمة المجتهدين في مذهب الإمام مالك، بحيث لم ير مثل نفسه

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد عايش المغربي المالكي شيخ السادة المالكية، ولد بالقاهرة عام ١٢١٧ يحارة الجوار قرب الجامع الأزهر. وأصله من بلاد المغرب من المنوب بفا، أخذ العلم عن الشيخ محمد الأمير الصغير، والشيخ عبد الجواد الشباسي وغيرهما، وتفوق وأحرز قدرًا من المعارف قبل أن يحرزه غيره، وجلس للتدريس بالجامع الأزهر عام ١٢٤٥، وأخذ عنه الكثيرون منهم الأنباي والشرييني، وكان الذين يداومون على حلقة درسه ما ينوف عن المائتين، وتقلد مشيخة السادة المالكية والإفتاء بالديار المصرية عام ١٢٧٠، وأخذ مريضًا من داره محمولًا وأودع في سجن المستشفى إلى أن مات. ودفن بقرافة المجاورين بجوار الإمام عبد الله المنوفى، وتوفي عام ١٢٩٩.

ومن مؤلفاته: منح الجليل في شرح مختصر خليل، فتح العلي المالكي في الفتوى على مذهب الإمام مالك، هداية المرید لعقيد أهل التوحيد، والقول المنجى على عقيدة البرزنجى.

■ المصادر: معجم المؤلفين، معجم المطبوعات، و«طبقات الشاذلية» من تأليفنا.

محمد عياد الطنطاوى

العلامة، اللغوى، الأديب، الفقيه، الفرضى، الرياضى، المتكلم، العروضى، أحد أعلام مصر

واسمه محمد عياد بن سعد بن سليمان بن عياد المرحومى، الطنطاوى، ولد عام ١٢٢٥ فى قرية نجرى من أعمال طنطا. وتعلم فى الأزهر، ودعى إلى تدريس اللغة العربية فى معهد اللغات الشرقية فى بطرسبورج فسافر إلى روسيا، وعين مستشارًا بالدولة الروسية، وأستاذًا بجامعة سانت بطرسبورج، وتخرج فيه بعض المستشرقين الروس. وتوفى بسانت بطرسبورج عام ١٢٧٨، ودفن فى قرية فولكافا.

ومن مؤلفاته: منتهى الآداب في الجبر والميراث والحساب، الحكايات العامية المصرية، لذيد الطرب في نظم بحور العرب، والتحفة السنية في العقائد السنية.

■ المصادر: مجلة الثقافة، ومجلة المجمع العلمي العربي.

محمد عليط

العلامة، الفقيه، الأصولي، أحد السادة الأعلام

واسمه محمد عبد الرحمن عيد المحلاوي، الحنفي، ولد عام ١٢٨٠ بالمحلة الكبرى، وتخرج في الأزهر، ودرّس فيه، ثم عين عضواً في المحكمة الشرعية العليا.

ومن مؤلفاته: نزهة الأرواح فيما يتعلق بالنكاح، تسهيل الوصول إلى علم الأصول، مسلك الساعي في شرح منظومة السجاعي، وبهجة المشتاق في أحكام الطلاق.

■ المصادر: الكنز الثمين.

محمد بن عيسى القلماء

أحد كبار شيوخ الجامع الأزهر، واحد أعلامه

حفظ القرآن ببلده، وقدم الأزهر وهو ابن ١٢ عاماً، وينسب إلى قرية قلما بالقلوبية، فتلقى العلم على مشايخ عصره، ومن مشايخه الشيخ الدهوجي، والسيد مصطفى الذهبي، والبيجوري، والشيخ أحمد المرصفي، والشيخ عبد القادر الرفاعي، والشيخ سليم البشري، وفي سنة ١٢٧٦ انقطع ببلده للتدريس إلى أن توفي والده، فرجع إلى الأزهر، وصار يقرأ الكتب الكبيرة العظيمة. مكباً على تعليم العلوم من فقه وحديث وتفسير ومعقول، ولازال كذلك حتى توفي، وكان شديد الهيبة والوقار، زائد الخمول.

■ المصادر: الخطط التوفيقية.

محمد الغزال

الإمام، الداعية، الواعظ، الفقيه، وحيد عصره، وفريد دهره

ولد عام ١٩١٧، وهو حاصل على العالمية من كلية أصول الدين عام ١٩٤١، والعالمية مع إجازة الدعوة والإرشاد عام ١٩٤٣، والعالمية مع إجازة التدريس عام ١٩٤٥، وقام بالتدريس في كليات جامعة الأزهر وجامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية وكلية الشريعة بدولة قطر، وكليات جامعة الأمير عبد القادر بالجزائر، وقد حصل على جائزة

الملك فيصل، وجائزة الدولة التقديرية، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى عام ١٩٨٩.

ومن مؤلفاته: (الإسلام المفترى عليه بين الشيوعيين والرأسماليين)، (تأملات في الدين والحياة)، (ليس من الإسلام)، (من معالم الحق) و(الاستعمار احتقاد وأطعام)، وحقق كتاب (صيد الخاطر) لابن الجوزي، وكان يخطب خطبة العيد في ساحة قصر عابدين، ويحضر الخطبة مئات الألوف وراءه، وقد ولد الشيخ في قرية (نكلا العنب) مركز إيتاي البارود بمحافظة البحيرة، وقد اختار له والده اسم محمد الغزالي تيمناً بحجة الإسلام الشيخ محمد الغزالي، وكان أكبر إخوته السبعة، ولقد نشأ في أسرة فقيرة، والتحق بمعهد الإسكندرية الديني الأزهرى، وحصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٣٢، وعلى الثانوية من نفس المعهد عام ١٩٣٧، وفي كلية أصول الدين تلقى العلم على يد كوكبة من علمائه مثل الشيخ عبد العظيم الزرقانى والشيخ محمود شلتوت، وفي عام ١٩٤٢ عين إماماً بمسجد العتبة، ثم مفتشاً، ثم مديراً للمساجد، وفي عام ١٩٨١ عين وكيلاً لوزارة الأوقاف، وتم اعتقاله عام ١٩٤٩ مع جماعة الإخوان المسلمين فى معتقل الطور بسيناء، وقضى أقل من عام فى سجن طره، وفى عام ١٩٥٢-١٩٥٣ شغل وظيفة رئيس التكية المصرية بمكة المكرمة، توفى عام ١٩٩٦، وقد كان رحمه الله له هفوات منها: إنكاره الأحاديث وردت فى السنة الصحيحة مثل إنكاره لحديث ولوغ الكلب، وأنه لا يلزم غسله سبع مرات، بل تكفيه مرة واحدة، ومثل إنكاره لحديث الذبابة، وأنه يستحيل عليه صلى الله عليه وسلم أن يغمسها فى الشراب، وأن هذا نوع من القذارة يستحيل فى حقه صلى الله عليه وسلم. مع إثبات العلم الصحيح بأن تحت إحدى جناحيها دواء وتحت الآخر داء، وقد رد عليه بعض العلماء فى ذلك، فقد رد عليه مصطفى سلام فى كتاب (براءة أهل الفقه والحديث من أوهام محمد الغزالي)، ورد عليه ربيع بن هادى فى كتابه (كشف موقف الغزالي من السنة وأهلها).

■ المصادر: «الشيخ الغزالي كما عرفته» ليوסף القرضاوى، «الشيخ الغزالي ومعركة المصحف فى العالم الإسلامى» لمحمد شلبى، و«نظرات فى فكر الغزالي» لعامر النجار.

محمد الغنيمي المتفازانك

شيخ الطريقة الغنيمية بالديار المصرية، وأحد أعلام مصر

وينتهى نسبه إلى الإمامين الحسن والحسين عليها السلام، وإلى الشيخ غنيم الأنصارى دفين منيا القمح بالشرقية، ولد عام ١٣١٠ بكفر الغنيمي بمنيا القمح، ونشأ بها فى عائلة

كريمة في الحسب والنسب، والتحق بالأزهر وتلقى عن مشاهير علمائه كالشيخ المرصفي، وفي عام ١٩٠٩ ورث عن جده لأمه مشيخة الطريقة الغنيمية الخلوتية، وأصدر مجلة البشائر الصوفية، وكان خطيباً مفوهاً فيه دعابة، يحسن الإنجليزية، ويفهم الفرنسية، وترجم عن الأولى كتاباً في تاريخ مصر الحديث لسير إدوارلين، توفي عام ١٩٣٦ بالقاهرة. ■ المصادر: الأعلام الشرقية، والكنز الثمين.

محمد فاضل باشا

اللواء، وكان من المشتغلين بالعلم والأدب ونظم الشعر وترجمة القصص، وكان شاعراً حسن الديباجة

وهو محمد فاضل بن الصانع يوسف صفوت من رجال الحركة العربية، ولد بالقاهرة عام ١٢٨٨، ونشأ بالصعيد، وحفظ القرآن، وتلقى مبادئ العلم في كتاب القرية، ثم دخل مدرسة الفريز، ودرس علم البلاغة والبيان في الأزهر، ثم التحق بمدرسة الأمريكان، فمدرستي الأقباط الصغرى والكبرى، ثم التحق بالمدرسة الحربية وتخرج فيها عام ١٨٩١، والتحق بحامية الجيش المصري، بشلال أسوان، ثم سافر إلى السودان وقضى هناك ٣٠ عاماً، وترقى إلى رتبة لواء، وانتدب للتدريس بالمدرسة الحربية، وأحيل إلى المعاش عام ١٩٢٤، وكان من المشتغلين بالعلم والأدب ونظم الشعر، وكان عضواً في الماسونية، توفي عام ١٩٤٠.

■ المصادر: الشخصيات البارزة بالقطر المصري، وشعراؤنا الضباط.

محمد غالب

العلامة، الفيلسوف، المؤرخ، أحد أعلام عصره

ولد عام ١٨٩٩ في قرية بنى خالد بمركز ملوى بأسسوط، وحصل على الشهادة الأزهرية الثانوية عام ١٩٢٤، ثم التحق بالجامعة المصرية، وانتسب لمدرسة الحقوق الفرنسية، وسافر إلى فرنسا عام ١٩٢٦ وحصل على الدكتوراه في الآداب من جامعة ليون عام ١٩٢٩، ولما عاد إلى مصر اشتغل بالصحافة وأنشأ مجلة النهضة الفكرية عام ١٩٣٠، واشترك في تحرير مجلة الأزهر، وفي عام ١٩٣٢ عمل بالتدريس في كلية أصول الدين حتى أصبح أستاذاً حتى سن التقاعد عام ١٩٥٩، وتوفي عام ١٩٧٠.

ومن مؤلفاته: الفلسفة الشرقية، الفلسفة العامة، مشكلة الألوهية، إخوان الصفا، هذا هو الإسلام، ونظرات استشرافية في الإسلام.
■ المصادر: موسوعة أعلام الفكر الإسلامى.

محمد بن فتح الله بدران

الإمام، المتكلم، الفيلسوف، وحيد عصره، وفريد دهره

ولد عام ١٩١٠ فى بلدة قصور الأمراء بالمنوفية، والتحق بالأزهر، وتخرج فى كلية أصول الدين عام ١٩٣٧، ثم حصل على الشهادة العالمية من درجة أستاذ فى العقيدة والفلسفة عام ١٩٤٦، وعين فى نفس العام مدرساً فى كلية أصول الدين، وتدرج فى سلك التدريس حتى أصبح أستاذاً ورئيساً لقسم الدعوة عام ١٩٦٨. وقد توفى عام ١٩٧٠، ويركز الشيخ على نقد الفلسفة الحديثة مبيناً تهافتها، ويوضح فى كتابه (الفلسفة الحديثة فى الميزان) بأن القرآن وحده هو الذى يجب أن تقوم عليه الفلسفة الحديثة لأنه هو المجدد لشباب الأمم والشعوب فى كل زمان ومكان.

ومن مؤلفاته: العقيدة والفطرة، تاريخ الأديان المقارن، المدخل إلى دراسة الأديان والمذاهب، الفلسفة الحديثة فى الميزان، وقد حقق الملل والنحل للشهرستانى.
■ المصادر: سجلات كلية أصول الدين بالقاهرة، الفلسفة الحديثة فى الميزان.

محمد الفحام

الإمام الأكبر، شيخ الإسلام، وشيخ الجامع الأزهر، الإمام النحوى الكبير، الأديب، الفقيه

ولد عام ١٨٩٤، وهو من أعلام عصره المشهورين، ونال الشهادة العالمية الأزهرية، عام ١٩٢٢، والدكتوراه فى الآداب فى جامعة السربون عام ١٩٤٦ بفرنسا. وقام بتدريس النحو، وصار عميداً عام ١٩٥٩ لكلية اللغة العربية، وبعد إحالته للمعاش عين شيخاً للأزهر عام ١٩٦٩، وكان عضواً بمجمع اللغة العربية، شارك فى عدة مؤتمرات عديدة، وله فيها بحوث وكلمات، ومؤلفاته لم تنشر. ماعدا كتابه عن سيبويه، وله بحوث نشرت فى مجلة مجمع اللغة العربية، وكان عنوان رسالته للدكتوراه هو: معجم عربى فرنسى لاصطلاحات

النحويين والصرفيين العرب، ورأيت في موسوعة أعلام مصر أنه ألف (المسلمون واسترداد بيت المقدس)، توفي عام ١٩٨٠.

■ المصادر: المجمعيون في خمسين عامًا.

محمد فرغلي

العلامة، العالم، العامل، المجاهد، الشهيد، أحد من رُشحو لمشيخة الأزهر وهو أحد كبار علماء الأزهر الشريف، وجهابذته، وكان شيخ فرقة بكلية أصول الدين، ولد عام ١٩٠٧، وأصله من أسيوط. وتخرج في كلية أصول الدين، وهو خال وأستاذ الشيخ محمد الرواي علامة الأزهر الشهير، وكان عضو مكتب الارشاد للإخوان المسلمين، وكان رئيسًا لمنطقة الإسماعيلية والقناة، وكان قائد كتائب الإخوان في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، وكان أحد المرشحين لمشيخة الأزهر، وقال عنه الشيخ محمد الغزالي: «الشيخ فرغلي لو أراد أن يكون صغيراً لما استطاع»، وقد أعدمه جمال عبد الناصر عام ١٩٥٤، وكان المحامي المدافع عنه هو هاشم باشا، وهو محام ضليح وقال لرئيس المحكمة: انا لم أجد تهمة للشيخ فرغلي لأناقشها، فرد عليه بأنه يحفظ الإخوان سورة آل عمران، ولما علم الشيخ نبأ إعدامه قال: «أنا سعيد بقاء الله»، وعندما بلغ الخبر أمه في الصعيد سرت بذلك ولم تندب ولم تذرف دموعاً، بل قالت: «أنا لا أحب أن أسمع الله كلمة لا يحبها».

■ المصادر: شاهد على العصر الشيخ محمد الراوي لعمر بطيشة.

محمد فؤاد عبد الباقي

الإمام الجيهنذ الحافظ، محدث القاهرة ومصر

تتلمذ على يد الكثير من جهابذة الأزهر مثل الشيخ مصطفى عبد الرازق، والشيخ رشيد رضا، وعلامة الأزهر محمد عبده، ولد عام ١٢٩٨ ببلدة ميت حلفا بالقليوبية لأب من بلدة قمن العروس من أعمال الوساطة بالصعيد الأوسط، ونشأ بالقاهرة وهاجر مع والده إلى السودان ثم رجع إلى القاهرة، ودخل مدرسة عباس الابتدائية ثم خلفها إلى مدرسة الأمريكان في حي الأزبكية، ولم ينتظم فيها، واعتمد على تثقيف نفسه بنفسه، وعمل مترجمًا في البنك الزراعي عام ١٩٠٥، وفتح مكتبًا للنشر الإسلامي، ومكث يديره زمنًا طويلاً، ومكث متفرغًا لخدمة القرآن والسنة ووضع المعاجم المختلفة المتعلقة بها، وعين

محققاً ومراجعاً بمجمع اللغة العربية فى الخمسينات ، وتتلذذ على يد الإمام رشيد رضا تلميذ الشيخ محمد عبده ، ولازمه ملازمة تامة كما يلازم التلميذ شيخه ، وصنف التصانيف المفيدة مثل : (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) ، و(مفتاح كنوز السنة) ، و(تيسير المنفعة بكتابى مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى) ، و(اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان) ، و(معجم غريب القرآن) ، و(قرة العينين فى أطراف الصحيحين) وهو فى ألف صفحة من الحجم الكبير و(جامع مسانيد صحيح البخارى) . وكان يصوم الدهر ، قالت عنه ابنته عفاف محمد فؤاد عبد الباقي فى وصفه : كنا نسميه فى مصر صائم الدهر ، فقد كان يصوم العام كله ولا يفطر فيه إلا أول يوم من عيد الفطر وأيام عيد الأضحى ، وطعامه نباتى وكان يصوم بدون سحور ، وتوفى رضى الله عنه عام ١٣٨٨ الموافق عام ١٩٦٨ هجرية .

■ المصادر: موسوعة المحدثون فى مصر والأزهر ، الفقييد محمد فؤاد عبد الباقي لأحمد الشرباصى ، الطبقة الثانية من المحققين الأعلام للسيد الجميلى .

محمد القاضى الفرعونى الخلوته

كان خادماً بضريح السيدة زينب رضى الله عنها بمصر ، وكان أحد خلفاء سيدى أحمد الصاوى المالكى . ونشر الطريقة ودفن بالبقيع ، ومن أتباعه الشيخ على والى من علماء الأزهر . وكان صالحاً واشتغل بالطريقة ودفن ببركة الفيل بمصر ، وله ضريح يزار وأخذ عنه الشيخ إسماعيل ضيف .

■ المصادر: النور الوضاء .

محمد قدير باشا

ولد بمدينة ملوى من والدين عريقين ، وكانت أسرته هاجرت من بلدة وزير كوبرولى بالأناضول . كما يظهر ذلك من وقفيته ، وكان جده والياً لتلك الولاية ، ووالده قدرى أغا وزير كوبرولى ومن أعيانها ، وجاء إلى مصر واستوطنها والتزم ملوى . ثم عين حاكماً بملوى ، أما والدته فمصرية الأصل ، حسنية النسب ، ولد عام ١٨٢١ ، والتحق بملوى بمدرسة أهلية ، ثم دخل مدرسة الألسن بالقاهرة . ثم تردد على الأزهر وحضر دروس الشيخ محمد الخماشى الشيهر بالنابلسى ، ثم عين مترجماً مساعداً بمدرسة الألسن ، وكان رفقاؤه

عبد الله باشا فكرى وصالح بك مجدى، ثم التحق مترجماً بنظارة المعارف، ثم استخدم مترجماً مع شريف باشا لما كلف بصره فظل يترجم له. وكان والياً على الشام. بعد احتلال إبراهيم باشا لها، ثم عين لتعليم الأمير إبراهيم بن أحمد فى عهد الخديو إسماعيل، ثم عين أستاذاً للغتين الفارسية والتركية فى مدرسة الأمير مصطفى باشا فاضل، ثم انتخبه الخديو مربيًا لولى العهد، وكلف بتدريس الجغرافيا والتاريخ بمدرسة ولى العهد المنشأه خصيصاً لتعليمه وتعليم الأمراء معه، ثم استبقاه الخديو توفيق مترجماً معه بالدائرة السننية، ثم انتخب ناظرًا للحقانية فى عهد الخديو توفيق. ثم وزيراً للمعارف، وله مؤلفات كثيرة تاريخية وقانونية وشرعية.

■ المصادر: مفاخر الأجيال، والكتاب الذهبى للمحاكم الأهلية.

محمد قطة العدوى

رئيس التصحيح بمطبعة بولاق، العلامة النحوى، اللغوى، المصحح، المدقق

وهو محمد ابن الشيخ عبد الرحمن الشهير بقطة العدوى. وله من التصانيف كتاب فتح الجليل شرح على شواهد ابن عقيل، وأصح الطبقات التى ظهرت على وجه البسيطة شرقاً وغرباً هى الطبقات التى صححت بمعرفته، وأغلاها ثمنًا، حتى وصل ثمن ألف ليلة وليلة المصححة بمعرفته سبعة آلاف جنيه.

وقد ذكره على باشا مبارك فى الخطط فقال: كان مالكي المذهب، وآلت إليه بعد تصحيح كتب قلم الترجمة وظيفه رئاسة المطبوعات العقلية والنقلية والأدبية بمطبعة بولاق، وشهرته فى تصحيح الكتب لا تحتاج إلى دليل. وتوفى رحمه الله عام ١٢٨١. عقب الحج ودفن ببستان العلماء، وكان والده قرين مفتى السادة المالكية الشيخ محمد الأمير الكبير.

■ المصادر: الذهب المنقوط، معجم المطبوعات، والخطط التوفيقية.

محمد قناوى عبد الله

العلامة، اللغوى، العروضى، النحوى

ولد عام ١٩٠٨، وحصل على الدكتوراه عام ١٩٤٣، وعين بكلية الدراسات الإسلامية، وتدرج لدرجة أستاذ مساعد عام ١٩٦٤، ثم لدرجة أستاذ عام ١٩٦٥، ثم عمل عميداً لكلية الدراسات الإسلامية عام ١٩٧٢، واختير عضوًا بالمجلس الأعلى فى الجامعة الإسلامية

عام ١٩٧٥، وحصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٨٣، وله ٤ كتب هـى: «الكامل فى العروض والقوافى»، «محاضرات فى المعاجم»، «بحوث فى فقه اللغة»، وتحقيق «ابن عقيل».

محمد مأمون الشناو

شيخ الإسلام، الإمام الأكبر، أحد مشاهير الإعلام

ولد عام ١٨٧٨، وتلقى تعليمه بالأزهر، وأرسل فى بعثة إلى إنجلترا لتعلم الإنجليزية، وحصل على العالمية عام ١٩٠٦، وهو الشيخ الثانى والثلاثون من علماء الأزهر، تولى المشيخة بعد أن شغل عدة مناصب: منها تعيينه مدرساً بمعهد الإسكندرية الدينى، وفى سنة ١٩١٧ عين بالقضاء الشرعى، واختير فى عام ١٩٢٣ شيخاً بكلية الشريعة، واختير فى عام ١٩٣٤ عضواً فى هيئة كبار العلماء، وفى سنة ١٩٤٤ عين وكيلاً للأزهر، ثم عين شيخاً للأزهر فى عام ١٩٤٨ بعد وفاة شيخ الأزهر الشيخ مصطفى عبد الرازق، توفى عام ١٣١٧ الموافق ١٩٥٠.

وفى عهده أنشئت بعض المعاهد الأزهرية؛ وربط الأزهر بالمعاهد الإسلامية فى الهند وباكستان والملايو، وفتح أبواب الأزهر للوافدين.

ومن مؤلفاته: «كتاب الإسلام».

■ المصادر: النور الأبهر، و«مشيخة الأزهر» لعلى عبد العظيم.

محمد ماضى الرخاوى

الإمام، الفقيه، المتكلم، المحدث، الأصولى، المفسر، البلاغى، صاحب التصانيف

وهو الشيخ محمد بن ماضى بن محمد الشهير بالرخاوى نسبة إلى بلدة رخا، الضرير، الشافعى المذهب، ولد فى بلدة هورين التابعة لمركز السنطة، ونشأ بها، وتلقى مبادئ العلم فى الجامع الأحمدي بطنطا، ثم التحق بالأزهر الشريف، وأخذ العلم على علماء عصره كالشيخ الإنبانى شيخ الأزهر، والشيخ محمد الأشمونى، وعبد الفتاح خطيب مسجد الإمام الشافعى، وأحمد الرفاعى، وغيرهم، ولما أتم علومه وتخرج اشتغل بالتدريس فى الجامع الأزهر، وأخذ عنه الشيخ محمد أحمد عليوة، والشيخ محمد الطنحى، وكان من المشتغلين بالعلم والتأليف مشهوراً بالصلاح والتقوى،

توفى سنة ١٣٤٤هـ - شهر ديسمبر سنة ١٩٢٥م عن سبعين عاما من العمر تقريبا،
ودفن في هورين وله بها مقام يزار.

ومن مؤلفاته:

- ١ - الفتح الدانى فى علوم البلاغة.
 - ٢ - كنوز البر فى أحكام زكاة الفطر.
 - ٣ - الحق المتبع فى معنى البدع.
 - ٤ - متن الفريدة فى العقيدة، ولها شرح للأستاذ الشيخ عبد العزيز متولى مخطوط.
 - ٥ - شرح المقولات العشر.
 - ٦ - تقرير على حاشية العطار على جمع الجوامع مخطوط.
 - ٧ - تقرير على حاشية الجمل على الجلالين مخطوط.
 - ٨ - شافى العى على مسند الإمام الشافعى مخطوط.
- المصادر: الأعلام الشرقية.

محمد متولك الشعراوى

الوزير، الإمام، الحبر، شيخ الإسلام، الجهد الراسخ، مجدد علم التفسير فى هذا القرآن،
وكان إماما ربانيا، ورعا، زاهدا، يتفجر ما بين جنبه من العلوم، وكان يتكلم على
شتى العلوم التى أنزلها الله، من تفسير وحديث وفقه وأصول وأدب وشعر ونحو ولغة
وصرف وبلاغة وبيدع ومنطق وطب وكيمياء وفلك، وكان إذا حدثك فى علم ظننت
أنه أعلم أهل الأرض بهذا العلم، وربما يظل الأيام والشهور يفسر آية واحدة من كتاب
الله عز وجل

درس العلم على مشايخ الأزهر. وحاز على العالمية من الأزهر عام ١٩٤١، وتلمذ على
نخبة جلييلة من شيوخ الأزهر منهم: الإمام المراغى ومصطفى عبد الرازق والشيخ محمد
الحافظ التجانى، وكان أسطورة الأساطير فى علم التفسير، وقد سخره الحق تعالى لخدمة
كتاب الله بشتى أساليب العلم، وتسخير فنون الحقائق والمعرفة فى خدمة فن التفسير،
حتى شهد له علماء عصره بالإمامة والرسوخ فى علم التفسير، وقال عنه شيخنا إمام الديار
المصرية فى علم الحديث محمد الحافظ التجانى رضى الله عنه: «إن الشيخ محمد متولى
الشعراوى ممن أوتى حسن البيان». ورأى له أحد أولياء العصر رؤيا منامية كأن قائلاً يقول:

«عندما يتكلم الشيخ الشعراوى فإن النور المحمدي يخرج من بين شفثيه»، ولم يصنف أى مؤلفات بيديه وإنما كان الناس يكتبون علمه وينسبون له، وتولى وزارة الأوقاف واستقال منها، وتفرغ تفرغاً كلياً للعلم وعقد حلقات التفسير، وكان رضى الله عنه جواداً سخياً كثير النفقة فى أوجه البر، حتى أنه تبرع فى ذات مرة بمليون جنيه لطلبة الأزهر، وقد ولد عام ١٩١١ بقرية دقادوس مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية، وتلقى تعليمه الدينى بمعهد الزقازيق، فكلية اللغة العربية، ونال إجازة التدريس سنة ١٩٤٣، وعين مدرساً بمعهد طنطا، ثم معهد الإسكندرية، ثم معهد الزقازيق، وأعيد عام ١٩٥٠ مدرساً بالسعودية لجامعة الملك عبد العزيز، وعاد إلى مصر ليكون وكيلاً لمعهد طنطا سنة ١٩٦٠، فمديرًا للدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف سنة ١٩٦١، فمفتشاً للعلوم العربية بالأزهر عام ١٩٦٢، فرئيساً لبعثة الأزهر فى الجزائر عام ١٩٦٦، فأستاذًا زائرًا بجامعة الملك عبد العزيز عام ١٩٧٠، وعين وزيراً للأوقاف بمصر عام ١٩٨٠، وانتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية عام ١٩٨٨.

ومن مؤلفاته: تفسير القرآن، القضاء والقدر، السحر، الغيب، الإسراء والمعراج.

■ المصادر: المجمعيون فى خمسين عامًا، الشعراوى الذى لا نعرفه لسعيد أبى العينين، الإمام الشعراوى لأحمد عمر هاشم.

محمد متولى عباس

العارف بالله، الولي الكبير، احد اعلام عصره

ولد عام ١٩١٣ فى بلدة الغورى بالمنوفية، بمركز بركة السبع، وكان والده مدرساً بالمعهد الدينى، وحفظ القرآن صغيراً، وتخرج فى كلية أصول الدين، وعمل بعد تخرجه مدرساً بالإسكندرية فى مدارس العروة الوثقى، ثم عمل شيخاً لمعهد قوسينا الدينى، ثم شيخاً لمعهد شبين الكوم، وكان يكره تقبيل اليد، ويكره دخول الأغنياء وأصحاب المناصب عليه، وكان يحب دخول أصحاب الحرف والفقراء عليه فيقضى لهم حاجتهم، وكان مشغولاً بهموم الأمة، وصحب الكثير من أولياء عصره مثل: الشيخ عبد الحليم محمود، والشيخ صادق العدوى، والشيخ أحمد رضوان بقنا، والشيخ أحمد حجاب، والشيخ محمد الخطيب بطنطا، والشيخ أبو جبر من سيناء، والشيخ محمود بسيونى جمعة، وكان الشيخ بسيونى يقول: عندما احتضن الشيخ محمد عباس أراه عبارة عن

طيات من النور بين السماء والأرض، توفي عام ١٩٩٨، ودفن بقريته، وأقيم له ضريح، وله مولد سنوي.

محمد بن محمد الحلبي الأزهرى

شيخ الشافعية بالديار المصرية، الإمام، الفقيه، المفتى، أحد أعلام عصره واسمه أبو عبد الله شمس الدين محمد بن خليفة الحلبي شهره، الأزهرى، الشافعى، ولد عام ١٢٧٠ فى بلدة الصنافين بمركز مينا القمح من مديرية الشرقية، ومن مشايخه بالأزهر الشمس الأشمونى، والإنابى، وعبد الرحمن الشربينى، والشهاب المرصى، والبرهان السقاء، وكلهم شافعيون، وعين فى وظيفة مدرس بالأزهر، فبهر الناس بتقرياته وتدقيقاته، وقد تخرج به جملة من الأعلام منهم الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الأزهر، والشيخ عبد المجيد سليم، وكان صديقاً للعلامة أحمد بك الحسينى، وشاركه فى طبع كتاب الأم للشافعى، وقال عنه السيد أحمد بن الصديق فى فهرسته الكبرى: شيخ الشافعية بالديار المصرية، وكان متضلعا من الفقه الشافعى، حافظا لفروعه، مستحضرا لنصوصه، فكان علماء الشافعية يرجعون إلى حل مشكلاتهم ونوازلهم إليه، وكان إذا رآه الناس أقبلوا عليه بالسؤال فيجيب وهو سائر ولا يقف مع السائل، وكان قصير القامة، أسمر اللون، أبيض اللحية كلها، وضاعت بوفاته ثروة هائلة من الفتاوى فى المهمات التى لو جمعت لخرجت فى مجلدات، توفي فى شوال عام ١٣٥٩ بالقاهرة، ودفن فى قراة الخضير.

■ المصادر: الأعلام الشرقية.

محمد بن محمد البكرى

شيخ السادة البكرية، ونقيب الأشراف بمصر المحروسة تولى الخلافة عام ١٢٢٧، والنقابة عام ١٢٣١ صبيحة المولد الشريف النبوى، واسمه محمد البكرى بن محمد أبى السعود بن محمد بن عبد المنعم بن محمد البكرى، وقد ذكره الجبرتى فى تاريخه، وقد لقى المشايخ العظام وتلقى عنهم، وبقي فى عز واحترام إلى أن توفي عام ١٢٧١، وأوقف فى بهتيم بالقليوبية أطياناً على نريته وعلى أنواع خيرية.

■ المصادر: تاريخ الجبرتى، وفيض الملك الوهاب المتعالى.

محمد بن محمد بن شهاب

الإمام، المحدث، الحافظ، الفقيه، وهو أحد أعلام عصره، وفضلاء دهره

وينتسب إلى أسرة أبي شهاب وهي من الأسر العربية التي اشتهرت بالفروسية وحب الجهاد في سبيل الله، ولد عام ١٩١٤ في قرية منية جناح بمركز دسوق بمحافظة كفر الشيخ، وقد نذره والده من يوم ولادته لله، وفي عام ١٩٢٥ دخل معهد دسوق وحصل على الشهادة الابتدائية، وفي عام ١٩٣٠ حصل على الشهادة الثانوية من معهد طنطا، وفي عام ١٩٣٩ حصل على الشهادة العالمية من كلية أصول الدين، وفي عام ١٩٤٦ حصل على الدكتوراه، وعين في نفس السنة مدرسًا بكلية أصول الدين، ومازال يترقى حتى وصل إلى درجة أستاذ، وفي عام ١٩٦٩ عين أول عميد لكلية أصول الدين فرع أسيوط، ثم أعير إلى المملكة العربية السعودية ف قضى أربع سنوات، وفي سنة ١٩٦٣ أعير إلى كلية الشريعة بجامعة بغداد، وفي عام ١٩٦٦ أعير إلى الجامعة الإسلامية بأم درمان بالسودان، وقد عني بالتأليف في علوم السنة والدفاع عنها ضد المستشرقين.

ومن مؤلفاته: أعلام المحدثين، علوم الحديث، الحدود في الإسلام، شرح المختار من صحيح مسلم (٣ أجزاء)، شرح صحيح البخاري، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير.

■ المصادر: المحدثون في مصر والأزهر، للحسيني هاشم وأحمد عمر هاشم.

محمد محمود فرغلك

علامة الفقه والأصول بالأزهر

وأصله من الصعيد، وكان يعمل أستاذًا في كلية الشريعة والقانون بالأزهر، ودرّس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وأشرف على عدة رسائل جامعية، وتوفي عام ١٤١٥ وهو على رأس عمله بعد عودته إلى القاهرة بجامعة الأزهر.

ومن مؤلفاته: كتاب في القياس في الشريعة الإسلامية، بحوث في أصول الفقه، البيئة الإدارية في الجاهلية و صدر الإسلام.

محمد محيى الدين عبد الحميد

المفتى، الإمام الكبير، المجدد، اللغوى، النحوى، البيانى، البلاغى، المؤرخ، المفسر، المحدث، المتكلم، الأديب، الفقيه، الأصولى، أعلم أهل عصره بفن التحقيق، وهو بحق فريد عصره، ووحيد دهره فى تحقيق النصوص، وقد كان ملماً بشتى العلوم الإسلامية، باحثاً فيها مطلعاً عليها

ولد عام ١٩٠٠ فى قرية كفر حمام بالشرقية، والتحق بالأزهر، ونال الشهادة العالمية عام ١٩٢٥، وحقق بعض الكتب وهو طالب، وعين مدرساً بمعهد القاهرة الأزهرى، ثم عين مدرساً بكلية الحقوق أربع سنوات، وعمل مفتشاً بالمعهد الدينية عام ١٩٤٦، ثم أستاذاً بكلية أصول الدين، فعميداً لكلية اللغة عام ١٩٤٥، واختير رئيساً للجنة الفتوى للجنة إحياء التراث، وعمل عضواً بمجمع اللغة العربية.

وقد قال عنه الأستاذ النجار: إنه أتى على الأزهر حين من الدهر، وجل ما يدرس فى معاهده من تأليف الأستاذ محيى الدين عبد الحميد أو إخراجة، وأدركت هذا العصر ولم تطيع كتب ابن مالك وابن هشام وابن عقيل والتفتازانى والأشمونى محققة فى طبعة جديدة إلا بإخراجة، وكانت تحقيقاته لبعض الكتب كشرح ابن عقيل والقطر وشذور الذهب تعتبر كتباً مستقلة.

وله من التأليف: الأحوال الشخصية فى الشريعة الإسلامية، آداب البحث والمناظرة تفسير جزء عم، شرح شذور الذهب، شرح ابن عقل، شرح الأشمونى، وأما تحقيقاته فحقوق: وفيات الأعيان، مروج الذهب، مجمع الأمثال، سنن أبى داود، يتبعه الدهر، أدب الكاتب، المثل السائر، زهر الآداب، الموافقات للشاطبى، منهاج الوصول فى علم الأصول، الفرق بين الفرق، شرح ألفية السيوطى فى الحديث، الترغيب والترهيب، توفى عام ١٩٧٢.

■ المصادر: المجمعيون فى خمسين عاماً، الأعلام للزركلى.

محمد سالم محيسن

شيخ الإقراء فى عصره، وأحد أعلام مصر

واسمه محمد محمد محمد محمد سالم محيسن، ولد ببلدة الروضة بمركز فاقوس، بالشرقية عام ١٣٤٨، وحفظ القرآن وهو صغير، والتحق بالأزهر، وحصل على شهادة التخصص فى القراءات عام ١٣٧٣، ثم حصل فى عام ١٣٨٧ على شهادة الليسانس فى العلوم الإسلامية، وفى عام ١٣٩٣ حصل على الماجستير فى الآداب العربية، وفى عام ١٣٩٦ حصل على الدكتوراه من نفس

الكلية، وفي عام ١٣٧٦ عين مدرساً بقسم تخصص القراءات بالأزهر، وفي عام ١٣٨٠ انتدب للتدريس بمعهد غزة الديني، وفي عام ١٣٨٥ اختير عضواً باللجنة المشرفة على تسجيل القرآن الكريم بالإذاعة المصرية، وفي عام ١٣٩٠ انتدب للتدريس بالجامعة الإسلامية بأم درمان، ثم انتدب بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وله أحاديث دينية بإذاعة السودان تزيد على مائة حديث، وكذلك له أحاديث دينية بإذاعة المملكة العربية السعودية، ومن شيوخه: الشيخ محمد عزت، والشيخ عبد الفتاح القاضي، والشيخ عامر السيد عثمان.

ومن مؤلفاته: المستنير في تخريج القراءات، المهدب في القراءات العشر، الرائد في تجويد القرآن، معجم حفاظ القرآن، اللؤلؤ المنثور في تفسير القرآن بالمأثور. توفي عام ١٤٢٢.

محمد مرسل الخولك

المحقق الكبير، مدير مجلة معهد المخطوطات العربية

ولد عام ١٩٣٠، بمصر، وتلقى تعليمه في الأزهر، وتخرج في كلية اللغة العربية سنة ١٣٧٨هـ، ثم نال درجة الدكتوراه في الأدب العربي من الكلية نفسها سنة ١٣٩٥هـ، التحق للعمل بمعهد المخطوطات (جامعة الدول العربية) منذ تخرجه في الكلية، وظل يعمل هناك إلى حين وفاته، وأشرف على تحرير مجلة معهد المخطوطات العربية، ونشرة أخبار التراث العربي، توفي عام ١٩٨٢.

ومن أعماله: أبو الفتح البستي: حياته وشعره، الأذكياء/ لابن الجوزي، أنيس الجليس/ المعافي بن زكريا النهرواني (تحقيق الأصل: رسالة دكتوراة)، البرصان والعرجان والعميان والحولان/ الجاحظ (تحقيق)، بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذاهن والهاجس/ يوسف بن عبد الله البر (تحقيق)، سانحات دمية القصر/ للظالوي (تحقيق)، محاضرة الأبرار وسامرة الأخيار/ لابن عربي.

■ المصادر: مجلة عالم الكتب.

محمد المرصفي

العلامة، الفقيه، المفتي

أقامه إبراهيم باشا بن محمد علي باشا بالقصر العالي ليفصل القضايا الشرعية المتعلقة بدائرته، وقد تقلب في عدة وظائف حكومية في آخر عمره، فكان عضواً في مجلس

الشورى والحقانية، ثم بالمدارس الميرية، واستمر حتى اعتراه المرض فأقام إبراهيم باشا بدائرته ابنه احمد جلبى المرصفي بدلاً منه، وكان مع تقلباته فى الحكومة لا يترك الدرس، وقد توفى عام ١٢٧١ وعمره ٥٨ سنة.

ومن مؤلفاته: «تعليق على شرح المنهج»، لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى.
■ المصدر: الخطط التوفيقية.

محمد المرصفي

العلامة، اللغوى، الأديب، الصحفى، أحد أعلام عصره

واسمه محمد حسن نايل المرصفي، الأزهرى، نشأ بالقاهرة، وقرأ مدة فى الأزهر ودار العلوم، وعين مدرساً للعربية فى مدارس الفرير، ثم أصدر مجلة الجديد ومجلة شهرزاد، وتوفى عام ١٣٥٣، ومن آثاره: الإبداع فى الإملاء، زهرة الرسائل، لآلى الإنشاء، القول المراد من بانث سعاد.

■ المصدر: فهرس دار الكتب.

محمد مطرفك أبو العلا الشهير بحامد

المرجى صاحب التأليف والتحقيقات الشهيرة

ولد بالمرج، وقد طبعت له مكتبة الجندى معظم مؤلفاته وتحقيقاته، وكان مدير عام التعليم الابتدائى بالأزهر الشريف، وكذلك عمل مقتسماً بالأزهر الشريف، وكان عنده علم وفقه وتحقيق، وحب للعلم وللكتب، ومن أشهر تحقيقاته تحقيقه لرسائل الغزالي المسماه: «القصور العوالى فى رسائل الإمام الغزالي»، وتحقيقه لأخبار الحلاج، ولغريب القرآن للسجستاني.
ومن مؤلفاته: تفسير القرآن المسمى: «نور الإيمان فى تفسير القرآن»، وأنشأ بعض الكتب فى الخطب المنبرية، توفى بالمرج، وكان لديه أكثر من ٢١ ولداً.

محمد مطرفك المرانك

الإمام، شيخ الإسلام، وحجة العالمين، ومجدد الشريعة، وحامى الملة، الحبر، الجهيد، الفقيه، المجتهد، المفسر، الأصولى، فخر الملة والشريعة

ولد عام ١٢٩٨ بقرية المرانك بمحافظة سوهاج وإليها ينسب، وهو الشيخ الثامن والعشرون من شيوخ الجامع الأزهر، تولى مشيخة الجامع الأزهر عام ١٣٤٩ الموافق عام

١٩٢٨، واستقال عام ١٩٣٠، ثم تولى المشيخة للمرة الثانية عام ١٩٣٥، وبقي بها إلى أن لقي ربه عام ١٩٤٥، وكان ورعاً، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، ولا يخاف في الله لومة لائم، وهو أشهر مشايخ الأزهر في هذا القرن، وكان يتحدى الملك إذا اعوج، ويقومه، وقبل وفاته بأيام تعرض لمحنة قاسية، فقد انتوى الملك فاروق أن يطلق زوجته فريدة، وطلب من الشيخ المراغى فتوى تحرم عليها الزواج من بعده، ورفض الشيخ، فأرسل إليه الرسل يلحون عليه، وكان يعالج بمستشفى المواساة بالإسكندرية فرفض الاستجابة، فذهب الملك إليه محتدماً، وطال بينهما الجدل، فصاح المراغى قائلاً: إن المراغى لا يستطيع أن يحرم ما أحل الله، وانتكست صحة الشيخ بعد هذه المقابلة ومات، وقد نشأ الشيخ وحفظ القرآن الكريم بكتاب القرية وتلقى على أبيه بعض العلوم، ثم التحق بالأزهر، وتلقى العلم على كبار علماء عصره، وكان يحضر دروس الإمام الشيخ محمد عبده في الرواق العباسي، ونال شهادة العالمية من الدرجة الثانية سنة ١٩٠٤م، وكان وقتئذ لا يتجاوز الثالثة والعشرين من العمر، ثم اشتغل بالتدريس بالأزهر ولكن الشيخ محمد عبده اختاره المترجم في البعثة التي سافرت إلى السودان لوضع أسس المحاكم الشرعية فيها، وعين بعد ذلك قاضياً في دنقلا، ثم نقل لمدينة الخرطوم، وفي سنة ١٩٠٧م استقال بسبب خلاف بينه وبين الإنجليز، وعاد إلى مصر وعين مفتشاً للدروس الدينية بديوان عموم الأوقاف، وكان في الوقت نفسه مدرساً بالأزهر، وفي سنة ١٩٠٨م عين بأمر الخديو قاضياً للقضاة بالسودان، وفي سنة ١٩١٩م عاد إلى مصر، وعين رئيساً للتفتيش بالمحاكم الشرعية، ثم رئيساً لمحكمة مصر الكلية، ثم عضواً في المحكمة العليا الشرعية، ثم رئيساً لها، وقد عين شيخاً للأزهر مرتين، ولما عين المترجم في المرة الأولى لم يقابل من كبار علماء الأزهر بالارتياح بسبب صغر سنه.

وكان من المشتغلين بالعلم، وتعلم اللغة الانجليزية أثناء إقامته بالسودان، وكان كاتباً بليغاً ومحرراً تحريراً، وخطيباً مفوهاً، كريم الأخلاق، محسناً إلى الفقراء.

وقد قال عن المترجم صاحب الفضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية: «كان للشيخ المراغى قلب تقى، يفيض حناناً وعطفاً على الفقراء المعوزين، ويدان مبسوطتان بالبر والعطاء للمحتاجين، في خفية عن أعين الناس ابتغاء رضوان الله، وكان قوى النفس، عالى الهمة، كريم السجايا، يعيد منظر الآمال، أبت عليه فطرته إلا أن يكون في الصدر من عظماء الرجال وأعلام الإسلام، وشاء الله أن يكون عظيمًا حقًا طوال حياته، فكان في

القضاء بالسودان ومصر المثل الأعلى في النزاهة النفسية وسعة الأفق، واستقلال الرأي، وعدالة الحكم، وكان في الأزهر الإمام القدوة، والرئيس الحازم، والمدير والحكيم، وكان له في مجال الحياة العامة بصر نافذ، ورأى سديد، وسياسة رشيدة، سداها إليه حب الدين والوطن ولحمتها الولاء والإخلاص للمليك البلاد، توفي في شهر رمضان سنة ١٣٦٤هـ - شهر أغسطس سنة ١٩٤٥م في مستشفى فؤاد الأول للمواساة بالإسكندرية، ودفن في قرافة السيدة نفسية بالقاهرة.

ومن مؤلفاته: بحوث في التشريع الإسلامي وأسانيد قانون الزواج والطلاق رقم ٢٥ سنة (١٩٢٩)، الدروس الدينية في تفسير القرآن جملة رسائل، رسالة لمؤتمر الأديان العالمي في موضوع الزمالة الإنسانية وبحث في ترجمة القرآن الكريم وأحكامها.

■ المصادر: الأزهر بقلم منصور على رجب، الأهرام سنة (١٩٤٥) و(١٩٤٧)، مجلة الأزهر الجزء التاسع والعاشر المجلد (١٧)، مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق عدد (٧) و(٨) مجلد (٢١)، السياسة والأزهر.

محمد بن مصطفى الهياوي

العلامة، الأديب، الناقد، الصحفي، الشاعر

واسمه محمد بن مصطفى الهياوي، تعلم في الأزهر، واحترف الصحافة، فأنشأ جريدة المنبر الأسبوعية، وتولى تحرير عدة جرائد، وتوفي بالقاهرة عام ١٣٦٢.

ومن مؤلفاته: مصر في ثلثي قرن، الصنعة في الشعر، قصص المنفلوطي، الفرائد وهي مختارات من مقالاته، ترجمة القرآن الكريم غرض للسياسة وفتنة للدين، وله شعر.

■ المصادر: الأعلام للزركلي.

محمد منير الدمشقي

صاحب المطبعة النيرة، الشهيرة باسمه، وأصله من دمشق، وكان من علماء عصره وصنف بعض الكتب، التي طبعها بمطبعته، ولاقت مطبعته الكثير من النجاح، وطبع كتباً كثيرة مثل: عمدة القارى للعيني في شرح صحيح البخارى. وتفسير الألوسى، وأعلام الموقعين لابن القيم، وصحيح البخارى، والكامل في التاريخ لابن الأثير، ونيل الأوطار للشوكاني، وكانت له ميول وهابية، ولا زالت كتبه لحد الآن عليها الكثير من

الطلب والبحث، ولهم تغالٍ كبير في أثمانها، وكان يصحح أحياناً الكتب بنفسه ويعلق عليها، وابتدأ الطباعة في بداية فترة العشرينات من القرن الماضي، وكان له لجنة خاصة لتصحيح الكتب.

محمد ناجح

قاضي قضاة مصر، ورئيس المحكمة الشرعية العليا

ولد بمنية ابن خصيب سنة ١٢٦٥ - ١٨٤٩، من أبوين كريمين، فوالده هو محمود ناجي بن العلامة الجليل الشيخ حسن ناجي مفتي مديرية المنيا ابن الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ أحمد ناجي النجمي اللطفي البندقداري الكردي ويتصل بالأمير نجم الدين البندقداري، وتنتسب والده أبيه إلى الأستاذ القشيري صاحب الرسالة، وقد حفظ المتون، وتفقه على مذهب الأحناف، وأخذ في الأزهر على الشيخ الإنبأبي والشيخ حسونة النواوي والشيخ محمد أبو الفضل والشيخ الأجهوري والعلامة الرافعي، وفي عام ١٢٩٥ عين مفتياً على المنيا ثم قاضياً عليها عام ١٢٩٩، ثم قاضياً على الشرقية عام ١٣١٨، وقد تولى النيابة عن قاضي قضاة مصر في رئاسة المحكمة، وفي عام ١٩١٤ عين رئيساً للمحكمة العليا، وقد انعم عليه بكسوة التشريف العلمية من الدرجة الأولى، ونيشان النيل، ومما يؤثر عنه أنه كان واسع الاطلاع، كثير التنقيب، وله ذاكرة قوية، ولا ترده عن العدل خشية أمير. ■ المصادر: الكنز الثمين.

محمد النجار

صاحب جريدة الأرغول، من كبار أئمة العلم والأدب والزجل في عصره بمصر المحروسة

وهو محمد النجار الأزهرى، المصرى، نشأ بمصر وتلقى العلم بالأزهر الشريف، وأصدر جريدة الأرغول، فكانت مسرحاً للنقد والأدب، وكان عالماً جليلاً، واسع الاطلاع، وكاتباً بليغاً، سهل العبارة، واشتغل بنظم الزجل والشعر، وكانت أزجاله أخلاقية اجتماعية أدبية انتقادية، ولم يتعرض للسياسة، وأما شعره فكان في الغزل والوصف، واشتهر في عصره بأمير فن الزجل، واشتغل بتجارة الكتب، وكان له دكان يبيع فيه الكتب. ومن أزجاله زجل ينتقد فيه شبان العصر وسماه (زجل الموضة) قال:

يا موضة يا جيل الـوز
يا موضة جيلك معروض
يبقى صغار لسه ومقروض
الجافع يوم الجمعة
والغيبة ف شهرة وسمعة
الموضة راكبة فيتون
والعازب عقله مجنون
الموضة بطربوش وزكته
وقولوا له الست بستة
ما عليهش فلاح مش موزه
وأنت يا موزه فى روزه
تقليدك للغير يا خيه
وغرقت فى شبرين مية

توفى سنة ١٣٢٩ - ١٩١١م بالقاهرة، وله كتاب الطراز الموشى، فى صناعة

الإنشا، جزآن.

■ المصادر: تاريخ أدب الشعب، الأعلام، مجلة المقتطف، معجم سركيس، مذكراتى

فى نصف قرن.

محمد بخيت المطيعي

العلامة، المحدث الكبير، الفقيه، أحد أعلام مصر فى عصره، وهو مكمل كتاب

المجموع للنووى

وهو فى الأصل أخذ عن الشيخ محمد بخيت المطيعي، وقد تلتقت عنه جملة كبيرة
عن أعيان عصره علم الحديث، منهم أبو إسحاق الحويني والعلامة المحدث صلاح
الدين التجاني، وله مكتبة باسمه لحد الآن بشارع الجيش بالعباسية، وسمعت أحد
شيوخ الأزهر يقول: إن تكملته للمجموع ليست بقوية لأنه كان ضعيفا فى الفقه،
وسمعت بعض أحباب المفتي الشيخ على جمعة يقول: إن الشيخ على جمعة لا يعترف
به كفقيه.

وكان يلقي دروسه فى بيت طلبة ماليزيا بالقرب من ميدان عبده باشا بالعباسية، حتى توقفت الدروس فى أيام السادات بسبب الاعتقالات الجماعية، فرحل الشيخ إلى السودان ثم المدينة المنورة، وتوفى هناك ودفن بالبقيع عام ١٩٨٤، واسمه الحقيقى محمود إبراهيم الطوايى، وقد قام بالتدريس فى جامعة أم درمان بكلية الشريعة بالسودان بقسم الحديث، ونصب رئيساً لقسم الحديث، وقد اعتقل مرتين فى مصر بعد انتهاء الملكية، ومنع من الخطابة.

محمد بن يوسف المرزوق

الشاذلى، العارف الكبير، والولى الشهرى، أحد أعلام عصره

وهو محمد بن يوسف المرزوقى، المالكى، الشاذلى، الحسنى، الحسينى، ولد فى بلدة دجوة من أعمال القليوبية عام ١٢٤٦، وكان وحيد والده، وحفظ القرآن. ودرس فى الأزهر، ثم أخذ الطريق على الشيخ أحمد رزق الذى كان يقيم بزاوية الإمام الليث، وكان يلقبونه بالأسد الغضنفر، لأنه كان يلبس الحديد، مع كونه من العلماء الأجلاء، وذلك للجذب الشديد الذى كان عنده، وقد أوصى رحمه الله بالشيخ المرزوقى وكان صغيراً آنذاك أولاده المقدمين، وكان رحمه يتجر بالبلور والصينى، واتسعت تجارته جداً، ثم أخذ الطريق عن الشيخ أحمد منى المالكى الشاذلى، وتصل طريقته بالشيخ العفيفى، وبعد وفاة الشيخ أحمد منى، زار مصر العارف بالله الشيخ محمد ظافر المدنى فأخذ عنه، وهنا حصل له جذب شديد، فترك تجارته وتصدق بأمواله على المسلمين وأسقط الديون التى كانت له، وهام بحب الله، وتوفى عام ١٣١٩، وقد ترك ثمانية وثلاثين مؤلفاً منها: السير والسلوك إلى ملك الملوك، الفتوحات الرحمانية، شرح الوظيفة المدنية.

■ المصادر: ذيل شرح الوظيفة المدنية للمترجم.

محمد أبو دقيقة

العلامة، المتكلم، أحد أعلام الأزهر فى عصره

وكان أستاذاً بكلية أصول الدين، توفى عام ١٣٥٩ ودفن بجوار الشيخ عبد الرحمن البحراوى.

ومن مؤلفاته: مذكرات التوحيد (فى ثلاثة أجزاء فى مجلد).

■ المصادر: فهارس الأزهرية.

محمود أبو عليان الشاذلي

القطب، الصالح، السيد الشريف، العابد، المجاهد

وهو محمود أبو عليان الشاذلي، ولد عام ١٢٥٦، وهو واضع حجر الأساس لبناء طريقة العشييرة المحمدية، وهو من مواليد نجع الزاويديّة أحد نجوع عرب البصيلة من منطقة المحاميد بمركز أدفو مديرية أسوان، وقد أخذ الطرق عن الشيخ علي الصعيدي الشاذلي، ومن أشهر تلاميذه مولانا محمد زكي إبراهيم رضى الله عنه، توفى إلى رحمة الله عليه يوم الخميس ١٩ رجب عام ١٣٢٦، ودفن بضريحه بالدار المحمدية بالقاهرة.

■ المصادر: طبقات الشاذلية الكبرى من تأليفنا.

محمود أبو الهيون

الخطيب، العلامة، الفقيه، المجدد، المصلح، المؤرخ، أحد أعلام مصر في عصره، وأحد

الخطباء المفوهين، وهو من كبار علماء الجامع الأزهر ومُضلّحيه في هذا القرن

ولد في دسَلوط التابعة لديروط بأسسوط عام ١٨٨٢، وكان لا يخشى في الله لومة لائم، وقد عارض عدة مسائل شاذة مثل معارضته لقضية انتشار البغاء وإباحته الرسمية، وقضية الاختلاط الجنسي، وقضية إهمال التعليم الديني في المدارس، وقضية التبرج، وعراء النساء على شواطئ المصايف، ومن طالع جريدة الأهرام وحدها وجد فيها ما يملأ بضعة مجلدات من مقالاته الإصلاحية الرنانة، حتى أن داود بركات رئيس تحرير جريدة الأهرام قد أيد الشيخ تأييداً منقطع النظير، ففتح له صفحات الجريدة ليقول كل يوم ما يشاء، إذ أن داود بركات ممن شغلوا أنفسهم طويلاً بمحاربة هذا الداء قبل صيحة أبي العيون. وأخيراً أذعنّت الحكومة لرأى الشيخ وألغت البغاء نهائياً من البلاد، وعمل الشيخ كاتباً في جريدتي المؤيد واللواء أيام كان طالباً بالأزهر ومدرّساً ناشئاً، وكان يخطب بالجامع الأزهر ويندد بالاحتلال الإنكليزي. ويحتشد العلماء والطلبة حوله هو ورفقاؤه، مثل الشيخ مصطفى القاياتي، حتى أصاب الشيخ أبا العيون رصاص جنود الاحتلال أكثر من مرة. وحكم عليه بالسجن وسجنه الإنكليز في معتقل على حدود رفح، وقد درس الشيخ بالأزهر وحصل على العالمية، وعين مدرّساً فيه، فمفتشاً، فشيخاً لمعهد أسسوط، فمعهد الزقازيق، فمعهد الإسكندرية، فأميناً عاماً للأزهر والمعاهد الدينية،

ومن مصنفاته: تاريخ العرب والإسلام، صفحة ذهبية في إلغاء البغاء، مذابح الأعراس،
الصحيفة السوداء، توفي عام ١٩٥١.

■ المصادر: معجم المؤلفين، الدنيا المصورة، والنور الأبهر.

محمود أبو هاشم

العارف الربانى، والهيكل الصمدانى، صاحب الكرامات والإشارات
واسمه أبو محمد محمود أحمد أبو هاشم، وكان والده من علماء الأزهر، وكان الزعيم
الروحى بالشرقية، أما جده محمد أبو هاشم فقد نزح من الحجاز إلى مصر مستقراً ببني
عامر، وقد ولد المترجم عام ١٣٣٨، وهو من أصل علوى هاشمى، وتلقى تعليمه فى الأزهر،
وكانت أمه تركية، وورث عنها ملاً كثيراً، والذي أنفقه على الفقراء كله، وإليه يرجع
الفضل فى إنشاء المناطق الأزهرية وأسندت إليه إدارتها، وكان له كرامات.
ومن مؤلفاته: ديوان الهاشميات، متن المصباح فى علوم البلاغة، ديوان دينيات.

محمود بك أبو النصر

المحامى، العلامة، اللغوى، الأديب، نقيب المحامين، وأحد أعلام عصره
ولد عام ١٨٦٨، وهو من كبار المحامين، ومن مؤسسى نقابة المحامين، واختير رئيساً
للقنابة فى أوائل القرن، ومن مواليد المنوفية، درس فى الأزهر ونبغ فى اللغة، وعمل
مدرسا فى مدرسة دار العلوم عام ١٨٩٢، وسافر إلى باريس، وأقام فى «كمبريدج» ودرس
الحقوق، وحصل على درجة الليسانس، وعاد إلى مصر وعمل محامياً، ونشر مجلة عربية
باسم «الموسوعات» ثم تفرغ للمحاماة.
■ المصادر: الكتاب الذهبى للمحاكم الأهلية.

محمود أبو الوفا

الشاعر الكبير، مفخرة مصر، تلميذ أحمد شوقى
ولد عام ١٩٠١، وهو من الرعيل الأول، ومن القلائل الذين انقرض مثلهم الآن.
ولد فى قرية الديرس، من أعمال محافظة الدقهلية فى دلتا النيل، وانتظم فى معهد
دمياط الدينى ثلاث سنوات، ولما بلغ العاشرة من عمره أصيب بعلته فى ساقه اليسرى،

اقتضت بترها من منتصف الفخذ، فأصبح العكاز رفيق عمره على مدى سبعين عامًا! ووفد المترجم له يتيماً إلى القاهرة، والتحق بالأزهر، لكنه سرعان ما هجر الدراسة لأجل لقمة العيش، وكانت القراءة هوايته الأولى، واستطاع أن يثقف نفسه بنفسه، وكانت قصيدته الأولى «الإيمان» نظمها، ثم طواها في جيبه ثلاث سنوات، وهو لا يدري ماذا يصنع بها! ثم نشرها في المقتطف، وتالت بعد ذلك قصائده في المجلة نفسها، ثم في مجلة «أبولو» بعد ما انضم إلى هذه الجماعة، وكان الشاعر أحد شوقي قد أوصى نجليه علي وحسين بأن يعهدا إلى الشاعر أبو الوفا- من دون سواه - في الإشراف على نشر بقية أجزاء ديوان «الشوقيات» وقام فعلاً بالإشراف على نشر الجزء الثاني، توفي عام ١٩٧٩.

ومن مؤلفاته: دواوينه: عشاب، أشواق، أنفاس مخترقة، شعري، أناشيد دينية، أو حقق كتاب «ديوان الهنديين».

■ المصادر: مع مشاهير الفكر والأدب.

محمود الباجورك

العلامة، الفقيه، الأصولي، الأديب، النحوي، المؤرخ

واسمه محمود عمر بن أحمد عمر بن عمر بن شاهين، وأصل عائلته هاجرت من جزيرة العرب ونزلت ببلدة الباجور، بالمنوفية، ولد بملوى بالصعيد، وكان والده حكيماً في العسكرية، ثم سافر والده إلى الباجور عام ١٢٧٥، ونشأ المترجم في بلدة الباجور، وفي عام ١٢٨٤ دخل الأزهر، ودرس على أعلامه، ولما أتم علومه التحق بدار العلوم وتخرج منها عام ١٨٨٠، وعين بها معيداً وضابطاً، ثم مدرساً سنة ١٨٨٢، وأحيل عليه تدريس التوحيد والفقه الحنفي في مدرسة المهندس خانة وقلم الترجمة المصري، وفي عام ١٨٨٩ انتدب لحضور مؤتمر المستشرقين المنعقد بالسويد والنرويج، وقدم للمؤتمر كتاب (أمثال المتكلمين من عوام المصريين) ثم حضر مرة أخرى مؤتمر المستشرقين بلندن عام ١٨٩١، وكان مديراً لمجلة التربية المدرسية سنة ١٩٠٥، توفي عام ١٩٠٩.

ومن مؤلفاته: أدب الناشئ، القول الحق في تاريخ الشرق، ملخص جمع الجوامع، المنتخبات، التذكرة في تخطيط الكرة.

■ المصادر: تقويم دار العلوم.

محمود الببلاوى

إمام المسجد الحسينى والزينبى، وأحد أعلام عصره

وهو محمود الببلاوى بن على الببلاوى شيخ الجامع الأزهر، ولد سنة ١٢٩٧هـ وتلقى العلم بالأزهر الشريف على مشاهير علماء عصره، ولما تخرج عين شيخاً لمسجد سيدنا الحسين رضى الله عنه، وبعد مدة نقل شيخاً لمسجد السيدة زينب رضى الله عنها، وكان مشتغلاً بالعلم والتاريخ، كُريم الأخلاق فكه الحديث، توفى سنة ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م بالقاهرة ودفن فى مدفن الشيخ حسونة النواوى بقرافة المجاورين. ومن مؤلفاته: التاريخ الحسينى، تاريخ السيدة زينب، الفقه على المذاهب الأربعة، الجزء الأول اشترك فى تأليفه. ■ المصادر: الأعلام الشرقية.

محمود برانق

العلامة، القارئ، زينة قراء مصر

واسمه محمود حافظ برانق ولد عام ١٩٢٨ بقرية ميت حلفا بمحافظة القليوبية بمصر، والتحق بالكتاب، وتعلم مبادئ الكتابة والقراءة على يد أخيه الأكبر، وحفظ القرآن، ثم تلقى القراءات العشر الصغرى والكبرى على الشيخ محمد عمر الحاوى بمعهد جرجا، والشيخ عامر السيد عثمان، والشيخ إبراهيم على السمنودى، والشيخ أحمد أبو زيت حار، وفى عام ١٩٤٧ التحق بقسم القراءات فى كلية اللغة العربية التابعة للأزهر، وتخرج عام ١٩٥٥، وعين مدرساً بالقسم عام ١٩٥٦، ثم عين مفتشاً فى شؤون القرآن الكريم بالأزهر، وكان عضواً فى لجنة التحكيم فى مسابقة القرآن الكريم الدولية بمكة المكرمة، وعضواً فى لجنة الإشراف على تسجيل قراءة القرآن فى الإذاعة المصرية، وعضواً فى لجنة مراجعة المصاحف، وعضواً فى لجنة مصحف الإمارات. ومن مؤلفاته: مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة، غاية المريد فى علم التجويد، شرح توجيهات رواية قالون وورس، توفى عام ١٤٢٢. ■ المصادر: المفيد فى شرح عمدة المجيد فى النظم والتجويد.

محمود حافظ

الإمام العلامة، اللغوي، المعمر، عميد علم الحشرات، ورئيس مجمع اللغة العربية والمجمع العلمي

ولد عام ١٩١٢، في عابدين، وأصل والده من فارسكور بدمياط، وحفظ القرآن، والتحق بمعهد دمياط الديني الأزهرى، ثم بمدرسة فارسكور عام ١٩٢٢، وكان يجيد الإنجليزى، ثم التحق بالمدرسة السعيدية، ودرس بكلية الطب لمدة ٣ شهور، ثم التحق بكلية العلوم عام ١٩٣١، وتخرج عام ١٩٣٥، وتم تعيينه معيداً بقسم الحشرات، وقد حصل على الدكتوراه في علم الحشرات عام ١٩٤٠، وهو صاحب أول مدرسة في علم الحشرات في الشرق الأوسط، وقد تولى رئاسة مجمع اللغة عام ٢٠٠٥، بعد وفاة الدكتور شوقي ضيف، وهو أول علمى يتولى إدارة المجمع، وقد عمّر حتى بلغ عمره مائة عام.

■ المصدر: جريدة الأهرام.

محمود حسن وبيح

العلامة، المحقق، المتكلم، الصوفى، أحد نبغاء الأزهر

المدرس بالأزهر الشريف، تلميذ القطب الكبير، والعلم الشهير، السيد محمد خفاجى، وتلميذ الولي الحسيب النسيب السيد أحمد زين الشاذلى شيخ الطريقة الفاسية المكية الشاذلية بدمياط، وكان متخصصاً فى تحقيق الكتب الصوفية، فمن تحقيقاته: الاستبصار لأهل الأذكار للسيد أحمد زين، وشرح الياقوتة للسيد أحمد زين، والفيوضات الرحمانية شرح الوظيفة المدنية للعارف بالله السيد محمد بن يوسف المزوقى، ولم أجد له ترجمة، إلا أنه كان حياً عام ١٩٤٠.

محمود خطاب السبكي

الإمام الكبير، شيخ الإسلام، المحدث، الفقيه، المتكلم، المجدد، الداعية، أحد كبار الأولياء والصالحين، وكان خلوتى الطريقة

وهو الشيخ أبو محمد محمود بن محمد بن أحمد بن خطاب السبكي، مؤسس الجمعية الشرعية، ولد سنة ١٢٧٤هـ - ١٨٥٧م فى بلدة سبكي الأحد الشهيرة بسبكي العويضات من

قرى مركز أشمون التابع لمديرية المنوفية، ونشأ بها، واتصل بعد بلوغه الحلم بالشيخ أبى محمد أحمد بن محمد جبل السبكي، الخلوتي، واشتغل بذكر الله والصوم بالنهار وقيام الليل، وربما صلى فى كل ليلة مائة ركعة، ثم أذن له شيخه أن يرشد المريدين إلى الطريق القويم، ولما أتم علومه الأولية سافر إلى القاهرة والتحق بالأزهر الشريف، وتلقى العلم على مشاهير علماء عصره، ومنهم الشيخ الإنبانى والشيخ سليم البشرى، والشيخ أحمد الرفاعى، والشيخ إبراهيم الظواهرى، وكان أثناء طلبه العلم يشتغل بالوعظ والإرشاد، وفى سنة ١٣١٣هـ نال شهادة العالمية بتفوق ثم اشتغل بالتدريس بالأزهر، وفى سنة ١٣٣١هـ أسس الجمعية الشرعية وتولى رئاستها لغاية سنة ١٣٥٢هـ ومن آثار الجمعية إنشاء المساجد العديدة فى مختلف مدن القطر المصرى وتأسيس شركة المنسوجات الوطنية، وقد انتشرت فروع الجمعية بمصر والشام والسودان، وفى سنة ١٣٥٠هـ أحيل إلى المعاش، واشتغل بالعلم والتأليف إلى أن توفاه الله، وقد أخذ عنه الكثير من علماء عصره، ومنهم الشيخ عبد المجيد سليم والشيخ فتح الله سليمان والشيخ عبد السلام البحيرى والشيخ على محفوظ والشيخ سليمان نوار والشيخ محمود الغمراوى والشيخ أحمد إبراهيم شاهين السنارى والشيخ السعيد الطب الجزائرى، وكان يحضر دروسه الدينية كثير من التلاميذ والمحبين له، توفى فى شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٢هـ - يوليو ١٩٣٣م ودفن فى المقبرة الشرعية فى قرافة باب الوزير.

ومن مؤلفاته: أعذب المسالك المحمودية أربعة أجزاء، حكمة البصير على مجموع الأمير أربعة أجزاء، هداية الأمة المحمدية «خطب منبرية»، إصابة السهام، تحفة الأبصار والبصائر، الرسالة البديعة الرفيعة فى الرد على من طغى فخالف الشريعة، حاشية الرسالة البديعة، المقالة الشرعية للرأسة الإسلامية، غاية البيان، العهد الوثيق، النصيحة النونية، تعجيل القضاء المبرم، فتاوى أئمة المسلمين، سيوف إزالة الجهالة، فصل القضية، المقامات العلية، السم الفعال فى أمعاء فرق الضلال، الصارم الرنان، العضب المنظوم، الرياض القرآنية فى الخطب المنبرية، خلاصة الزاد، رسالة البسملة، رسالة مبادئ العلوم، الحكم الإلهية بالدلائل القرآنية فى الخطب المنبرية، إتحاف الكائنات، المنهل العذب المورود شرح سنن أبى داود عشرة أجزاء، الدين الخالص ستة أجزاء، محور الوصول إلى حضرة الرسول.

■ المصادر: مقدمة الدين الخالص للمترجم، ومجلة الإسلام.

محمود خليل الحصرى

الحجة، إمام القارئين فى عصره، ورئيس اتحاد قراء العالم الإسلامى، وأحد أعلام عصره، وكان وحيد زمانه، وفريد أقرانه فى فن الترتيل، وهو أحد مفاخر مصر ولد عام ١٩١٨، واسمه محمود بن السيد بن على بن خليل بن الحصرى، وهو من مشاهير وكبار القراء، واعتمد قارئاً للقرآن فى الإذاعة عام ١٩٤٤، وكان رئيساً لاتحاد قراء العالم الإسلامى، وهو من مواليد شبرا النملة مركز طنطا محافظة الغربية، حفظ القرآن وهو فى الحادية عشرة من عمره، وتعلم القراءة على أيدى علماء الأزهر، وسجل القرآن الكريم على ٢٤ أسطوانة برواية حفص، وسجل للمملكة المغربية ١٦٨ أسطوانة، وللمجلس الأعلى للشئون الإسلامىة ١٠٧ أسطوانة، وهو أول من قرأ القرآن فى قاعة الملوك بلندن ورتله وأذن لصلاة الظهر فى الكونجرس الأمريكى عام ١٩٧٨ أثناء زيارة وفد مشيخة الأزهر لأمريكا، وأنشأ فى بيته بالعجوزة داراً للقرآن، ولم يكن رحمه الله يطلب أجراً على قراءة القرآن، ويأخذ ما يعطى له، وله مؤلفات كثيرة فى القرآن وغيرها، فمن مؤلفاته: رحلاتى فى الإسلام، الفتح الكبير فى الاستعاذة والتكبير، أحسن الأثر فى تاريخ القراء الأربعة عشر، نور القلوب فى قراءة الإمام يعقوب، والنهج الجديد فى علم التجويد، توفى عام ١٩٨١.

■ المصادر: إمتاع المستمعين بطبقات القراء والملحنين، ومائة شخصية مصرية.

محمود الدويرى

مفتى الإسكندرية فى زمن الخديو سعيد

واسمه محمود أمير الدويرى الحنفى، نسبة إلى دوير عايد، وهى قرية مشهورة فى أسيوط بأبى تيج، وبعد أن تعين مفتياً ترك الوظيفة وأقام فى بلدته للعبادة والإفادة، إلى أن توفى عام ١٢٩٠، وكان أخوه الشيخ خليل المالكى من أكابر العلماء، لا ينقطع عن التدريس والتأليف إلى أن توفى بعد عام ١٢٧٠.

■ المصادر: الخطط التوفيقية.

محمود الدينارح

العلامة، الفقيه، البلاغى، شيخ معهد أسيوط، وطنطا، أحد أعلام الأزهر
ولد عام ١٢٩٢هـ فى بلدة قاى ببنى سويف، وحفظ القرآن، وسافر إلى طنطا، وجوّد
بها القرآن، وفى عام ١٨٨٨ التحق بالأزهر، ونال العالمية بدرجة ممتازة عام ١٩٠٤،
ثم عين مدرسًا بالأزهر، وفى عام ١٩٢٩ عين شيخًا لمعهد أسيوط الدينى، وفى عام
١٩٣١ عين شيخًا لمعهد طنطا، وعنى بإنشاء جمعيات المحافظة على القرآن الكريم
فى مدينة طنطا وما حولها، وفى عام ١٩٣٤ قدم رسالة فى البلاغة عين على أثرها
عضوًا فى جماعة كبار علماء الأزهر، وأنعم عليه بكسوة التشرىفة الأولى، وكان معروفًا
بعلو الهمة والدقة فى الوظائف التى تولاها، توفى عام ١٣٥٥ بطنطا، ودفن بقرافة
المجاورين بالقاهرة.

■ المصادر: تاريخ معهد أسيوط الدينى، جريدة الأهرام.

محمود الشخيط هكوح

العلامة، المحدث، المفسن، أحد أعلام عصره

واسمه محمود سعيد بن محمد ممدوح بن عبد الحميد بن محمد سليمان القاهرى المصرى،
ولد بالقاهرة فى حى كوبرى القبة عام ١٣٧٢ لأب تركى ووالدة حسينية النسب، وقد حصل
على بكالوريوس الزراعة من جامعة الأزهر، وعين معيدًا، ثم ترك ذلك واشتغل بالعلوم
الشرعية، وقد حببه فى علم الحديث وكتبه شيخ ضرير اسمه إبراهيم يحيى من أصحاب
المحقق الشيخ أحمد صقر، ومن شيوخه: الشيخ أحمد عيسى عاشور الشافعى مفتى الجمعية
الشرعية، لازمه وحضر عليه بمنزله، ومن شيوخه محمد مصطفى الشهير بحامد أبى العلا
شارح الحكم وصاحب التفسير، والشيخ محمد الحافظ التجانى، والشيخ محمد نجيب المطيعى،
ومن شيوخه السيد عبد الله بن الصديق الغمارى ثم لما جاور فى الحرم أخذ عن محدث الحرم
الشيخ محمد ياسين القادانى، والشيخ إسماعيل الزين، والشيخ عبد الله اللحجى، وقد سرد
الكتب الستة بتمامها عند الشيخ القادانى، وقرأ الموطأ على الشيخ عبد العزيز الغمارى، وقد
اشتغل قيمًا بمكة على مكتبة مدرسة دار العلوم الدينية، وقد درس هناك الفقه والحديث
والنحو، وأجبره الوهابية على الخروج من مكة، وانتدب للعمل بوزارة الأوقاف بدبى.

ومن مؤلفاته: الاحتفال بأحاديث الأبدال، الاحتفال بثقات الميزان، ارتشاف الرحيق من أسانيد عبد الله بن صديق، تحذير الخلف من كتب موضوعة على السلف، المحدثون في القرن الرابع عشر، تشنيف الأسماع بشيوخ الإجازة والسماع، وتزيين الألفاظ بتتيم ذبول تذكرة الحفاظ.

محمود سيبويه البطوك

الإمام، القارئ، المجدد الكبير، الفقيه، الأصولي، أحد أعلام مصر، ونبلاء زمانه ولد عام ١٩٣١ بقرية إبنهس بالمنوفية، وكان تلقن عنه الكثير، وأجاز نفرًا لا يعدون كثرة، وافتخرت به مصر على غيرها من الأصقاع، وحفظ القرآن الكريم وجوده بالقراءات العشر، وحصل على إجازة بها نظاميًا، وعلى الإجازة العالية في الدراسات الإسلامية والعربية بكلية الشريعة بجامعة الأزهر سنة ١٣٨٨هـ، وعلى الماجستير في السياسة الشرعية سنة ١٣٩٤هـ، وعمل مدرسًا بالمعهد الأزهرية، وبالمعهد الإسلامي ببغداد، ومحاضرًا بكلية الإمام أبي حنيفة النعمان ببغداد، ومحاضرًا بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ثم تدرج حتى عين رئيسًا لقسم القراءات بالكلية من ١٤٠٦-١٤١٢هـ، ودرس سنة ١٤٠١هـ في المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة المنورة، وظل في الكلية إلى أن توفاه الله.

وقد تصدر للتعليم والإقراء، وتلقى عليه الكثيرون، وأشرف على مشروع كلية القرآن الكريم، الخاص بالتسجيل الصوتي للقرآن الكريم، والقراءات العشر المتواترة، وكان عضو اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وعضو الهيئة الاستشارية العليا فيه، وكان له برنامج يذاع يوميًا بإذاعة القرآن الكريم بالسعودية تحت عنوان: «دروس من القرآن الكريم» حول القراءات القرآنية، وأشرف، كما ناقش العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه المتعلقة بالقراءات وعلومها.

ومن أعماله: الوجيز في علم التجويد: وكان مقررًا على كلية الإمام أبي حنيفة ببغداد، حول بعض القراءات القرآنية ولا سيما القراءات التي كانت، مثار جدل ونقاش بين النحاة (بحث علمي نشر في العدد، الأول من مجلة كلية القرآن الكريم سنة ١٤٠٣هـ)، المصاحف العثمانية: من حيث الرسم والضبط (نشر أيضًا، في المجلة نفسها)، الأمر عند الأصوليين:

رسالة ماجستير، الجزية فى الشريعة الإسلامية: رسالة دكتوراه، مذكرات فى علوم القرآن، كانت مقررة على طلبة كلية، القرآن عام ١٣٩٦، توفى عام ١٩٩٥.
■ المصادر: جريدة المدينة.

محمود نثلتوت

الإمام، الحبر، الجهد، المتمكن فى مجموع العلم، شيخ الإسلام، الفقيه، المفتى، المجتهد، اللغوى، المفسر، الأصولى، أحد نبلاء السادة الأعلام

ولد عام ١٨٩٣ فى قرية منية بنى منصور من أعمال البحيرة، وهو الشيخ السابع والثلاثون من مشايخ الجامع الأزهر، تولى مشيخته بعد الشيخ عبد الرحمن تاج، حفظ القرآن فى بدايته، ثم التحق بمعهد الإسكندرية الدينى عام ١٩٠٦، وفى عام ١٩١٨ نال الشهادة العالمية النظامية، وعين مدرساً بمعهد الإسكندرية، ثم نقل للتدريس بالقسم العالى، وفى عام ١٩٤٢ نال عضوية جماعة كبار العلماء، وتدرج فى مناصب الأزهر حتى اختير شيخاً للأزهر فى عام ١٩٥٨، وألف الكثير من الكتب والرسائل المفيدة مثل: «فقه القرآن والسنة»، و«مقارنة المذاهب»، و«منهج القرآن فى بناء المجتمع»، و«القرآن والقنال»، و«القرآن والمرأة»، و«تنظيم النسل»، و«الفتاوى»، وكان إمام مجتهداً عملاقاً له آراء أفاد بها الأمة، وحصل على عضوية مجمع اللغة العربية عام ١٩٤٦، توفى عام ١٩٦٣.

■ المصادر: المجمعيون فى خمسين عاماً، تراجم الأعلام المعاصرين لأنور الجندى.

محمود عليك البنا

إمام كبير من أئمة التجويد، وأحد أعلام مصر فى عصره

عندما قرأ لأول مرة حسبه الناس مصطفى إسماعيل، ثم غير طريقته فى الأداء بعد ذلك حتى أصبحت له شخصيته الممتازة المستقلة وطريقته الفريدة فى الأداء.

وكان يهتم جداً بأناقته، وكان الشيخ محمود عضواً فى جمعية الشبان المسلمين، وكان ضمن فريق المصارعة لها، ثم بدأ يقرأ القرآن فى حفلات الجمعية، وهو فى العشرين، وسمعه رئيس الوزراء الأسبق على ماهر باشا فأعجب به وقدمه للإذاعة، وكان أول أجر تقاضاه من الإذاعة هو خمسة جنيهات على كل نصف ساعة، ثم ما لبث

أن ارتفع أجره إلى عشرة جنيهاً، فخمسة عشر جنيهاً، ويتقاضى عن كل ليلة في القاهرة خمسين جنيهاً ومائة جنية عن كل ليلة خارج القاهرة، وأحب الأصوات إليه صوت الشيخ رفعت، وصوت الشيخ مصطفى إسماعيل، وهو أشد الناس إعجاباً بطريقة الشيخ الصيفي في الأداء.

حدث مرة خلال الحرب العالمية الأخيرة، أن كان الشيخ محمود على البنا يحيى ليلة ماتم في حى معروف، وفجأة دخل السرايق جماعة من الجنود الإنجليز والتحم معهم في معركة حامية، وكانت مفاجأة شديدة عندما ولى الانجليز الأدبار، وعاد الشيخ محمود إلى تلاوته من جديد، إن هوايته الوحيدة هي الاستماع إلى أصوات القارئين القدامى وقضاء بعض الفترات فى التدريب على المصارعة، اللعبة التى أجادها يوماً ما فى فجر صباه وكان أحد أبطالها.

وقد ولد ببيلة شبرا باص بشيبي الكوم بالمنوفية عام ١٣٤٥، وحفظ القرآن وهو فى العاشرة، والتحق بمعهد المنشاوى بطنطا لدراسة علوم القرآن، وتلقى علم القراءات بالمسجد الأحمدي بطنطا، وحصل على إجازة التجويد من الأزهر. ثم أصبح أصغر قارئ بالإذاعة عام ١٩٤٨، وعمل قارئاً بعدد من المساجد الكبرى، وتوفى عام ١٤٠٥.

■ المصادر: ألحان السماء، إمتاع المستمعين.

محمود بن محمد المصطفى

العلامة، المؤرخ، اللغوى، العروضى، الأديب، أحد أعلام مصر المحروسة

وهو محمود بن محمد بن مصطفى المصرى، تلقى العلم بالأزهر وتخرج فى دار العلوم سنة ١٩١٢م، واشتغل بالتدريس فى المدرسة الأميرية، ثم بكلية اللغة العربية بالأزهر، ثم أستاذاً بتخصص الأستاذية، وكان من المشتغلين بالعلم والأدب وتاريخ الأدب العربى، ومؤلفاته قيمة فى تاريخ الأدب وهو واسع الاطلاع جميل الأسلوب، حسن التذوق للفن والأدب، ومن الذين حضروا دروسه الأستاذ الأديب الشاعر حسن جاد حسن الأستاذ بكلية الدراسات العربية (كلية اللغة سابقاً) وعبد المنعم خفاجة والسيد صقر وغيرهم من علماء الأدب بالأزهر والمدارس.

توفى سنة ١٣٦٠هـ - ١٩٤١م بالقاهرة.

ومن مؤلفاته: الأدب العربى وتاريخه فى عصرى صدر الإسلام والدولة الأموية

والعباسية إلى اليوم ثلاثة أجزاء، إعجام الإعلام، الكلمات في الأدب والاجتماع والنقد،
أهدى سبيل إلى علمي الخليل، في العروض والقوافي، هبة الأيام للبيدعي تحقيق وشرح،
المجازات النبوية للشريف الرضى تحقيق.
■ المصادر: تقويم دار العلوم، الأعلام.

محمود مصطفى

العلامة، اللغوى، الأديب

درّس الأدب العربى بكلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية، وتوفى بالقاهرة عام ١٣٦٠،
ومن آثاره: إعجام الأعلام فى ضبط أعلام الأشخاص والأماكن، وسفران فى الأدب المصرى
منذ الفتح العربى إلى الآن فى ألف صفحة.
■ المصادر: الأعلام للزركلى، ومجلة الرسالة.

مخلوف الميناوى

قاضى المنيا، الفقيه، أحد أعلام الصعيد

واسمه مخلوف بن محمد البدوى، الميناوى، الأزهرى، القاضى، تولى القضاء بمديرية
المنيا، وتوفى عام ١٢٩٥، ومن آثاره: حاشية على حلية اللب المصون بشرح الجوهر
المكنون للدمهورى، تقارير على مسلسل عاشوراء للأمير الصغير، حاشية على رسالة
البيان للصبان، تطبيق القانون المدنى على مذهب مالك، ورسالة فى البسمة.
■ المصادر: فهرست التيمورية، وفهرست الخديوية.

مصطفى أبو نسب المصرى

القارئ الشهير، اشتهر بعلم القراءات فانفرد به على أبناء عصره، حتى كان ركن
الجامع الأزهر وبابه، الذى يرجع إليه فى العضلات والمهمات، وانتفع به الطلبة، وكان
شافعى المذهب، قدم مكة فى آخر عمره وجاور بالحرم مدة، وانتفع به بمكة طلبه العلم،
فأخذ عنه السيد عبد الرحمن القارى وغيره، وتوفى سنة ١٢٦٨ ودفن بالمعلى، وعمره
ينوف عن مائة وبضع سنين، ومع ذلك كان صحيح العقل، كامل الذهن، لم يتغير لكبر
سنة، عظيم اللحية، عليها النور والسرور.
■ المصادر: فيض الملك الوهاب المتعالى.

مصطفى الإشرافى

الخلوتي العلامة، الفقيه، المنطقى، المحدث، البلاغى، الصوفى

ولد بمصر عام ١٢٤٠، وحفظ القرآن وهو ابن عشرة ثم اشتغل بطلب العلم، فأخذ الفقه والتحيد والتفسير عن الشيخ إبراهيم البيجوى، حيث لازمه إحدى عشر سنة، وسمع «شرح السعد على مختصر المفتاح» على الشيخ محمد الدمنهورى، وسمع «شرح السعد على مختصر المفتاح» على الشيخ محمد الدمنهورى، وسمع «شرح المطول» من الشيخ إبراهيم السقا، وسمع «شرح إيا نموذجى» على الشيخ عليش، وسمع الحديث على الشيخ المبلط. وأشتغل بالتدريس عام ١٢٦٥، وله بعض مؤلفات فى النحو والصرف والتوحيد، توفى بمصر عام ١٢٩٨ وقيل ١٢٩٩.

■ المصادر: فيض الملك الوهاب المتعالى.

مصطفى البولاقى

العلامة، المفتى، الفقيه، المتكلم، الخطيب، الرياضى، أحد أعلام الأزهر

وهو أبو يحيى مصطفى بن رمضان بن عبد الكريم بن سليمان بن رجب البرلسى، المالكى، الأزهرى، الشهير بالبولاقى، وأصله من البرلس من الغربية بمصر، وينتهى نسبه إلى السيد عيسى الشهير بغفير البرلس، من ذرية سيدى موسى أخى سيدى إبراهيم الدسوقى رضى الله عنه، وولد فى بولاق بالقاهرة عام ١٢١٥، وحفظ القرآن على الشيخ صالح السباعى خليفة سيدى الدردير، وأخذ عن الشيخ محمد الأمير الكبير، وأخذ عن ولده محمد الأمير الصغير، وتصدر للإفتاء والتدريس بالأزهر، واستمر إلى أن توفى ببولاق عام ١٢٦٣.

ومن آثاره: الخطب السنوية للجمع الحسينية، المنهل السيال لمن أراد شرب الزلال، السيف اليمانى لمن قال فى حل سماع الآلات والأغانى، رسائل فى الجبر والمقابلة وحساب المثلثات، والحصر والجنة على عقيدة أهل السنة.

■ المصادر: الخطط التوفيقية، اكتفاء القنوع.

مصطفى بيروم

العلامة، اللغوى، المؤرخ، أحد أعلام الأزهر

واسمه مصطفى بيروم الأزهرى، وقد انتدبته الحكومة المصرية ليمثلها فى مؤتمر علماء اللغات الشرقية المنعقد فى مدينة هامبرج بألمانيا عام ١٩٠٢م، ومن آثاره:

تاريخ الجامع الأزهرى، وقد انتدبته الحكومة المصرية ليمثلها فى مؤتمر علماء اللغات الشرقية المنعقد فى مدينة هامبرج بألمانيا عام ١٩٠٢م، وقد كان حياً عام ١٩٠٢.
ومن آثاره: تاريخ الجامع الأزهر.
■ المصادر: فهرس دار الكتب.

مصطفى الحمايد

خطيب المسجد الزينبى، الفقيه، المتكلم، الصوفى، الذاب عن الخرقة الصوفية، أحد
أعلام وقته

واسمه أبو سيف مصطفى الحمايد الأزهرى، ولد عام ١٢٦٩، ودرس فى الأزهر، وتوفى
عام ١٣٦٨، وكان دائم الهجوم على الشيخ محمود خطاب السبكي، واتهمه بأشياء هو منها
يرى، مثل اتهامه بأنه وهابى، ومحب لابن تيميه.
ومن مؤلفاته: شجاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم، غوث العباد ببيان الرشاد،
النفحات الزينبية، استكشاف السر المقصود.

وكان عمدته فى الفقه الشيخ محمد بخيت المطيعى، وقد اعتذر عن منصب مفتى الديار،
وعن منصب إمام الخاصة الملكية، وتنقل فى البلاد فدخل تركيا والشام والعراق والحجاز،
واشتهر بمناظرتة لعلماء عصره مثل: شكيب أرسلان وعلى بعد الرازق وفريد ووجدى
والشيخ السبكي، وبتصديه للإنجليز حتى أصيب بالرصاص فى ثورة ١٩١٩. ومن شيوخه:
الشيخ محمد بخيت المصلحى ومحمد بن على الببلاوى وعبد الرحمن الشربينى.
■ المصادر: فهرس الأزهرية.

مصطفى الدمياطي

أحد أعلام الأزهر

واسمه مصطفى بن على بن مصطفى بن سالم بن يونس الههياوى المعروف بالدمياطى،
ولد عام ١٢٨٧ فى ههيا، وتعلم بالأزهر، وتخرج فى دار العلوم، وعمل فى تحرير مجلة
الأزهر، وزاول التعليم مدة، ورحل إلى باريس، فأقام سنتين يتعلم الفرنسية وعاد إلى
مصر، فكان من محررى المؤيد، ثم استغل بالمحاماة الشرعية، وانتخب وكيلاً للمحاميين
الشرعيين، وزلت قدمه وهو يركب الترام، فلزم بيته ثلاث سنوات، وتوفى بالقاهرة
عام ١٣٥٩.

ومن مؤلفاته: إجمال الكلام فى العرب والإسلام، التاريخ الأثرى من القرآن الكريم، فن الإلقاء والخطابة والكلام.

■ المصادر: معجم المطبوعات تقويم دار العلوم.

مصطفى الذهبى

العلامة، الفقيه، المفسر، اللغوى، المتكلم، أحد أعلام الأزهر

واسمه مصطفى بن حنفى بن حسن الذهبى، الشافعى، المصرى، عالم مشارك فى بعض العلوم، ولد بمصر، وأخذ عن الدمهورى والفضل بالفضالى والقويسنى وغيرهم، وتصدر للإقراء والتدريس، توفى عام ١٢٨٠، وقد طبعت كتبه بمصر قديماً على مطبعة الحجر وبعضها عندى فى خزانتى.

ومن آثاره: رسالة فى تحرير الدرهم والمثقال، الرسالة الذهبية فى المسائل الدقيقة المنهجية، رسالة فى المناسخة، ورسالة فى تفسير غريب القرآن.

■ المصادر: فهرس الأزهرية، وفهرس دار الكتب.

مصطفى زيد

الأديب، أحد الأعلام

واسمه مصطفى بن بدر زيد، ولد فى بلدة شباس الملح بمديرية الغربية، وتخرج من الأزهر، ودرّس فى معاهد طنطا وأسيوط والقاهرة، ثم بكلية الشريعة، وتوفى بالقاهرة عام ١٣٥٠، ومن آثاره: البلاغة التطبيقية، المنتخب فى أدب العرب، ورسالة التكبسب بالشعر.

■ المصادر: الأعلام الشرقية.

مصطفى السطى

العلامة، النحوى، الفقيه، اللغوى، العروضى، الصرفى، الموسيقى، أحد أعلام عصره

واسمه مصطفى بن مصطفى الفاكهانى، السطى بن على السطى بن أحمد شلبى نسبة إلى سفت القطايا، ولد بمصر عام ١٢٥٠، وحفظ القرآن، واشتغل بتجويده بالأزهر، وقرأ التحرير والمنهج على الشيخ مصطفى المبلط، وقرأ القطر على الشيخ الشربىنى بالأزهر، وقرأ الخطيب على الشيخ على الأشمونى عم الشيخ محمد الأشمونى الشهير، وحضر ابن قاسم على الشيخ البيجورى، وفى عام ١٢٩٠ انتخب مدرساً بالمدرسة التجهيزية فى

نظارة رياض باشا، وكلف بتأليف رسالة في الصرف ففعل وقرأها التلاميذ ٣ سنوات، ثم كلف بوضع رسالة في علم الرسم فوضع رسالته «عنوان النجاية في قواعد الكتابة» وقرئت بالمدارس، ونقل بعد ذلك للمدرسة الابتدائية المسماة بالمبتديان، وكان ذلك سنة ١٣٠٦، وألف رسالة في المترادفات، ثم نقل إلى المدرسة السنوية لتعليم البنات فألف فيها رسالته محاسن الأعمال، وله رسالة في الصرف اسمها قرة الطرف، توفي عام ١٣٢٧.

■ المصادر: تراجم أعيان القرن الثالث عشر لأحمد تيمور باشا.

مصطفى عبد الرازق باشا

الوزير، شيخ الأزهر، الإمام، المتكلم، الفيلسوف البارع، شيخ الاسلام، أحد الأعلام. ولد عام ١٣٠٤ في قرية أبي جرج في محافظة المنيا، وحفظ بها القرآن الكريم، ثم تلقى تعليمه بالأزهر، وتلمذ على مشايخه منهم العلامة محمد عبده، وحصل على الشهادة العالمية، وأسندت إليه مهمة التدريس في مدرسة القضاء الشرعي، ثم استقال وسافر إلى فرنسا والتحق بجامعة السربون، فدرّس فيها الشريعة واللغة العربية، وحصل منها في نفس الوقت على الإجازة في الفلسفة والأدب الفرنسي.

وعاد إلى مصر فشغل عدة مناصب منها «مفتش بالمحاكم الشرعية»، ثم أستاذًا بجامعة القاهرة، ثم «وزيرًا للأوقاف»، ثم شيخ الأزهر من عام ١٩٤٥ إلى ١٩٤٧، حيث لقي ربه، وقد ترك عدة مصنوعات معظمها في الفلسفة منها: «التمهيد لتاريخ الفلسفة»، و«فيلسوف العرب والمعلم الثاني»، و«الإمام محمد عبده»، و«الإمام الشافعي»، و«ترجمة فرنسية لرسالة التوحيد للإمام محمد عبده»، «الدين والوحي والإسلام».

ومن ضمن تلاميذه الدكتور أحمد فؤاد الأهواني والدكتور محمد مصطفى حلمي والدكتور عثمان أمين والدكتور علي عبد الواحد وافي والدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة، وهو من بيت عبد الرازق المشهور بالمنيا في قرية أبو جرج من قرى بني مزار، وأبوه حسن عبد الرازق باشا والد كل من علي عبد الرازق- المعروف بكتابه الإسلام وأصول الحكم الذي سدبه الطريق على الملك فؤاد حين طمع أن يكون خليفة للمسلمين- ووالد مصطفى عبد الرازق، فكانت أسرة عبد الرازق في عداوة مع الملك فؤاد وعلي خصومه مع الخديو عباس الثاني لدورها في إنشاء حزب الأمة والجريدة، وبعد ذلك لدورها في تأسيس حزب الأحرار الدستوريين، ثم لكتاب «إسلام وأصول الحكم»، وكان جدهم الأكبر عبد الرازق

يتولى قضاء البهنسا بالمنيا عام ١٧٩٧، وانتقل أحمد عبد الرازق حفيد الجد الأكبر والجد الأول للشيخ مصطفى عبد الرازق انتقل إلى أبو جرح لتولى كرسى القضاء، وكان لهم قصر كبير على مشارف قرية أبو جرح، وكان أحيانا ينزل عندهم طه حسين وزوجته الفرنسية في الصيف، وكان لعبد الرازق قصر في القاهرة خلف قصر عابدين، وقد قدر البعض ملكية عائلة عبد الرازق بسبعة آلاف فدان.

■ المصادر: موسوعة هذا الرجل من مصر، النور الأبهر، الأعلام للزركلي، الشيخ الأكبر مصطفى عبد الرازق لإبراهيم مذكور وآخرين، حياتي لأحمد أمين.

مصطفى العروسى

الإمام الأكبر، شيخ الجامع الأزهر

واسمه مصطفى بن محمد بن أحمد العروسى الشافعى، تولى المشيخة بعد وفاة الشيخ إبراهيم البيجورى عام ١٢٨١، ولد عام ١٢١٣، وقد عزل عن منصبه عام ١٢٨٧ بسبب الحسد، وتولى مكانه الشيخ محمد المهدي، فلزم محله وأقبل على ربه إلى أن توفي عام ١٢٩٣، وكان نحيف الجسم، أسمر اللون، متوسط القامة، لا يهاب مجالس العلماء، وفيه عفة وقناعة، وقد تلقى العلم على يد والده، ثم تصدى للتدريس.

ومن مؤلفاته: شرح الرسالة القشيرية، القول الفصل في مذهب ذوى الفضل، العقود الفرائد في بيان معانى العقائد، والفوائد المستحسنة فيما يتعلق بالبسملة والحمدلة. ■ المصادر: النور الأبهر، كنز الجوهر، والخطط التوفيقية.

مصطفى القاياتى

الإمام، العلامة، المفنن، المفتى، الخطيب، اللغوى

وهو الشيخ مصطفى القاياتى، ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ عبد الجواد ابن الصالح الشيخ عبد اللطيف، من ذرية الشيخ أبى البقاء المدفون بقلعة الكيش وينتهى نسبه إلى صحابى الجليل أبى هريرة رضى الله عنه.

ولد الشيخ مصطفى بالقايات، التابعة لمركز مغاغة بمديرية المنيا سنة ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م، وتلقى العلوم ببلده، ثم التحق بالأزهر سنة ١٣١١هـ، ونال العالمية سنة ١٣٢٦، وعين مدرسا بالأزهر، ثم انتدب لتدريس آداب اللغة وتاريخها بالجامعة، وأخذ عنه الشيخ أحمد عليوة والأستاذ زكى مبارك، وقد اشترك في الحركة الوطنية منذ نشأتها، واعتقل في قصر النيل

سنة ١٩١٩م، ثم نقل إلى رفح، وقرر مجلس الأزهر الأعلى إيقافه عن التدريس، وحول إلى مجلس تأديب، فقرر نقله إلى معهد مياط، ثم استقال مؤثراً خدمة وطنه على الوظيفة، وكان عضواً بالوفد، وكان عضواً بمجلس النواب عن دائرة «أبا الوقف» توفي عام ١٢٤٦هـ سبتمبر سنة ١٩٢٧م.

■ المصادر: صفوة العصر، ومجلة البلاغ الاسبوعي.

مصطفى لطفى المنفلوطى

إمام أئمة الأدب والنثر، وقطب الأدباء والكتاب فى ذلك العصر، أحد مفاخر مصر فى عصره

وهو مصطفى بن محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن لطفى وينتهى نسبه إلى الامام الحسين رضى الله عنه، ولد سنة ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م فى مدينة منفلوط، ونشأ بها، وتلقى مبادئ العلم، وحفظ القرآن الكريم والتحق بالأزهر، ثم زهد فى طلب العلم بالأزهر، وصار يقرأ ويحفظ ما تقع عليه يده من الكتب العلمية والأدبية، واتصل بالشيخ محمد عبده وحضر دروسه، وصاحب العلماء والأدباء وأرباب الكتابة، ثم عين محرراً عربياً، وتنقل فى الوظائف إلى أن عين فى مجلس الشيوخ.

وكان من المشتغلين بالعلم والنثر والنظم، وكان نثره حلواً مسلسلاً محبوباً، وهو من كبار الكتاب والأدباء المجددين الذين بعثوا النهضة الأدبية فى القرن الرابع عشر الهجرى فى مصر والشرق العربى، واشترك فى الحركة الوطنية المصرية بقلمه.

وقد نظم قصيدة يهجو فيها الخديو عباس والاحتلال الإنجليزى، وبسبب هذه القصيدة حكم عليه بالسجن ستة أشهر، ولم يدافع عنه من الأدباء فى هذه المحنة غير الشيخ نجيب الحداد فى جريدته (لسان العرب)، وبعد مدة عفا عنه الخديوى، وبسبب هذا السجن كان يعطف على كل مسجون سياسى، ولما زار مصر روزفلت رئيس جمهورية أمريكا وخطب فى السودان يحرض إنجلترا على عدم ترك مصر، كتب مقالات رد فيها على روزفلت، وكانت الحكومة تريد التعرض له، فدافع عنه الزعيم سعد زغلول، وكان دقيق الحس، رقيق العاطفة، رحيم القلب، واسع الصدر، لطيف الحديث، كثير العطف على المنكوبين والمساكين الذين يكثر من ذكرهم فى كتاباته، وقد عرف بتأنقه فى ملبسه وتأنقه فى إنشائه.

وكان عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق، والمجمع اللغوي بمصر، ومن نثره، قال عن (نفس الشاعر): للشاعر ثلاث مميزات لا أستطيع أن أتصور أن الله وهبه ملكة الشعر، وأفاض عليه روحه، إذا تجرد من واحدة منها: (عزة النفس) و(طهارة القلب) و(سماحة اليد)، واجتماع هذه الصفات فيه هو السبب في بؤسه وشقائه وعدمه وإقتاره، لأن صاحب النفس العزيزة لا يحتمل منة لأحد، وصاحب القلب الطاهر لا يعرف كيف يتلمس وجوه الحيل لعيشه، والكريم لا يبقى على شيء مما في يده، ومن كلماته قال: ليست الحياة بأنفاس تتردد، وزفرات تتصاعد، إنما الحياة ذكريات حية بعد الوفاة، ومن شعره ما قاله (على صورته):

فيه رمز بالاعتبار جدير
هكذا الجسم بعد حين يصير

أيها الناظرون هذا خيالي
لا تظنوا الحياة تبقى طويلاً

وقال في (وصف القلم):

في دجى الليل تبعث الأنوار
فكان الظلام منه نهارا
جنة الخلد تنثر الأزهارا
وتراه رقطاء تنفث نارا
ك بين الجوانح الأوتارا
ويغرى برسمه الأبصارا
وتخال المداد فيه عذارا
لتلقى بين القلوب قرارا
أى صوت يناهض الأقدارا

تجلى في النفس شمس نهار
جمع الله فيه بين نقيضين
فهو حيننا نار تلظى وحيننا
وتراه ورقاء تندب شجوا
وتراه مغنياً إن شدا حر
وتراه مصوراً يرسم الحسن
فتخال القرطاس صفحة خد
هو جسر تمشى القلوب عليه
صامت تسمع العوالم منه
وقال يهجو الخديو عباس سنة ١٨٩٧م:

وملك وإن طال المدى سيبيد
وعدت وحزن في القلوب الشديد
فتحمد أم سعى لديك حميد
علينا خطوب من جدودك سود
مصوب سهم بالبلاد شديد
إذا أصبح التركي وهو عميد

قدوم ولكن لا أقول سعيد
رحلت ووجه للناس بالبشر باسم
علام التهاني هل هناك مآثر
تذكرنا رؤياك أيام أنزلت
رمتنا بكم مقدونيا فأصابنا
فلما توليتم طغيتم وهكذا

فما قام منكم بالعدالة طارف
كأنى بقصر الملك أصبح نائياً
ويندب فى أطلاله اليوم ناعباً
أعباس ترجو أن تكون خليفة
فياليت دنيانا تزول وليتنا

ولا سار منكم بالسداد تليد
من الظلم والظلم المبين يبيد
له عند ترداد الرثاء نشيد
كما ود آباء ورام جدود
نكون ببطن الأرض حين تعود تعود

توفى سنة ١٣٤٢هـ - ١٢ يوليو عام ١٩٢٤م بالقاهرة، ودفن فى مدافن الإمام الشافعى.
ومن مؤلفاته: النظرات - ثلاثة أجزاء، العبرات، مجدولين، فى سبيل التاج،
الشاعر، الفضيلة، مختارات المنفلوطى، القضية المصرية، الأدبيات العصرية مقالات
جمعها محمد زكى الدين.

■ المصدر: المنفلوطى، لأحمد عبد الحميد السحرتى، مشاهير شعراء العصر،
للسيد أحمد عبيد، مجلة الحرية ببغداد، الأهرام سنة ١٩٣٤، الكنز الثمين لعظماء
المصريين، ومجلة الرسالة.

مصطفى المبلط

الإمام الكبير، أستاذ الجميع، حجة الإسلام، علامة عصره، الفقيه الجامع
لأشتات العلوم

وكان شافعى المذهب، وتلقى العلم بالأزهر، ثم درّس فى الأزهر، ومن مشايخه
الشيخ محمد الأمير الكبير، والبرهان القويسنى أخذ عنه المطول وجمع الجوامع،
وتصدر للتدريس سنة ١٢٢٣، وكان جميع مشايخ الأزهر يهابونه، وله جملة تقارير
على الكتب المطولة، وأخذ عنه جمع كثير من العلماء مثل الشيخ عمر بن جعفر الشبراوى
المتوفى عام ١٣٠٣، والشيخ أحمد الرفاعى المتوفى عام ١٣٢٥، والشيخ إسماعيل موسى
الحامدى المتوفى عام ١٣١٦، والشيخ حسن بن محمد داود شيخ رواق الصعايدة المتوفى
عام ١٣٢٠، والشيخ عبد الرحمن الشربينى المتوفى عام ١٣٢٦، والشيخ محمد الإنبائى
المتوفى عام ١٣١٣، والشيخ مصطفى السقطى المتوفى عام ١٣٢٧، قرأ عليه التحرير
والمنهج، وأخذ الطريق الخلوتى على الشيخ خليل الهجرسى الخلوتى المتوفى عام
١٢٦٩، توفى عام ١٢٨٤.

ومن مؤلفاته: ثبت المصادر، فهرس الفهارس للكتانى.

مصطفى مجاهد الأزهر

العلامة، الفقيه، الأصولي، أحد وجوه الأزهر

وهو مصطفى مجاهد عبد الرحمن العشري، ولد بفارسكور بدمياط عام ١٣٢٣، وحصل على العالمية عام ١٩٣٠، والتخصص فى الفقه والأصول بعد ثلاث سنوات، وفى عام ١٩٣٥ عين إماماً وخطيباً لمسجد الخواجة بالإسكندرية، وفى عام ١٩٤٨ عين مدرساً بكلية الشريعة بالأزهر للفقه المقارن، وفى عام ١٣٨٥ صار رئيساً للقسم، ثم أعير إلى السعودية فصار يدرس هناك، وأحيل على المعاش عام ١٣٩٠، وكان رحمه الله من المدرسة القديمة التى لم تتأثر بالمدنية والمؤثرات الخارجية والمادية والانشغال بالمناصب، وكان يفهم طلابه كيفية الاستنباط من النصوص بشرح وافٍ مفهم، بحيث يتفرغ لهذا الغرض، ما لم يتفرغ له غيره الآن من المحدثين، توفى عام ١٤٠١.

ومن مؤلفاته: بحوث فى الفقه المقارن، من سجل الخالدين.

مصطفى المنادى

الشافعى أحد كبار مدرسى الجامع الأزهر، العالم الفاضل، عنوان البيان، ونادرة كل عصر وأوان، أقيمت عليه الخلائق، فأفاد ودُرس، واجتمع بجملة من أكابر العلماء، وتلقى عنهم وتلقوا عنه، إلى أن توفى بمصر عام ١٢٦١، ورثاه السيد محمد شهاب الدين صاحب السفينة. ■ المصادر: فيض الملك الوهاب المتعالى.

مصطفى المنجد السعدونى

الخلوتى، الولى، الصالح

وينتسب إلى سيدى سعدون السطوحى، المدفون بمشهده الشهير خارج بليبس، ويقال إن سعدون السطوحى يجتمع مع سيدى أحمد البدوى فى النسب، وقد ولد المترجم فى بليبس، ونشأ بها هو ووالده وعائلتهم جميعاً، وأخذ الطريقة الخلوتية عن شيخ الإسلام عبد الله الشرقاوى بسنده إلى الحفنى، وتربى فى كنف شيخه حتى بلغ الكمال، ثم أقام يرشد الخلق ويقضى حوائجهم، توفى عام ١٢٧٧، ودفن فى الجامع الكبير بإزاء بيته، وكان قائماً على مصالحه.

■ المصادر: الخطط التوفيقية.

مصطفى يونس الوردانى

العلامة، الفقيه، شيخ المالكية فى عصره

واسمه مصطفى يونس الوردانى منشأ، والوردانى نسبة إلى قرية وردان بالجيزة، الإسكندراني قرارًا، شيخ المالكية فى عصره، ولد عام ١٢٤٠، وأخذ العلم عن الشيخ منصور كساب العدوى، والشيخ حسن العدوى الحمزاوى، والشيخ إبراهيم باشا، ومن الذين أخذوا عنه الشيخ موسى سعد الله المالكي، والشيخ عبد السلام اللقانى، والشيخ محمد سعيد باشا، وكان فصيح العبارة فى تقريره، واضح الحجة، خافضًا جناحه لكل سائل، توفى عام ١٣١٦.

■ المصادر: شجرة النور الزكية.

منصور أبو هيكل

العارف الربانى، والهيكل الصمدانى، صاحب الكرامات والإشارات

واسمه منصور محمد هيكل، ولد عام ١٢٥٩، وتلقى علوم القرآن والعلوم الشرعية والعقلية على نخبة من علماء الأزهر، منهم الشيخ عبد الله الشراقوى والشيخ سيد الشريمى والشيخ الخضرى وشيخ الإسلام الشيخ محمد الإنابى، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عمر الشبراوى.

منصور على ناصف الحسينى

العلامة، المحدث، مدرس المسجد الزينبى بالقاهرة، وأحد أعلام عصره

ولد عام ١٣٠٦، وقد قرظ التاج الشيخ محمد بخيت المطيعى، والشيخ يوسف الدجوى، والشيخ محمد الببلاوى، والشيخ عبد المجيد اللبان، وهو يروى عن محمد إمام السقا، والشيخ سليم البشرى. ومحمد البشير بن ظافر المالكي، ومحمد بن أحمد عليش، ومحمد أبى عليان، وحسين الجسر الطرابلسى، ومحمد حبيب الله الشنقيطى، وقد جمع أسانيدَه فى ثبت سماه: (دليل الراصف إلى أسانيد ابن ناصف)، وقد توفى بعد عام ١٣٧١، كان رحمه الله من العلماء الذى لهم دراية بالحديث النبوى، ويكفيه فخراً كتابه الذى صنفه فى

الحديث «التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم» وله اسنباطات جيدة من الأحاديث، واستخراجات مفيدة، تدل على سعة علمه، وإلمامه بالنصوص. وكان مدرسًا في الجامع الزينبي بالقاهرة، توفي بعد عام ١٩٥١، وله من التأليف: كتابه «التاج»، وله شرح سماه «غاية المأمول شرح التاج الجامع للأصول»، ولما أذف على الانتهاء منه رأى مرائى حسنة، وكذلك رؤيت له مرائى حسنة، تتعلق ببشارة له من سيد الخلق صلى الله عليه وسلم، وقد سردها في ذيل كتابه «التاج»، فمن ذلك رؤيته للنبي صلى الله عليه وسلم فى أواخر رمضان فرأى كأنه فى غرفة تتلألأ بالأنوار فإذا بشخص قد دخل عليه وعليه زى العلماء فقال: أشعرت قلت: بماذا؟ قال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل فإذا بالرسول الأعظم قد دخل فى تلك الغرفة وهو متوسط القامة وعليه عمامة بيضاء وملابسه كملايس العلماء، فتناول يده فقبلها، ثم مال على ركبتيه ليقبلهما فاستيقظ، وقبل تتميم الشرح بعدة أيام رأى ولده محمد ولى الدين النبى صلى الله عليه وسلم وهو جالس فى بيتهم وهو يقرأ فى الجزء الخامس من كتاب التاج.

■ المصادر: ذيل التاج، فهرس الأزهرية.

منصور كساب الخطوط

العلامة، النحوى، المنطقى، أحد أعلام عصره

أحد أعلام بنى عدى وأسيوط. وكان مالكى المذهب. وأخذ عنه جملة من الأعلام من مشايخ الأزهر، توفي عام ١٢٨٠، ودفن ببستان العلماء.

ومن مؤلفاته: تقريرات على شرح الأشمونى، وحاشية على الصبان على ألفية ابن مالك فى النحو، ورسالة فى الأشكال المنطقية، وقال عنه على مبارك فى الخطط التوفيقية: كان حلالاً للمشكلات، ودرس فى الأزهر الكتب الكبيرة، وأفاد وأجاد، وقال الأديب أبو السعود أفندى المتوفى عام ١٢٩٥ يرثى الشيخ منصور كساب لما توفى:

هل استبدل الزعبوط من فرجية	فزاد بوسع الكم عزاً وتوفيرا
وإن كان فى ستر الخمول مدارياً	نباهته فالفضل يظهر مستوراً
ألا ليت شعرى هل درى الربع من أوى	به إذ أعد الشيخ للدرس تحضيراً
ويا هل درى نعش بمن هو فوقه	وقبر بمن فى روضه صار مقبوراً

■ المصادر: الخطط التوفيقية. الذهب المنقوط فى تاريخ أعيان أسيوط. تاريخ بنى عدى

لمحمد مخلوف.

موسى شاهين لاشين

الإمام، العلامة الكبير، المحدث، الحافظ، الفقيه، المفسر، المنطقي، أحد مفاخر الأزهر، وأحد الأئمة المدافعين عن الشريعة، وعن الدين، وعن الحق، وكان لا يخاف في الله لومة لائم، وبسبب قوله للحق عزل في أيام السادات من منصبه لاعتراضه على قانون الأحوال الشخصية، وهو أحد الأئمة الشجعان الذين لا يخافون في الله لومة لائم. ولد رضى الله عنه عام ١٩٢٠ فى قرية أسنيت التابعة لمحافظة القليوبية، وحفظ القرآن على يد شقيقه جودة لإحدى عشرة سنة، ومنح من أجل ذلك مكافأة مالية من مجلس المديرية عام ١٩٣٣، وفى عام ١٩٤٢ توفى والده، وكان منتسباً للمعهد البريطانى ومدرسة الليسيه الفرنسية فى الدراسة الليلية، وحصل على العالمية من كلية أصول الدين، ثم عين عام ١٩٤٨ كاتباً بمعهد الإسكندرية، ثم حصل على شهادة التخصص، فعين مدرساً بمعهد قنا، وعمل بالتدريس فى معهد المنصورة، وانتسب للجامعة الشعبية بالمنصورة بقسم اللاسلكى (هندسة الراديو) حتى صنع راديو على يده، فكان موضع إعجاب علماء المنصورة. وفى عام ١٩٥٨ عمل مدرساً بمعهد القاهرة، ثم نذب مدرساً للتفسير والحديث، ثم انتقل للتدريس بكلية أصول الدين بقسم الحديث فى نفس العام، حتى أصبح أستاذاً ثم عميداً لكلية أصول الدين عام ١٩٧٨، ثم نائباً لرئيس جامعة الأزهر، وتلقى العلم فى جامعة الأزهر على يد الشيخ إبراهيم زيدان والدكتور عبد الحليم محمود والشيخ محمد الصادق عرجون.

ومن مؤلفاته: اللآلئ الحسان فى علوم القرآن، تيسير النفسى المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل. فتح المنعم شرح صحيح مسلم، تبسيط علوم الحديث، تيسير البخارى، الحصون المنيعه للدفاع عن الشريعة، وفى السبعينيات تزعمت قرينة الرئيس أنور السادات مشروعاً جديداً للأحوال الشخصية والذي عارضه المرحوم الشيخ عبد الحليم محمود قبل موته، ووافق عليه شيخ الأزهر الجديد بيبصار ووزير الأوقاف عبد المنعم النمر، ففضحهم الشيخ على صفحات الجرائد فتمت إقالته من منصب نائب رئيس جامعة الأزهر، توفى رضى الله عنه عام ٢٠٠٩ بمنزله بمدينة نصر.

■ المصادر: كتاب العلامة موسى شاهين لاشين حياته وجهوده فى خدمة الإسلام لأحمد مصطفى فضيلة.

مولدك شريف

أستاذ الشيخ الشعراوى فى التفسير بالأزهر، وأستاذ التفسير بجامعة الأزهر، وأحد أعلام الأزهر فى عصره، وكان معاصرًا للشيخ محمد الأودن علامة الأزهر الشهير وقد تأثر به الشيخ الشعراوى فى التفسير، وهو شيخه فيه، والذى تلقى عنه هذا العلم، ويقال إنه كان يسرد تفسير البضاوى سردًا.

وكان يقول: اللهم أفقر الصناع وأغن العلماء، فستل: لماذا؟ فقال: حتى لا يضعف العلماء فى فتاواهم أمام المال إذا أصبحوا أغنياء.

مولدك محمد علي

سكرتير شيخ الأزهر الإمام عبد الحلیم محمود، وأحد فضلاء عصره، وأحد أساتذتى الأوائل، من أصحاب الفضلى علي، وممن شجعونى على التأليف وكنت أزوره وأنا صغير بإدارة الأزهر، ويحضىنى على التأليف ويقول لى: ألف كتابًا وأنا أطبعه لك، فابتدأت تأليف كتاب تكملة الفتوحات المكية

وأصله من موشى قرية بأسيوط، وكان عالمًا فاضلاً، محبًا لآل البيت، كثير الزيارة لهم، وكان مكتبه بإدارة الأزهر التى بالميدان الحسينى، وكان يسكن فى العباسية، وكان يحب أستاذه عبد الحلیم محمود جدًا، ولما تولى بعده يبصار تولى أعماله على مضض ولم يعجبه الحال، ونشأت بينه وبينه خلافات، ترك على أثرها العمل واستقال، وذهب إلى السعودية ومات هناك، وكان دائم الجلوس والزيارة لسيدنا الإمام الحسين رضى الله عنه، وكنت دائمًا أراه بالجلباب الأبيض هناك، وكان عالمًا فاضلاً جهبذًا، واسع الاطلاع، وقد اشتهرت مؤلفاته فى زمنه، وطبعت كتبه فى مصر ولبنان وسوريا تأليفًا وتحقيقًا.

فمن مؤلفاته: الحسن بن على حلیم آل البيت، التوسل والوسيلة، وحقق: أحكام القرآن للكيالهراسى، وشرح البخارى لزروق، وقد زرته فى بيته فى حياته ورأيت مكتبته، وكان يكره إعارته الكتب، ويقول: إن فى إعارتها إضاعته، وكان يحب سماع الإنشاد الدينى، حتى أقام فى بلدته موشى سماعًا وجلب له الشيخ ياسين التهامى.

مؤمن الشبانجك

العلامة، الجهبذ، المؤرخ، المفسر، اللغوى، الصوفى، أحد صلحاء عصره وزمانه ولد سنة ١٢٥٢هـ - ١٨٣٦م، فى قرية شبلنجة بمصر قرب بناها العسل، ونشأ بها فى حجر والده، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، ثم التحق بالأزهر الشريف وأخذ العلم على مشاهير عصره كالشيخ محمد الخضرى الهمياطى ومحمد الأشمونى ومحمد الإنبانى والفضالى وعبد الهادى نجا الإبيارى ومحمد عليش وإبراهيم السقا وأحمد كيوه ونصر الهورىنى، وغيرهم من العلماء، وطالع كتباً كثيرة فى التاريخ والأدب، ثم اشتغل بالعلم والتدريس بزواية السيد محمد البكرى التى بجوار الجامع الأزهر، وكان عالماً زاهداً يميل إلى العزلة ويحب زيارة الأولياء والصالحين، وكان لا يعظم غنياً ولا يطمع فى جاه، ولا يقر فقيراً لفقره، وألف كتاب نور الأبصار بسبب زيارته للسيدة نفيسة بنت سيدى حسن الأنوار وشفائه من رمد كان فى عينيه، توفى سنة ١٣٠٨هـ - ١٨٩١م تقريباً.

ومن مؤلفاته: مختصر تاريخ الجبر - جزآن، فتح المنان، بتفسير غريب القرآن، نور الأبصار فى مناقب آل بيت النبى المختار.

■ المصادر: مقدمة نور الأبصار للمترجم، الأعلام، معجم المؤلفين.

